



المهممات أصوات  
بلا كلمات تلعب دورا  
رئيسيا في التواصل  
اللغوي بين البشر

12ص



«تأملات» حيدر شنين  
مشاهد فلكلورية  
من البيئة العراقية

15ص



سلطان عمان  
يُحكم تنظيم عمل  
الدبلوماسية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 03/03/2025

03 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13416

Monday 03/03/2025

47th Year, Issue 13416

## توفير الحبوب هاجس مصري يتصاعد مع توترات المنطقة

من أجل زيادة الرقعة الزراعية واستيعاب الارتفاع في عدد السكان، مع مراعاة مشكلات شح المياه، ما ينعكس على مشروعات استصلاح الأراضي الزراعية التي تبلغ نحو 4 ملايين فدان. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن التوجه الآخر يتعلق بتحديد مساحات أكبر من المناطق المستصلحة والأراضي القديمة لزراعة الحبوب، وهو ما تؤكدته أرقام زراعة القمح التي تصل إلى ثلاثة ملايين ونصف مليون فدان من 10 ملايين فدان إجمالي المساحة الزراعية في مصر، وتسعى الحكومة لتحسين جودة الإنتاجية بما يساعد على زيادة الكميات المستخدمة للإنتاج المحلي، واستنباط أصناف جديدة من القمح وصلت إلى 22 صنفًا في الموسم الواحد والوصول بإنتاجية الفدان الواحد إلى أكثر من 30 أردبًا من القمح، مقابل 18 أردبًا قبل عدة سنوات (الأردب = 150 كيلوغرام).

مصر تنتج 9 ملايين طن  
من القمح سنويا لكنها  
تحتاج إلى 20 مليون طن  
فقط لتوفير الدقيق اللازم  
لإنتاج الخبز المدعم

وأشار إلى أن التعاون مع الاتحاد الأوروبي يهدف إلى تقليل الفاقد من القمح وتوريد الآليات الزراعية الحديثة والاستعانة بتجارب بعض الدول الأوروبية في مسألة بناء الصوامع وضمان التخزين لفترات طويلة وتوفير المبيدات اللازمة لمكافحة الصدا ومقاومة الأمراض التي تعانيها التربة الزراعية، وتسهيل الاعتماد على التقاوي المعتمدة لزراعة الحبوب بدلا من اعتماد المزارعين على "كسر التقاوي".

وهناك أكثر من مليون ونصف مليون فدان من القمح تتم زراعته محليا بتقاو غير معتمدة، ما يؤثر على نسب إنتاجية الأراضي المزروعة، واتجهت الحكومة المصرية مؤخرا إلى إتاحة الزراعات المزدوجة، بمعنى إمكانية زراعة أكثر من صنف من الحبوب والمحاصيل الزراعية في فدان واحد، وقامت برفع السعر الاسترشادي لشراء القمح من المزارعين. وتحتاج مصر نحو 20 مليون طن من القمح سنويا لتوفير الدقيق اللازم لإنتاج الخبز المدعم، فضلا عن احتياجات القطاع الخاص والمستهلكين من الأفراد، وتنتج محليا نحو 9 ملايين طن فيما تعتمد على الاستيراد لتوفير باقي الكميات.

أحمد جمال

القاهرة - نوعت مصر تحركاتها الساعية لتحسين إنتاج زراعات القمح والذرة والأرز والشعير وفول الصويا، خشية مواجهة صعوبات في الاستيراد مع استمرار التوترات الإقليمية، وتريد بهذه الخطوة استباق حدوث أزمات في توفيرها للاستهلاك المحلي. وأعلنت الحكومة المصرية الحصول على تمويل قيمته 40 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي لمشروع دعم وتحسين إنتاج الحبوب، تشرف على تنفيذه الوكالة الإيطالية للتعاون التنموي، بالتنسيق مع وزارتي التموين والزراعة في مصر. كما أعلنت الحصول على منحة قيمتها 24 مليون يورو من برنامج التنمية الريفيه المتكاملة، التابعة للاتحاد الأوروبي أيضا للغرض ذاته، على أن يتم تنفيذ المشروع في محافظات مصرية تتزايد فيها معدلات زراعة الحبوب.

وتتخوف دوائر رسمية من تقلبات أسعار الحبوب، خاصة القمح، حال توسعت الصراعات في المنطقة، وترى أن هناك احتمالا لاستئناف الحرب في قطاع غزة وعودة جماعة الحوثي في اليمن إلى تهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر. ويرى مراقبون أن حاجة المصريين إلى القمح المستورد تعزز هواجس الحكومة بشأن عدم تراجع الكميات المطلوبة، لأن خطتها لتعديل نمط استهلاك المواطنين الذين يعتمدون على الخبز المدعم باع بالفشل حتى الآن، ولم تستكمل إجراءات الانتقال من الدعم العيني إلى النقدي، خوفا من ردود فعل الفقراء.

كما أن زراعة الحبوب بدأت تتراجع على مستوى الاهتمام الحكومي، ما يقود إلى مشكلات على مستوى توفير السلع الغذائية الحيوية، وفي مقدمتها اللحوم والدواجن، نتيجة استخدام الذرة الصفراء في صناعة الأعلاف واستيراد نصف الاحتياجات.

وتحتاج الحكومة المصرية إلى البحث عن سبل للحصول على دعم مادي يساعد في تحسين إنتاج الحبوب وتقليل الفجوة بين معدلات الاستهلاك والكميات التي يتم استيرادها من الخارج، وتعلم أن مشكلات سلاسل الإمداد والتوريد التي وصلت إلى ثروتها عند اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية قد جعلها أمام اتخاذ إجراءات صعبة تقوم على توفير السلع وتحمل موازنة الدولة أعباء مالية جديدة.

وقال تقيب المزارعين المصريين حسين أبوصدام إن التوجهات العامة للدولة على مدار السنوات الماضية تعمل

## قلق الأقليات في سوريا يتجسد في التصعيد ضد الدروز والمسيحيين في جرمانا

الدروز واليهود يرفضون استغلال إسرائيل التوترات الداخلية

لتقوية نفوذها في البلاد



استعراض يستفز الأقليات

تحذير صارم وواضح: إذا أقدم النظام على المساس بالدروز فإننا سنؤذيّه". وشهدت عدة مدن سورية، من بينها دمشق والسويداء التي تقطنها غالبية درزية، تظاهرات الفلاش نددت بمواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي أعلن أن بلاده لن تسمح للقوات السورية بالانتشار جنوب دمشق. وأبدى ربيع منذر، عضو مجموعة العمل الأهلي في جرمانا، عبر تصريحات متلفزة رفضه تدخل إسرائيل في الأحداث التي تشهدها مدينته.

وقال "نحن نعيش في جرمانا منذ مئات السنين، ولم نطلب الحماية من أحد، فما بجمينا هو النسيج الاجتماعي السوري، الذي نعتبر أنفسنا جزءا أصيلا منه". وبدوره علق زعيم الطائفة الموسوية (اليهودية) في سوريا بحور شمطوب عن احتلال إسرائيل لأراض سورية حدودية عقب سقوط نظام الأسد، بالقول ("إسرائيل) ستنسحب في النهاية، ما يفعلونه (الإسرائيليون) خطأ. لكنهم لا يستمعون لأحد، لأن الولايات المتحدة وأوروبا تدعمهم". وعقب سؤاله عما إذا كان يعتبر إسرائيل جهة مثقلة له، أجاب "لا، إطلاقا، هم شيء، ونحن شيء آخر. هم إسرائيليون، ونحن سوريون".

كما لا يستبعد المراقبون أن تكون إسرائيل قد تواصلت مع الدروز، مستغلة تزايد مشاعر الخوف وعدم الثقة لدى الكثير من أبناء الطائفة تجاه الإدارة السورية الجديدة. وقال الزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط إنه يعتزم زيارة سوريا قريبا، في محاولة لتهدئة التوتر بين الدروز والحكومة التي تربطه بها علاقة جيدة اتضحت خلال زيارته إلى دمشق بعد مرور أيام على سقوط نظام الأسد. والأحد دعا جنبلاط الدروز في سوريا إلى الحذر من مكائد إسرائيل.

وتابع "هناك مشروع تخريب للأمن القومي العربي، وسأذهب مجددا إلى سوريا لبحث ما يحصل، وطلبت موعدا من (الرئيس السوري أحمد) الشرع للقاءه".

وهذ وزير الدفاع الإسرائيلي إسراييل كاتس مساء السبت بالتدخل عسكريا في سوريا ضد قوات دمشق "إذا أقدم النظام على المساس بالدروز". وقال كاتس في بيان أصدرته وزارته "لن نسمح للنظام الإرهابي الإسلامي المتطرف في سوريا بإيذاء الدروز". وأضاف "إذا هاجم النظام الدروز فإنه سيتحمل عواقب من جانبنا. لقد أصدرنا أوامرا للجيش بالاستعداد وإرسال

وذكرت مصادر من داخل المدينة لـ "العرب" أن الليلة الماضية شهدت إطلاق نار مكثف في المدينة وتوافد لوجهاء من محافظة السويداء الدرزية في جنوب سوريا إلى جرمانا لاحتواء التوتر وإنهاء الأزمة. وأضافت المصادر أنه بالرغم من عودة الحياة إلى سالف عهدها ظل الكثير يخرجون إلى المدارس أو العمل بسبب وجود مكثف للجانب المسلحة على مداخل المدينة ومخارجها والخوف من تجدد الاشتباكات.

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) قد نقلت عن مدير مديرية أمن ريف دمشق المقدم حسام الطحان السبت قوله إن الحاجز أوقف الجمعة عناصر تابعين لوزارة الدفاع أثناء دخولهم المنطقة لزيارة أقاربهم. وعندما سلموا أسلحتهم، تعرضوا للضرب "قبل أن يتم استهداف سيارتهم بإطلاق نار مباشر"، ما أسفر عن مقتل أحد العناصر وإصابة آخر. وينظر إلى التوتر الحاصل في جرمانا على أنه مؤشر على انعدام الثقة بين الدروز وهيئة تحرير الشام، بينما لا يستبعد محللون تدخل قوى خارجية وخاصة إسرائيل للتأثير على الوضع في المدينة لتحقيق مصالح سياسية.

دمشق - يجسد التصعيد الأمني الأخير، في مدينة جرمانا القريبة من العاصمة دمشق، قلق الأقليات في سوريا من الإدارة الجديدة، وهو ما تسعى إسرائيل للاستفادة منه بتكرار الإعلان عن استعدادها لحماية الدروز الذين رفضوا العرض الإسرائيلي، في حين يرفض يهود سوريا استغلال إسرائيل التوترات الداخلية لصالحها.

وشهدت مدينة جرمانا التي تعد نموذجا للتنوع الديني في سوريا، حيث يشكل المسيحيون والدروز أغلبية سكانها بالإضافة إلى بعض الطوائف الأخرى، مناوشات بين القوات الحكومية والدروزية، ما يزيد من قلق الأقليات سواء في المدينة نفسها أو خارجها حيث تعيش الأقليات، منذ سيطرة هيئة تحرير الشام على السلطة، حالة من الترقب. ورغم رسائل الطمأنينة التي بعثت بها الإدارة الجديدة إلى الأقليات في بداية وصولها إلى السلطة خلال ديسمبر الماضي يبدو أن هذه الرسائل لم تكن كافية لسكان جرمانا وحتى بقية الأقليات في المدن والمناطق الأخرى. وتنفذ الإدارة الجديدة حملات أمنية تقول إنها تستهدف "قذال النظام السابق"، وتخللها اعتقالات. ويقيم سكان ومنظمات بين الحين والآخر بحصول انتهاكات تتضمن مصادرة منازل أو إعدامات ميدانية وحوادث خطف، تدرجها السلطات في إطار "حوادث فردية" وتتعهد بملاحقة المسؤولين عنها.

إسرائيل تسعى لاستغلال  
تزايد مشاعر الخوف وعدم  
الثقة لدى الكثير من  
الدروز تجاه الإدارة السورية  
الجديدة

ويشكل فرض الأمن وضبطه في عموم سوريا أحد أبرز التحديات التي تواجه الرئيس الانتقالي أحمد الشرع، بعد نزاع دمر بدا قبل 13 عاما وتشعبت أطرافه.

وقتل شخص وأصيب تسعة آخرون بجروح السبب جراء اشتباكات بين عناصر أمن تابعين للسلطة السورية الجديدة ومسلحين محليين دروز في جرمانا، على خلفية توتر بدأ الجمعة.

## انقطع الدعم الأميركي فجفت المساعدات في كل مكان

وتخشى ألا يستأنف البرنامج نشاطه بعد المراجعة التي تستغرق 90 يوما. وقد ترك البرنامج، الذي يهدف إلى النهوض بالمرأة، أكثر من عشرة أشخاص عاطلين عن العمل. وقالت جيني، التي طلبت عدم الكشف عن لقبها أيضا، "نشهد قلق العاملين في المنظمة بشأن قدرتهم على إطعام أسرهم." وأفاد الكثير من عمال الإغاثة بأنهم اضطروا إلى إجراء تخفيضات حادة في إنفاقهم لإدارة مواردهم المالية. وقال بعضهم إنه تلقى قروضا، وتوقف عن شراء سلع مثل الفاكهة واللحوم التي لم تعد أسعارها في متناولهم، أو حتى أخرج أطفاله من المدارس بسبب الرسوم غير المدفوعة.

تشمل الوقاية من الملاريا وفايروس نقص المناعة البشرية ومكافحة الجوع وتوفير المأوى لنازحي الحرب. ويبدأ تراب خلال الشهر الماضي تفكيك الوكالة واصفا إياها بأنها إهدار لأموال دافعي الضرائب ويديرها "مجنين يساريون منطرفون". كما تجاوزت إدارة الكفاءة الحكومية التابعة للملياردير إيلون ماسك الدعاوى القضائية القضائية بإيقاف الآلاف من موظفي الوكالة الأميركية للتنمية الدولية عن العمل مؤقتا. وكانت جيني عاملة إغاثة في مجموعة للدفاع عن حقوق المرأة في عاصمة هايتي، بورت أو برانس. وخسرت وظيفتها الشهر الماضي

للتنمية الدولية بنسبة 60 في المئة من تمويلها. وأوضح أن تجميد المساعدات أجبر المنظمة على إغلاق 12 من أصل 17 عيادة للرعاية الصحية الأولية في سوريا وإنهاء عقود 280 من أصل 350 موظفا.

وقال "جميع موظفينا مواطنون سوريون، نزع معظمهم منذ سنوات؛ أي منذ اندلاع الحرب. وستتفاقم الأزمة بسبب غياب الرواتب". وتعد الولايات المتحدة أكبر جهة عالمية مانحة للمساعدات الخارجية. وخصصت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية 42 مليار دولار خلال 2023 لتمويل برامج في 157 دولة. وكانت

وخلق تعليق تراب للمساعدات الخارجية لمدة 90 يوما صدمات عالمية، حيث قطعت المساعدات المنقذة للحياة عن الملايين وترك مئات الآلاف من الأشخاص دون عمل. وتحدثت رويترز مع إداريين ومستشارين وقابلات وقائمين بالتطعيم وخبراء في مجال النوع الاجتماعي والهجرة من هايتي والسلفادور ونيجيريا وكينيا وسوريا وأفغانستان. ووجدت أن جميعهم تأثروا سلبا بخسارة وظائفهم بسبب تجميد التمويل. وأشار هاكان بيلجين، رئيس منظمة أطباء العالم في تركيا، إلى أن المؤسسة الخيرية تعتمد على الوكالة الأميركية

وأغلقت العيادة، التي تديرها منظمة أطباء العالم الخيرية الفرنسية، أبوابها في غضون أيام. وأصبحت سمية (التي طلبت أن نحجب لقبها) وزملاؤها التسعة عشر عاطلين عن العمل. وكانت سمية المعيلة الوحيدة لأطفالها الثلاثة ووالديها المسنين. وقالت لرويتزر عبر الهاتف "صدمني هذا. لم أكن أعرف كيف أخبر عائلتي عندما وصلت إلى المنزل". وأضافت الأمثلة البالغة من العمر 40 عاما، التي كانت تجني 700 دولار شهريا، "أبحث عن وظيفة أخرى، لكن معي الآلاف من مثلي في الوضع نفسه، ولا توجد فرص. لن أتمكن قريبا من توفير الأساسيات أو أدوية والدي".

نيروبي/لاغوس/كابول/بورت أو برانس - عملت سمية طبية نفسية في عيادة تديرها مؤسسة خيرية في شمال غرب سوريا لحوالي خمس سنوات، حيث قدمت دعما حاسما للمتضررين من الحرب الأهلية التي استمرت 14 عاما. وساعدت المرضى الذين يعانون من الاكتئاب والأفكار الانتحارية بعد سنوات قضاوها في مخيمات النزوح والصدمات النفسية الناجمة عن الصراع. لكن كل شيء تغير في 20 يناير، عندما قطع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فجأة المساعدات لتمويل العيادة في بلدة سرمداء بريف إدلب.



# اتفاق غزة معلق بين مفاوضات المرحلة الثانية وهدنة ويتكوف

وقال إنه "في حين وافقت إسرائيل على مقترح ويتكوف بهدف إعادة مختطفين، تمسكت حماس حتى الآن برفضها قبول هذا المخطط. وإذا غيرت حماس موقفها، فإن إسرائيل ستدخل على الفور في مفاوضات حول كل تفاصيل خطة ويتكوف".

وبدوره، قال وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر، إن "حماس رفضت إبطار وقف إطلاق النار، وهذا هو السبب الذي جعلنا غير قادرين على المضي قدما في الوقت الحالي"، معتبرا أن إسرائيل قامت بـ"الإيفاء بكل التزاماتها حتى اليوم الأخير".

وتابع "الزامنا بإدخال البضائع كان للمرحلة الأولى.. والمرحلة الأولى انتهت".

وأعتبر وزير المالية الإسرائيلي، اليميني المتشدد، بتسلئيل سموتريتش، أن تعليق إسرائيل دخول المساعدات إلى غزة "خطوة بالاتجاه الصحيح".

ومع إطلاق سراح بعض الرهائن الذين كانوا محتجزين لدى حماس، خلال اتفاق الهدنة، دعا العديد من الإسرائيليين نتنياهو للمضي قدما نحو المرحلة التالية من الاتفاق وتحريك جميع المختطفين.

وبدعم 70 في المئة من الإسرائيليين أن تستمر بلاده في المرحلة الثانية من الاتفاق، وضمان تحرير جميع الرهائن المتبقين وإنهاء الحرب، وفقا لاستطلاع أجره معهد الديمقراطية الإسرائيلي بين 28 يناير و2 فبراير.

إلى قطاع غزة"، مبررا القرار بـ"رفض حماس قبول مقترح مبعوث الرئيس الأميركي للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، لمواصلة المحادثات".

وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو، إن المقترح ينص على أنه "في اليوم الأول من الاتفاق، يتم إطلاق سراح نصف الرهائن، الأحياء والأموات، وفي النهاية - إذا تم التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق نار دائم - سيتم إطلاق سراح الرهائن المتبقين، الأحياء والأموات".



جلعون ساعر

الزامنا بإدخال البضائع كان للمرحلة الأولى.. والمرحلة الأولى انتهت

وأشار البيان إلى أن "ويتكوف اقترح التسوية لتمديد وقف إطلاق النار بعدما أدرك بأنه في هذه المرحلة لم تكن هناك إمكانية لتقريب وجهات النظر بين الأطراف لإنهاء الحرب، وأن الأمر يتطلب وقتا إضافيا لإجراء محادثات بشأن وقف إطلاق نار دائم".

واتهم نتنياهو في البيان، حركة حماس بانتهاك الاتفاق "مرارا"، قائلا إنه بموجب الاتفاق "تستطيع إسرائيل العودة إلى القتال بعد اليوم الثاني والأربعين إذا كانت المفاوضات غير فعالة. وقد حظي هذا البند بدعم من الإدارة الأميركية السابقة، كما حظي بدعم إدارة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب".

غزة - يواجه اتفاق وقف إطلاق النار مصيرا غامضا في ظل إصرار إسرائيل على تبني مقترح أميركي جديد يقضي بهدنة مؤقتة خلال شهر رمضان، وعيد الفصح اليهودي، في المقابل تصر حركة حماس على ضرورة المضي قدما في المرحلة الثانية من الاتفاق.

وانتهت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار السبت، وكان من المفترض أن يجري الدخول في مناقشات المرحلة الثانية التي تتضمن إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين، في مقابل انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي، وبداية إعادة الإعمار، لكن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو أظهرت منذ البداية عدم رغبة في المضي في تنفيذ المرحلة الثانية، وأنها تريد الإقتصار على المرحلة الأولى.

وفي دعم للرغبة الإسرائيلية تقدم المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بمقترح لوقف إطلاق نار مؤقت خلال شهر رمضان "الذي ينتهي في نهاية مارس وخلال عيد الفصح اليهودي الذي سيحتفل به في منتصف أبريل".

لكن بيان من حركة حماس رفض المقترح، وطالب بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.

وللضغط على الحركة الفلسطينية للقبول بهدنة ويتكوف، علقت إسرائيل وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع المدمر.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الأحد، إيقاف دخول "جميع البضائع والإمدادات

# تبني المبعوث الأممي لخارطة طريق البرهان يغضب قوى سودانية: دعم للدكتاتورية العسكرية

للاأمين العام للأمم المتحدة تبني واضح لخارطة الطريق التي اقراها البرهان (قائد الجيش الفريق عبدالفتاح البرهان).

وأضاف صالح "لعمامرة يكون بذلك قد فارق القيم التي يجب عليه الدفاع عنها بصفته مبعوثا شخصيا وممثلا خاصا للاأمين العام للأمم المتحدة، وهي قيم السلام والديمقراطية التي تتبناها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي".



خالد عمر يوسف

أظهر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة انحيازه للعسكريين

ودعا بابكر فيصل رئيس المكتب التنفيذي في التجمع الاتحادي في تغريدة على منصة "إكس" لعمامرة إلى السعي إلى وقف القتال من خلال خطة حقيقية توقف إراقة الدماء وتستأنف عملية الانتقال المدني بطريقة تفتح الطريق لإقامة نظام ديمقراطي مستدام في البلاد. واستهجن ما وصفه بالترويج لخارطة الطريق التي أقرتها قيادة القوات المسلحة على أساس التعديلات غير القانونية الأخيرة على الوثيقة الدستورية، مبينا أنها تهدف إلى صناعة ديكتاتورية عسكرية قابضة.



مواقف لعمامرة تأثير الجدل

وكانت الأمم المتحدة أدانت انقلاب 25 أكتوبر 2022 وطالبت بإعادة السلطة للمدنيين، فيما اعتبره الاتحاد الأفريقي تغييرا غير دستوري، وعلق عضوية السودان في المنظمة.

وقال عمر يوسف "منذ تعيينه في هذا المنصب، أظهر المبعوث الشخصي للاأمين العام للأمم المتحدة باستمرار تعاطفه وانحيازه للعسكريين وليس للشعب السوداني. وقد أدى هذا إلى فشل كل جهوده".

وأكد أن الوسيط الناجح هو من يبني الجسور مع جميع الأطراف، وليس من يروج لوجهة نظر فصيل معين -خاصة عندما يكون هذا الفصيل أحد القوتين اللتين تسفكان دماء المواطنين السودانيين حاليا.

وعين الأمين العام للأمم المتحدة، وزير الخارجية الجزائري الأسبق رمطان لعمامرة مبعوثا شخصيا له إلى السودان، في نوفمبر 2023، أي بعد أشهر قليلة من اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ولم يحزن لعمامرة أي تقدم أو اختراق في مهمته، وسبق وأن وجهت له أطراف سودانية انتقادات لأدائه، الذي طغى عليه مسيطرة قيادة الجيش.

وقال وجدي صالح القيادي في حزب البعث، في تغريدة على منصة "إكس" إن تصريحات المبعوث الشخصي

بورتسودان - أثار تأييد مبعوث الأمم المتحدة لدى السودان رمطان لعمامرة لخارطة الطريق التي طرحتها الحكومة الموالية للجيش، انتقادات القوى السياسية في السودان باعتبار أن تلك الخارطة التي تم الإعلان عنها في التاسع من فبراير، أقصت المكون المدني، وكسرت عبر تعديلات على الوثيقة الدستورية سلطة المؤسسة العسكرية، وهو ما يتناقض وموقف المجتمع الدولي. وصرح لعمامرة الأسبوع الماضي، بأن الأمين العام للأمم المتحدة رحب بخارطة الطريق المطروحة وطلب من جميع السودانيين المهتمين أن يشاركون فيها بأفكارهم لإثراء الوثيقة، التي اعتبر أن من شأنها أن تسهل النقاشات المطلوبة لإعادة بناء دولة سودانية واحدة متماسكة.

وقال إن البناء على الخارطة هو الخطوة التالية التي هو على استعداد لخوضها "رغم حساسيتها وصعوبتها". وأكد ضرورة التنسيق بين مختلف المبادرات المطروحة الرامية للتوصل إلى حوار وطني سوداني شامل.

في المقابل انتقد المبعوث الأممي توقيع قوات الدعم السريع مع حركات مسلحة وقوى سياسية في العاصمة الكينية نيروبي ميثاقا سياسيا لتشكيل "حكومة سلام ووداد" في المناطق التي تسيطر عليها الدعم السريع.

وأضاف "همننا الوحيد هو إقناع من يهمهم الأمر بالانخراط في الطريق الذي نرى أنه يحمل في طياته بذور الحل التوافقي المقبول والمرضي للجميع".

ورأى منتقدو لعمامرة أن تصريحاته تشكل انحيازًا غير مقبول لأحد طرفي الصراع، وأن المواقف التي اصدر بها تفقده ثقة باقي المكونات السودانية.

وعرب القيادي في حزب المؤتمر السوداني خالد عمر يوسف عن استغرابه لما أسماه بترويج المبعوث الشخصي للاأمين العام للأمم المتحدة لرؤية أحد الأطراف المتحاربة، مشيرا إلى أن الطرف المعني أجرى تعديلات على الوثيقة الدستورية بما رسخ الدكتاتورية العسكرية.

وأضاف يبدو أن لعمامرة لديه وجهة نظر مختلفة تماما عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

# إعادة هيكلة لأحزاب الموالاتة في مصر استعدادا للانتخابات النيابية

## تركيز على استقطاب الكوادر الشبابية



حضور يحتاج إلى تأهيل

الحزبي، غير أن جلسات الحوار الوطني الممتدة كانت فرصة للتعرف على قدرات وتوجهات شخصيات عدة .

وأكد علي لـ"العرب" أن الشباب

ينقسمون إلى أشخاص شاركوا من قبل في العمل الحزبي أو النقابي أو لديهم خبرات عبر مشاركتهم في انتخابات الأندية وغيرها من أشكال الممارسة السياسية، وقد لا يكونوا بحاجة إلى برامج تأهيل سياسي موسعة، وآخرين انضموا للحزب وهم بحاجة للحد الأدنى المطلوب للمعرفة السياسية وأفكار الحزب، وتوجد برامج للكوادر المنضمة حديثا على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام والمجتمع عبر أكاديمية المحليات.

وذكر أن مصر تشهد حركة سياسية نشطة، سواء أكان ذلك من أحزاب الموالاتة أو تلك التي يمكن وصفها بأنها إصلاحية وأحزاب المعارضة، وهناك تعطش من جانب المواطنين لإعادة استكشاف ما تقدمه الأحزاب من أنشطة وأن صفحات الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي تتلقى يوميا مئات الاستفسارات التي تطالب بالانضمام.

وينوي حزب الوعي أن يشارك بكثافة في انتخابات البرلمان المقبل وسوف يدفع بمرشحيه الشباب على كافة المقاعد الفردية، التي لم يتحدد عددها بعد انتظارا لقانون الانتخابات المزمع تمريره داخل البرلمان خلال الفترة المقبلة، ويستهدف الحزب أن يراكم الخبرات لدى كوادره وإن لم يحقق نتائج إيجابية.

وترى المعارضة بأن المساحات المتروكة للشباب يستفيد منها من ينضمون فقط إلى أحزاب الموالاتة أو الأحزاب التي ليس لها توجهات معارضة من سياسات الحكومة، وأن ذلك لا يعبر عن وجود حراك سياسي حقيقي، إذ أن المنافسة نحو القدرة على إقناع المواطنين بروى وسياسات تنحصر على فئة من الأحزاب.

وشدد القيادي بحزب تيار الكرامة (معارض) عبدالعزيز الحسيني على أن زيادة حضور الكوادر الشبابية في أحزاب الموالاتة يقابله تراجع ملحوظ في أحزاب المعارضة مع التضييق عليهم، وقد يكون هناك حضور بالإسم كأعضاء مسجلين بالأحزاب، لكنهم غير فاعلين في الواقع، وهناك قناعة بأن من يبحث عن الانضمام لأحزاب الموالاتة يستهدف تحقيق مصالح شخصية ولا ينعكس ذلك على تقديم كوادر شبابية قادرة على إثراء المشهد العام.

وأوضح لـ"العرب" أن جيل ثورة يناير الذي قاد حراك الشارع قبل 15 عاما واجه صعوبات من جهة القدرة على تحقيق انخراط ملموس في العمل السياسي، ما أثر على عزوفه عن العمل العام، والأمر يستمر حتى الآن، وسياسات الحكومة في التعامل مع الأحزاب لم تتغير، وأن تصعيد كوارد جديدة يتطلب وجودهم في الشارع وهو أمر لا يتوفر بصورة كبيرة بالنسبة لأحزاب المعارضة التي تمارس أنشطتها من المقرات.

تشهد الأحزاب القريبة من السلطة السياسية في مصر حركية لافتة في إطار إعادة ترتيب البيت الداخلي واستقطاب وجوه جديدة استعدادا للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها قبل موفى العام الجاري.

## أحمد جمال

القاهرة - اتجه عدد من الأحزاب المصرية، أغلبها قريب من السلطة، نحو إعادة تشكيل الهياكل والأمانات الفرعية، استعدادا لخوض انتخابات البرلمان المنتظرة في أكتوبر المقبل، وسيطر كوارد شبابية على التشكيلات الجديدة، بما يشي بوجود رغبة في البحث عن وجوه تساهم في إنعاش المشهد السياسي الراكد. ومحاولة تقديم وجوه جديدة أكثر فاعلية، بدلا من تلك التي لم تحقق حضورا سياسيا الفترة الماضية، مع إتاحة الفرصة لعدد من الشباب للتواجد في مجلس النواب المقبل، وتولي بعض المناصب الحكومية المهمة.

وجاء حزب مستقبل وطن، وهو ظهر سياسي للحكومة، في مقدمة الأحزاب التي أولت اهتماما باستقطاب الشباب، وأعاد تشكيل لجنة التثقيف والتدريب واستعان باستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة نورهان الشيخ كي تقود فريقا من الشباب، يصل عدده إلى 20 شخصا، وعقدت أول اجتماعاتها قبل أيام، بجانب استحداث أمانة سميت "صناعة المحتوى والتأثير المجتمعي"، وتسيطر عليها كوادر شبابية أيضا.

وإنشاء أمانة "القبايل العربية" التي تضم 32 كادرا من الشباب، وإعادة تشكيل أمانة الإعلام التي طغى عليها حضور عدد من القيادات الصحافية والإعلامية الشابة.

وأعلن حزب الجبهة الوطنية الذي تشكل أخيرا، وسيكون ظهورا أيضا للحكومة، عن ضم مجموعة من القيادات الشبابية إلى صفوفه، بينهم شباب أعضاء في البرلمان الحالي، وعدد من المنتمين إلى تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وقيادات شبابية تعمل في هيئات ووزارات حكومية لإشراكها في صناعة القرار قريبا.

وتتصدر شعارات دمج الشباب والاستعانة بهم في مواقع قيادية داخل الأحزاب وهيئات حكومية، غير أن ذلك لا ينعكس على انخراط الشباب المصري بوجه عام في الحياة السياسية، وتجد دوائر رسمية صعوبة في إقناع قطاع من الشباب بوجود مناخ إيجابي.

وتبقى الإجراءات المتعلقة بالتعامل مع المعارضين حاضرة، لأن المكون الشبابي الذي له طاقات ورؤى مغايرة عن التيار المحافظ الذي يقود غالبية الأحزاب، فيما تبقى التوجهات العامة مرتبطة بمساحات لا تتسم بالراحة المطلوبة للإعلان عن أنفسهم.

قال الأمين العام المساعد لحزب مستقبل وطن وعضو مجلس الشيوخ عصام هلال عفيفي إن الحزب لديه تقييمات مستمرة لأداء الأمانات العامة، وحدث ذلك في العام المنقضي عقب

وأوضح النائب الأول لرئيس حزب الوعي حسام علي، إن كتلة الحوار منذ تأسيسها تزامنا مع انطلاق الحوار الوطني ركزت على ضم الشباب العازقين عن العمل السياسي واستعادة الكوادر التي كانت بعيدة عن ممارسة العمل العام نتيجة المسار الذي لم يكن مشجعا عن الانخراط في العمل



وتضمن المرسوم السلطاني ثلاثة وأربعين اختصاصا، شملت تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية والاستثمارية

## سبب الأزمة ليس فقط شح الموارد، وإنما أيضا سوء إدارتها



## الرئاسي الليبي يفاجئ الليبيين بالعودة إلى نظام الأقاليم

وبقيت هذه الأقاليم موحدة، إلى حين إلغاء نظام الأقاليم لاستبداله بتقسيمات إدارية أصغر جغرافيا، وهي المحافظات والبلديات. ويشكل إقليم برقة الجزء الشرقي من ليبيا، وقد أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى عام 644 ميلادي نسبة لعاصمة الإقليم آنذاك باركا. وفي مايو 1919، أعلنت برقة مستعمرة إيطالية، واعترفت إيطاليا بالشيوخ سيدي إدريس كزيم للسوسيين وعرف بلقب أمير وفي يناير 1934. أصبحت برقة وإقليم طرابلس وفزان تحت الاستعمار الإيطالي، وعرفت باسم ليبيا الإيطالية حتى الحرب العالمية الثانية التي انهزمت فيها إيطاليا. وتم حينها احتلال ليبيا من قبل قوات الحلفاء حتى العام 1947، وصار إقليم طرابلس وإقليم برقة تحت إدارة المملكة المتحدة إلى حين إعلان ليبيا استقلالها في الرابع والعشرين من ديسمبر 1951، كاتحاد فيدرالي وضمت ولايات برقة وطرابلس وفزان.

### مقترح المجلس الرئاسي

يعد خطوة جديدة في المشهد الليبي من شأنها أن تكسر حالة الجمود السياسي في البلاد

وفي سنة 1963 تم إلغاء نظام الولايات واستبدل بتقسيم إداري يحتوي على عشر محافظات وتغير اسم البلاد إلى المملكة الليبية. أما فزان، وهي تشكل المنطقة الجنوبية الغربية من ليبيا الحالية، فمعظم أراضيها صحراوية، ولكن تكثر بها الجبال الصخرية والمرتفعات والأنهار الجافة والوديان، كما يوجد فيها احتياطي من البترول. واثاني هذه التحركات ضمن جهود تهدف إلى إصالح ليبيا إلى انتخابات تحل أزمة صراع بين حكومتين إحداهما حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة ومقرها طرابلس (غرب) التي تدير منها كامل غرب البلاد، وتحظى باعتراف دولي. والحكومة الثانية عينها مجلس النواب مطلع 2022، ويرأسها حاليا أسامة حماد، ومقرها مدينة بنغازي (شرق) التي تدير منها كامل شرق البلاد ومعظم من الجنوب. وبمسل الليبيين في أن تؤدي الانتخابات التي طال انتظارها إلى وضع حد للصراعات السياسية والمسلحة وإنهاء الفترات الانتقالية المفاضلة منذ الإطاحة بنظام حكم معمر القذافي (1969 – 2011).

طرابلس - اقترح المجلس الرئاسي الليبي في خطوة مفاجئة الأحد تبني نظام الأقاليم الثلاثة (شرق، جنوب، غرب) مع منح كل إقليم برلمانا خاصا به، بهدف تحقيق الاستقرار في البلاد. وجاء ذلك خلال لقاء في طرابلس جمع نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني، بالسفير البريطاني لدى ليبيا مارتن لونغدن.

وتحدث موسى الكوني عن "ضرورة العمل بنظام الأقاليم الثلاثة بمجالس تشريعية مستقلة"، معتبرا أن هذه الخطوة "لضمان تحقيق الاستقرار في كل مناطق ليبيا". واعتبر الكوني أن "العمل بنظام المحافظات كسلطة تنفيذية يضمن نيل كل مناطق ومكونات الشعب الليبي حقوقهم من خلالها بتسليمها ميزانياتها لإدارة مشاريعها، ولتقريب الخدمات للمواطنين في مناطقهم، حتى تتوفر الدولة لممارسة دورها السيادي، ولتخفيف الضغط على العاصمة".

وحسب بيان المجلس الرئاسي، تناول اللقاء آخر مستجدات الأوضاع في ليبيا على مختلف الأصعدة، ولاسيما الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إيجاد تسوية سياسية شاملة لمعالجة حالة الجمود السياسي الحالي.

بدوره، أكد الكوني "استمرار دعم المجلس الرئاسي جهود البعثة الأممية، واللجنة الاستشارية المنبثقة عنها، بتقديمه مقترحات لحل القضايا الخلافية العالقة من أجل الوصول إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي". وتشمل هذه الأقاليم برقة في الشرق، وفزان في الجنوب، وطرابلس في الغرب. ولم تصدر ردود فعل من الأطراف الليبية حيال هذا المقترح، خاصة من مجلسي النواب والدولة، وحكومي الغرب والشرق. وأكد البيان أن "العمل بنظام المحافظات كسلطة تنفيذية يضمن نيل كل مناطق ومكونات الشعب الليبي حقوقهم من خلالها بتسليمها ميزانياتها لإدارة مشاريعها". وأضاف أن ذلك يهدف إلى "تقريب الخدمات للمواطنين في مناطقهم حتى تتوفر الدولة لممارسة دورها السيادي ولتخفيف الضغط على العاصمة".

وجدد لونغدن اهتمام بلاده بالملف الليبي "للمساهمة في معالجة حالة الانسداد بالتواصل مع الأطراف السياسية لتجاوز النقاط الخلافية تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية".

وقبل استقلالها عام 1952 كانت ليبيا مقسمة إلى عدة أقاليم، هي برقة وطرابلس وفزان، وكان لكل منها تاريخه مع الاحتلال، وحتى مع نشوء ليبيا، كما لها أعلامها المختلفة.

## ليبيا تستعد لانتخاب مجالس بلدياتها الكبرى ومخاوف من عرقلة الاستحقاق

### مفوضية الانتخابات تدعو إلى دعم جهودها لضمان مشاركة واسعة وفعالة في الانتخابات



جهود حثيثة لإنجاح الانتخابات

ستجرى في البلديات الأكبر في البلاد والأكثر تأثيرا اجتماعيا وسياسيا. ويلفت المراقبون إلى وجود مخاوف جديدة من محاولات تدخل بعض الفرقاء السياسيين لعرقلة الانتخابات البلدية في جولتها الثانية، ومنع الشعب من اختيار اللوائح التي يراها أكثر قدرة على التعبير عن طموحاته وتطلعاته وخياراته للمرحلة القادمة، مشيرين إلى أن السلطات الحاكمة في غرب البلاد وشرقيها غير مهينة للقبول بنتائج الاختيار الحر للشعب وما تفرضه صناديق الاقتراع خصوصا عندما لا يتلاءم ذلك مع مصالحها وحساباتها.

أكد نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني "دعم المجلس الرئاسي للمفوضية، بما يعزز جاهزيتها، ويهيئ مناخا ملائما لضمان نجاح نزاهة وشفافية الانتخابات، بما يسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية في كل مناطق ليبيا". وذلك بعد أن بحث مع رئيس المفوضية عماد السايح "سبل دعم العملية الانتخابية، ومستوى جاهزية المفوضية، لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية"، وأطلع على "جاهزية تنفيذ انتخابات المجالس البلدية، والتحديات التي تواجهها عمليا وفنياً".

وعبر الكوني خلال لقاء السايح في ديوان المفوضية عن "تقديره للجهود التي تبذلها المفوضية، لإنجاز انتخابات المجالس البلدية"، وذلك في حضور عضو مجلس المفوضية أبو بكر مرده.

المقيدين في السجل المدني، حيث تعنى باستلام طلبات ونماذج التسجيل لتسهيل مشاركتهم في المجموعة الثانية من انتخابات المجالس البلدية. وأوضحت المفوضية أن اللجان تفتح أبوابها يومياً، باستثناء أيام العطل، لتلبية احتياجات المواطنين الراغبين في تسجيل أسمائهم في لوائح الناخبين، وأكدت أهمية هذه المرحلة في تعزيز العملية الديمقراطية وتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي، مشددة على أن التعاون مع الجهات المعنية سيسهم في تسهيل عمل اللجان وضمان الوصول إلى الفئات المستهدفة.

ودعت المفوضية العليا للانتخابات المواطنين إلى الاستفادة من هذه الفرصة للتسجيل في السجل الانتخابي والمشاركة في اختيار ممثلهم في المجالس البلدية، مؤكدة أن هذه الخطوة تأتي في إطار الاستعدادات الجارية لضمان سير العملية الانتخابية بشفافية ونزاهة.

كما جددت المفوضية التزامها بتوفير كافة الإمكانيات اللوجستية والفنية لضمان نجاح عملية تسجيل الناخبين في البلديات المستهدفة، داعية جميع الأطراف المعنية إلى دعم جهودها لضمان مشاركة واسعة وفعالة في الانتخابات الحالية.

ويرى مراقبون أن مفوضية الانتخابات تراهن على تحقيق أرقام قياسية في تسجيل الناخبين والإقبال على مراكز الاقتراع، لاسيما أن الانتخابات

في الاعتبار، ولهذا بدأنا بتسجيل المترشحين قبل الناخبين"، لافتا إلى أن "هناك بلدية جديدة كانت من المرحلة الأولى ولم يكن بها أي مترشحين للمرحلة الثانية، ولكن لم يترشح لها أحد أيضا". وأردف الشباب أنه "سيتم التواصل مع النائب العام للتحقق مع المجلس التسييري للبلدية، بسبب عدم تسجيل أي مترشحين، وحاولنا التواصل معهم، ولكن لم يستجيبوا، وبات الأمر خارج نطاق سيطرتنا".

وكانت مفوضية الانتخابات دعت كل من يرغب في التناقص على مقاعد وعضوية مجلسه البلدي إلى ضرورة التقيد باللوائح والإجراءات المنظمة لعملية الترشح، وفهم الآليات والنظم الانتخابية التي تتضمنها اللائحة التنفيذية، وقالت إنها ستتعاون مع مختلف مؤسسات الدولة في ما يتعلق بمدى توفر بعض الشروط في المتقدمين بطلبات الترشح، خاصة الاشتراطات الواردة في المادة 16 من اللائحة التنفيذية، والتأكد من مصداقيتها وصحة ما جاء فيها من بيانات، علما بأن المفوضية ستواصل مع النيابة العامة وإدارة المباحث الجنائية في ما يتعلق بمدى توفر الشرط من المادة المشار إليها أعلاه في كل من تقدم بطلب لهذا الغرض. وفي الأثناء تتواصل عملية تسجيل الناخبين حتى 14 مارس الجاري تحت إشراف 141 لجنة موزعة على 62 بلدية تستهدف المواطنين المقيمين وغير

من المنتظر أن تعلن المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا عن الموعد الرسمي للجولة الثانية من الانتخابات البلدية، وسط منافسة قوية بين المترشحين، ومخاوف من تدخل بعض الفرقاء السياسيين لعرقلة الاستحقاق.

### الحبيب الأسود

تحتج أنظار الليبيين نحو مقر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، حيث سيتم الإعلان عن الموعد النهائي للجولة الثانية من الاستحقاق البلدي الذي سيشهد منافسة حادة بين حوالي خمسة آلاف مرشح، عبر نظامي الاقتراع الفردي وبالقائمة، على عضوية 62 مجلسا بلديا من بينها البلديات الأكبر في البلاد كبنغازي وطبرق وسرت وطرابلس والزاوية ومصراتة وسبها.

وأعلنت المفوضية السبت عن إحصائيات التسجيل في انتخابات المجالس البلدية للمجموعة الثانية لعام 2025، وقالت إن عدد الناخبين المسجلين حتى الأول من مارس بلغ 147.801 ناخبا وناخبة، حيث بلغ إجمالي عدد الرجال المسجلين 110.836 ألف ناخب، بينما بلغ عدد النساء المسجلات 36.965 ألف ناخبة. وقال عضو مجلس إدارة مفوضية الانتخابات عبد الحكيم الشعاب "سنرى خلال شهر رمضان مستوى تسجيل الناخبين في المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية، وقد نعلن حينها تمديد العملية لو رأينا أن هناك حاجة إلى ذلك".

### ثمة مخاوف جدية من محاولات تدخل بعض الفرقاء السياسيين لعرقلة الانتخابات البلدية الليبية في جولتها الثانية

وأضاف "لو كان الإقبال جيدا منذ البداية، قد يتم الاكتفاء بفترة فتح تسجيل الناخبين المعلنه"، مردفا أنه "تم فتح 141 لجنة لتسجيل الناخبين يدوياً، للناخبين المقيمين في بلديات وغير مسجلين بالسجل المدني، ثم التأكد من إقامتهم في هذه البلديات".

وتابع الشعاب "أدركنا الدروس المستفادة من المرحلة الأولى للانتخابات البلدية، ووضعنا خططاً لتداركها في المرحلة الثانية، وتم أخذ كل الحسابات

## منافسة قوية بين شركات فرنسية وألمانية لتزويد المغرب بغواصات

وشرع المغرب منذ عشر سنوات في إستراتيجية تحديث واسع النطاق للقوات المسلحة، حيث تمكن من عقد العديد من الصفقات مركزاً بشكل خاص على القوات الجوية والبحرية.



هشام معتضد

المغرب عازم على الاستثمار في نظام مراقبة ساحلي متطور

وحصل المغرب على العديد من القطع العسكرية المتطورة، مثل الطائرات بدون طيار ومقاتلات من الجيل الجديد، إضافة إلى أنظمة دفاعية برية عديدة.

ووقع المغرب في السنوات الأخيرة صفقات للحصول على سفن حربية، آخرها صفقة ضخمة مع شركة "نافانتيا" الإسبانية المتخصصة في صناعة السفن الحربية، من أجل بناء سفينة "أفانتي 1800"، لفائدة البحرية الملكية المغربية، بقيمة مالية تصل إلى حوالي 150 مليون يورو، كما تعاملت البحرية الملكية مع المجموعة الفرنسية عند اقتنائها الفرقاطة "فريم" سنة 2014.

الأمير بالنماذج الحديثة لغواصاتها المعروفة بكفاءتها الهندسية المتقدمة، وحسب موقع "ميليتاري أفريكا"، تتميز غواصة "دولفين" أحد النماذج المعروضة، بقيمة تشغيلية عالية بفضل نظام خلايا الوقود المتكامل، ما يعزز بشكل كبير مدة الغوص تحت الماء، كما أنها مجهزة بنظام قتالي متطور ونظام إطلاق أسلحة متعدد الاستخدامات قادر على إطلاق الطوربيدات والصواريخ والإلغام، أما غواصة (HDW Class 209/1400mo)، فعلى الرغم من كونها

ذات تصميم أقدم، إلا أنها خيار موثوق ومجرب، ما يعزز العرض الألماني عبر تقديم حلول متنوعة ومتكاملة لتلبية احتياجات البحرية الملكية المغربية. وكان المغرب مهتما بشراء غواصة روسية من فئة "أمور"، وهي سفينة من الجيل الخامس يمكنها استخدام تكنولوجيا الدفع اللاهوائي (AIP) التي تقلل بشكل كبير الحاجة إلى الأكسجين وتزيد من الوقت الذي يمكن أن تبقى فيه الغواصة مغفورة، لكن لم تتوصل الرباط إلى اتفاق مع اليونان لاقتناء غواصات مستعملة مملوكة لليونان، من أجل تدريب العناصر العسكرية المغربية عليها، في أفق اقتناء غواصات أكثر حداثة وتطورا.

وأضاف لـ"العرب" أن "شركة نافال تراهن في تسويق الغواصة على التقارب السياسي والإستراتيجي الأخير بين الرباط وباريس، ورغبة المغرب في تحديث وتطوير ترسانته العسكرية لمواكبة التحولات الجيوسياسية والتحديات الأمنية في المنطقة، وتأمين السواحل والمضائق، مع التمسك بالعسكري البحري للمغرب مع الدول المحيطة على مستوى البحر المتوسط والمحيط الأطلسي".

وتابع معتضد أن "التنافس بين الشركتين يخدم المغرب في ما يخص التخفيف من ميزانية إبرام العقود والامتيازات المرافقة، وهو ما يعكس الاهتمام المغربي بغواصة الألمانية ويدخل في إطار التنوع الإستراتيجي لشراكاته، مع حفاظ المملكة على علاقات دفاعية قوية مع الولايات المتحدة وفرنسا"، موضحا أن "اهتمام المغرب بالتكنولوجيا الألمانية يزيد من رغبته في التعامل معها لتوسيع آفاق دمج المعدات من ترسانات عسكرية مختلفة منها الغواصات".

وتنافس الشركة الألمانية تيسين كروب للأنظمة البحرية بعرض قوي من خلال تقديم خيارات متطورة، ويتعلق

فئة سكوربين، تتميز بقدرتها العالية على التخفي والاستقلالية، مع تصميم من يمكن تعديله لتلبية الاحتياجات البحرية الخاصة بالمغرب، وذلك إلى جانب سعيها للحصول على امتياز تشغيل وشيعة بناء السفن الجديدة في الدار البيضاء.

لم يخف التقرير وجود منافسة من دول أخرى من أجل الحصول على عقد الغواصتين المغربيتين، من بينها روسيا واليونان والبرتغال، مشددا على أن "سعي المغرب إلى الحصول على غواصات ليس جديدا، بل هو طموح قديم للبحرية الملكية، إذ اكتسب هذه الخطوة زخمها من التوترات الإقليمية". وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في الشؤون الإستراتيجية، أن "التوجه المغربي لتعزيز القوات البحرية بغواصات ينسجم مع الرؤية المغربية لتشكيل رافعة أمنية وأكثر ديناميكية في التطورات الاقتصادية والتجارية، كما أن المغرب عازم بقوة على الاستثمار في نظام مراقبة ساحلي متطور، حيث أصبح تأمين السواحل من ضمن الأولويات الرئيسية للمملكة ضد المخاطر الاقتصادية المرتبطة بالطرق البحرية الدولية".

غواصتين ما أشعل منافسة قوية بين شركاء بناء السفن الحربية والقطع البحرية على المستوى الأوروبي، خاصة بين شركتي "نافال غروب" الفرنسية والشركة الألمانية "تيسين كروب للأنظمة البحرية".

وتبذل شركة "مجموعة نافال" الفرنسية جهودا تسويقية مكثفة لتقديم عرض مغر يشمل غواصتين من

### محمد ماموني العلوي

الرباط - مع وجود رغبة مغربية في الحصول على أول غواصة لصالح القوات المسلحة الملكية المغربية، تناول تقرير صادر عن موقع "ميليتاري أفريكا"، المتخصص في الشؤون العسكرية في أفريقيا، محاولة سعي القوات المسلحة المغربية إلى اقتناء



حرص مغربي على تطوير إمكانيات الجيش



# استراحة من أجواء الحرب على التلفزيونات العربية في رمضان

المسلسلات غير السياسية والدراما الكوميدية تهيمنان على قائمة البرامج بعيدا عن مشاهد غزة

تستقطب التلفزيونات في شهر رمضان اهتمام الجمهور العربي وترتفع نسبة مشاهدة الدراما والمسلسلات الكوميدية خصوصا، واللافت هذا العام هو تراجع الاهتمام بحرب غزة التي سيطرت على الجمهور في العام الماضي، ما يبدو أنه محاولة لأخذ قسط من الراحة بعيدا عن المشاهد المؤلمة.

القاهرة - ترتفع نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية في شهر رمضان إلى أعلى مستوياتها في جميع أنحاء العالم العربي، رغم أن أغلب رجال الدين المسلمين يحثون المؤمنين على الحد من مشاهدة التلفزيون لتجنب الانحرافات الدنيوية، وتصل نسبة مشاهدة في هذا الشهر عادة إلى 80 في المئة، والافتت في هذا العام هو تراجع المساحة المخصصة لحرب غزة. وبينما يشاهد السعوديون التلفزيون في المتوسط ثلاث ساعات يوميا، فإن المشاهدة اليومية خلال رمضان تزيد عن خمس ساعات.

وسلطت صحيفة وول ستريت جورنال الضوء على هذه الظاهرة العربية في رمضان، وقالت إنه في هذا الشهر يختلف ما يشاهده 400 مليون عربي في 22 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن المعتاد في كل عام؛ فعندما يقتحون أجهزة التلفزيون الخاصة بهم، على الرغم من اهتمام المنطقة بالحرب في غزة، لا يركز أي مسلسل من المسلسلات الجديدة التي تعرض لأول مرة خلال شهر رمضان على إسرائيل أو الفلسطينيين.

## 44 في المئة من المغاربة ينتقلون بين التلفزيون والهواتف الذكية لمتابعة البرامج والمسلسلات

وفي السنوات السابقة خصصت كل شبكة تلفزيونية عربية تقريبا واحدا على الأقل من عروضها الرمضانية لغدر "العدو الصهيوني" ومعاناة الفلسطينيين. بينما في هذا العام لا توجد إعلانات تقريبا لمسلسلات تلفزيونية تتناول أهوال الرد العسكري الإسرائيلي على غزة 7 أكتوبر 2023، أو تدمير غزة اقتراضيا، أو مقتل الآلاف من الفلسطينيين. وبدلاً من ذلك سيُشاهد الجمهور العربي مسلسلات، كل منها يتراوح بين 15 و30 حلقة، تركز على الفقر المتزايد في العالم العربي وإبادة جزء كبير من الطبقة المتوسطة العربية.

صنعاء - تعكس مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن مدى الاستياء الشعبي من الممارسات الحوثية في المدارس بتحويلها إلى مراكز تجنيد وألجأة التعليم بفرض تعاليمهم على الطلاب. وياتت المدارس والجامعات مراكز تعبئة عسكرية وتجنيد إجباري للمقاتلين في سياق برنامج "التعبئة الشعبية العامة"، وقال خبراء إن الجماعات لم تعد تكتفي بإستراتيجيتها طويلة الأمد لـ"ألجأة التعليم" في المناطق الواقعة تحت سيطرتها باليمن، وإنما تتجاوز الأمر إلى التجنيد.



شعار كل مناسبة

ويعبر آخر عن أسفه على الكارثة الإنسانية التي يعيشها أطفال اليمن في المدارس:

الملايين من الأطفال اليمنيين حُرِموا من التعليم بسبب الميليشيا الحوثية، التي تدفع بهم نحو الجبهات بدلا من المدارس، في كارثة إنسانية تهدد مستقبل البلاد.

وأكد ناشطون أن الممارسات الحوثية دفعت الأهالي إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس خوفا من التجنيد:

حالات التجنيد الحوثية المتكررة دفعت مئات العائلات إلى منع أطفالها من الذهاب إلى المدارس خوفا من اختطافهم. بهذا لم تكتف الجماعة بإرسالهم إلى القتال، بل حرمتهم حتى من حقهم في التعليم.

الغضب الشعبي تجاه طلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استقبال اللاجئين أثناء إعادة بناء غزة. ومن غير المرجح أن ينسئ أحد الحرب خلال شهر رمضان. وفي العالم العربي لا يوجد نقص في الدعم الخطابي للفلسطينيين وقضيته على شاشات التلفزيون وفي أماكن أخرى. ومع ذلك من الجيد تغيير القناة من حين إلى آخر. وفي المغرب يعتبر شهر رمضان فرصة ذهبية للمعلنين للاستفادة من الزيادة الكبيرة في نسب المشاهدة، حيث أشارت دراسة حديثة أجراها مكتب "انغريت" بالتعاون مع وكالة "كوم أند توك إيجنسي" إلى أن هذا الشهر يمثل "حدثا إعلاميا ضخما" يُقارن بحدث "السوبر بول" الشهير.

وأظهرت الدراسة أن استهلاك المحتوى الإعلامي يصل إلى مستويات غير مسبقة خلال رمضان، وهو ما

يجعل التلفزيون والمنصات الرقمية وسيلتين متكاملتين تسمحان للعلامات التجارية بزيادة تفاعلها مع الجمهور. وبحسب البيانات الصادرة عن مركز القياس "سياميد"، يظل التلفزيون الوسيلة الأكثر جذبا للمشاهدين، حيث يقضي المغربي في المتوسط خمس ساعات وتوسع دقائق يوميا أمام الشاشات، مع بلوغ ذروة المشاهدة بعد وقت الإفطار، ما يجعله التوقيت الأمثل لبث الإعلانات. وبعد هذه الفترة يتحول المشاهدون إلى المنصات الرقمية، حيث يزداد التفاعل بشكل ملحوظ بين الساعة العاشرة مساءً والثالثة فجرا، خاصة على منصات مثل فيسبوك وإنستغرام وتيك توك، وهو ما يتيح للعلامات التجارية فرصة لإطلاق حملات إعلانية موجهة تتماشى مع أنماط استهلاك المحتوى خلال هذه الفترة.

وشارت ناشطة تقريبا تحدث عن الكارثة وخطورة التجنيد على مستقبل الأطفال ومستقبل البلاد:

فأقم تجنيد ميليشيا الحوثي السالاية الإرهابية للأطفال دون سن 18 كارثة الحرب في اليمن، وبات الأطفال الجنود الذين يساقون إلى جبهات القتال أخطر أساسا تهدد مستقبل البلاد، في وقت صار أهالي طلاب المدارس يخشون على أبنائهم من الوقوع في شبكات الموت الحوثية.

ومؤخرا كشفت منظمة "ميون لحقوق الإنسان" المحلية عن رصد وتوثيق المئات من المدارس الحكومية والأهلية التي استخدمها الحوثيون كمراكز تجنيد للطلاب الأطفال وتدريبهم على جميع أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأضافت إن أطراف الصراع في اليمن، لاسيما جماعة الحوثي، مستمرة في تجنيد الأطفال الممنهج وحرمانهم من حقهم في الحياة والتعليم وتعريضهم للموت والإصابات وتهديد مستقبلهم، في انتهاك خطير للقوانين الدولية وحقوق الإنسان لاسيما الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

وأكدت سهام مالك، المديرة الشريكة في "انغريت"، أن رمضان ليس مجرد فترة لزيادة المشاهدات، بل هو "لحظة عاطفية وفرصة للتواصل العميق مع المستهلكين" حيث يجذب الجمهور إلى المحتوى الإعلاني الذي يعكس قيم الشهر الكريم ويلمس مشاعرهم. وأبرزت الدراسة الدور الكبير الذي تلعبه النساء في تحديد المحتوى التلفزيوني في رمضان، خاصة خلال وجبة الإفطار والساعات المسائية، حيث يفضلن البرامج العائلية التي تجمع بين الفكاهة والعاطفة. وتظل القنوات الأولى والثانية الخيارين المفضلين لدى المشاهدين، وهو ما يزيد من جاذبيتهما للمعلنين الذين يسعون إلى الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور. وأشارت الدراسة إلى انتشار ظاهرة "تعدد الشاشات"، حيث ينتقل 44 في المئة من المغاربة بين التلفزيون والهواتف

### تسليط الضوء على مواضيع أخرى

الذكية خلال الأمسيات، إما لمشاهدة إعادة البرامج على يوتيوب أو للتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأكدت أن التنسيق بين الإعلانات التلفزيونية والإعلانات الرقمية يعزز فاعلية الحملات الإعلانية، إذ يساعد هذا النهج على زيادة ظهور الإعلانات بعد الإفطار، خاصة عبر منصات مثل يوتيوب وواتساب، سواء من خلال إعادة نشر المحتوى أو التفاعل المباشر مع الجمهور. أما بالنسبة إلى توجهات المشاهدة فقد كشفت الدراسة أن البرامج الكوميدية تحتل الصدارة بنسبة 58 في المئة، تليها المسلسلات الدرامية بنسبة 57 في المئة، بينما تحتل البرامج الدينية بنسبة متباعدة تبلغ 44 في المئة. في المقابل تسجل برامج النقاش نسبة 20 في المئة، بينما تأتي برامج الألعاب والمغامرات في المرتبة الأخيرة بنسبة 8 في المئة.

## استنكار واسع لإطلاق الحوثيين موسم استقطاب طلبة المدارس فكريا وعسكريا

والسلال الغذائية لعائلاتهم التي تعاني من تدهور الوضع المعيشي. وطالبت المظلمة بضرورة الحد من عمليات تجنيد الأطفال في هذا الصراع المسلح والحد من تبعات العنف الممارس ضدهم وضمان حماية وتعزيز حقوقهم. وقالت في بيانها "هذا يستلزم وقفة جادة منا جميعا وفي المقدمة المنظمات الإقليمية والدولية بتنسيق جهودها لضمان اتخاذ التدابير الكفيلة بعدم إشراك الأطفال في الأعمال العدائية بصورة مباشرة أو غير مباشرة."

وأعلن زعيم الحوثيين عبدالمالك الحوثي، في يناير الماضي، تجنيد 816 ألف مقاتل خلال عام 2024، ضمن برنامج "التعبئة العامة" في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وذكر التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان أنه رصد سقوط 31 قتيلا من الأطفال الذين تم تجنيدهم تحت ذريعة مناصرة الفلسطينيين، ومن بينهم طفل قُتل في ظروف غامضة، بعد استدراجه خلال حملة تحشيد وتجنيد واسعة في مديرية بني حشيش في محافظة صنعاء أواخر ديسمبر الماضي، التي تولاهم القيادي فايز الحنني.

وقبل التحالف الحقوقي عن شهود من أهالي المنطقة أن القادة الحوثيين عملوا على مواساة والد الطفل ودفعه للشعور بالفخر وتجاوز صدمة فقدان ولده، وشاركوا في تشييعه بأنفسهم، فيما يظنون أنها وسيلة لإغراء بقية الآباء بدفع أطفالهم إلى الجبهات.

ورغم خفض التصعيد النسبي بين أطراف الصراع منذ أكتوبر 2022 إلا أن تجنيد الأطفال في اليمن لم يتوقف حتى أصبح أحد أكثر التطورات خطيرة في الصراع منذ اندلاعه في عام 2014، ورصدت ووقفت منظمة ميون استخدام 700 مدرسة حكومية وأهلية في مناطق سيطرة الحوثيين كمراكز تجنيد لأنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بإشراف مباشر من وزارة الدفاع ووزارة التربية والتعليم التي تم استبدال اسمها بوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي.

وتابعت أن هذا التزييف المتواصل للأطفال الذي تصاحبه تعبئة فكرية مشبعة بالتطرف في معسكرات التجنيد والدورات الطائفية التي تعدها جماعة الحوثي يمثل خطورة بالغة على السلم الأهلي والتعايش المجتمعي في اليمن، ويقوض أي جهود للسلام. ومع التصعيد العسكري منذ مطلع العام الجاري في عدد من المحافظات وتفاقم الأوضاع الاقتصادية للبلاد، واستمرار تسرب الطلاب من المدارس، يصبح اليمن بيئة خصبة لتجنيد المزيد من الأطفال دون عوائق، في انتهاك جسيم لاتفاقية حقوق الطفل والبروتوكول الاختياري. ويذهب المشرفون الحوثيون المسؤولون على التحشيد والتعبئة إلى المناطق الريفية بأنفسهم، ويعقدون محاضرات تثقيفية لتشجيع الأطفال على الانضمام إلى معسكراتهم، ويقدمون لهم عروضاً مالية مثل الرواتب



# إعادة بناء سوريا قد تتطلب الفيدرالية

التعافي السريع والاستقرار طويل الأمد يتطلبان قدرا من الاستقلال عن البيروقراطية المركزية المرهقة



نموذج الحكم في إلب لا يصلح للتعميم على كامل سوريا

وهو ما ساعده على اكتساب قبول أكبر بين سكان العاصمة. وعائلته معروفة هناك، مع شبكات قائمة من الجيران والأصدقاء تسمح بالاتصال المباشر به وبدايته.

وينطبق نفس الشيء على مناطق أخرى، لأن العديد من المحافظين وغيرهم من كبار المسؤولين الذين عينتهم الحكومة الجديدة ينحدرون في الأصل من المناطق التي وضعوا تحت مسؤوليتها. وهذا يمنحهم درجة من الألفة التي تسهل المشاركة المحلية وتساعد في تسهيل الصراعات المحتملة. بما في ذلك الجهود السريعة لإعادة المساكن المحتلة بشكل غير قانوني والممتلكات المنهوبة. ومع ذلك، تبدو قدرتهم على إدارة هذه المحافظات وإعادة بنائها بشكل فعال محدودة بسبب نقص التمويل والموظفين الكفاء.

## التحديات الفيدرالية

حاليا، تدعم الولاءات الشخصية الهياكل السياسية والعسكرية والبيروقراطية في سوريا. وفي محاولته لتعزيز السلطة واستقرار الوضع، يترك الشرح أهمية الاعتماد على مجموعة متماسكة من أعضاء هيئة تحرير الشام المواليين له شخصيا، كما حدث في إلب، حيث شكل السكان المحليون منظمة تضامنية ساعدتهم على تولي مقاليد السلطة.

ولكن في بلد يبلغ عدد سكانه 20 مليون نسمة — وقد ينمو إلى 28 مليوناً إذا عاد اللاجئين — فإن النهج الحالي المتمثل في المركزية والمحسوبية الشخصية سوف يثبت عدم فعاليته على المستوى الوطني.

ورغم أن بشار الأسد بدأ سياسة اللامركزية، إلا أنها كانت مقصورة على اللامركزية الإدارية، الأمر الذي انتهى إلى شل الدولة دون تحقيق أي من فوائد اللامركزية الحقيقية. وفي النهاية، أدى هذا النقص إلى تسريع انزلاق البلاد إلى حرب أهلية.

وأكدت الولايات المتحدة وأوروبا مرارا وتكرارا على أهمية الحكم الشامل بعد الأسد، ولكن كيف يمكن تحقيق هذه النتيجة في ظل نظام سياسي مركزي حيث تتمتع هيئة تحرير الشام بالسلطة المطلقة ويتم تهيش الأقليات؟

إذا أراد الشرع تجنب تكرار أخطاء الأسد، فقد يضطر إلى اللامركزية الحقيقية للسلطة السياسية وإقامة نظام فيدرالي



المرحلة التي تلت سقوط نظام بشار الأسد كشفت عن تحديات جديدة أمام بناء سوريا جديدة، حيث ظهرت أصوات تسعى للعودة إلى نماذج الحكم المركزي القوي التي أدت إلى قمع التنوع السوري، بينما تطالب أخرى بالفيدرالية لضمان التعافي السريع والاستقرار طويل الأمد.

دمشق - بعد قيادة الحملة التي أطاحت بشار الأسد، يرفض الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع فكرة إنشاء نظام فيدرالي ويطمح بدلا من ذلك إلى إنشاء نظام سياسي مركزي يستمد قوته من الدعم الشعبي. لكنه يخاطر بتكرار أخطاء الأسد.

ويقول فابريس بالانش، استاذ مشارك ومدير الأبحاث في جامعة ليون 2، في تقرير نشره معهد واشنطن إن النهج الفيدرالي قد يكون أكثر كفاءة - وربما لا غنى عنه - في تعزيز المصالحة الوطنية وإعادة بناء البلاد.

ويضيف بالانش أن الشرع إذا أراد تجنب تكرار أخطاء الأسد، فقد يضطر إلى اللامركزية الحقيقية للسلطة السياسية وإقامة نظام فيدرالي، على الرغم من أن هذا من شأنه أن يثير أسئلة صعبة حول تخصيص الموارد.

## سوريا مجزأة

تسيطر حكومة الشرع المؤقتة على أجزاء متواضعة نسبيا من سوريا، بما في ذلك معظم المدن الغربية وأجزاء من الريف. وفي وادي الفرات، لا يوجد تأكيد على ولاء القبائل السنية لهيئة تحرير الشام، بينما في درعا، تقاوم القوات التي يسيطر عليها المتمرد السابق أحمد العودة وفصائل جنوبية أخرى الاندماج في الجيش السوري الجديد.

وفي الشمال الشرقي، تشارك قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في مناقشات مع الشرع لكنها تظل حذرة بشأن نوايا.

وفي أماكن أخرى من الشمال، تحتفظ الميليشيات الموالية لتركيا التي تشكل الجيش الوطني السوري بقبضتها على معازل رئيسية (عفرين وجرابلس ومنطقة منفصلة بين تل أبيب ورأس العين).

وتثير هذه المواقف المحلية المتباينة الشكوك حول قدرة الشرع على دمج جميع الفصائل والجماعات العرقية بسلاسة في سوريا الناشئة.

وقد يجد السكان العرب أنفسهم منجذبين نحو دمشق، لكن الأكراد يبدو حريصين على الحفاظ على وضعهم في الحكم الذاتي، في حين يسيطر الدروز على محافظة السويداء ويمنعون قوات هيئة تحرير الشام من الدخول.

وينطبق نفس الشيء على المناطق التي يسكنها الدروز في ضواحي العاصمة، بما في ذلك جرمانا وصحنايا وجديدة عرطوز.

وفي المنطقة الساحلية العلوية، استقبلت الاحتفالات زيارة الشرع إلى اللاذقية وطرطوس في السادس عشر من فبراير، ولكن الابتهاج كان مقتصرًا على المجتمعات العربية السنية المحلية. ولم يشارك العلويون - طائفة عائلة الأسد ونواة النظام السابق - في الزيارة، بل تحصنوا بدلا من ذلك في أحيائهم وقراهم. كما شكل مسؤولون من النظام السابق ميليشيات جديدة لإحياء الدور التاريخي للمنطقة باعتبارها ملاذا جبليا محصنا للعلويين.

ويرى بالانش أن المشروع السياسي الذي يتبناه الشرع من أجل سوريا المركزية يتناقض مع الواقع الحالي على الأرض. وهو يعتقد أن الفيدرالية من شأنها أن تقسم "الأمة"، وهو تصور يرتكز جزئيا على المشاعر المعادية لإسرائيل بين السكان السوريين.

ويعتقد العديد من السوريين أن الولايات المتحدة فرضت الفيدرالية على العراق ما بعد صدام حسين لإضعاف البلاد لصالح إسرائيل، وهم يخشون أن تكون واشنطن راعية في فعل الشيء نفسه في سوريا ما بعد الأسد.

وفي الوقت الحالي، يتمثل الهدف الأساسي للشرع في توحيد مختلف المجموعات العربية السنية في جيش

# الأردن: كيان قديم بحدود حديثة أم دولة حديثة بجذور عميقة



غيث سليمان الدجعة  
كاتب أردني

عندما وقف ميشع ملك مؤاب على أسوار ديبون، لم يكن يتحدث عن حلم، بل عن حقيقة محفورة في الحجر: "أنا ميشع، ملك مؤاب... أنقذت أرضي من قبضة إسرائيل، وأعدت بناء مدينتي." هذا ليس مجرد نقش أثري، بل وثيقة تاريخية تشهد أن هذه الأرض لم تكن فراغا سياسيا، ولم تترك بلا هوية تنتظر من يرسمها لاحقا على خرائط القوى الكبرى.

منذ آلاف السنين لم تكن هناك دولة تُسمى إسرائيل أو يهودا، بل كانت هناك عمون ومؤاب وأدوم - ممالك مترابطة جغرافيا ومتماسكة سياسيا ومستقلة عن أي سلطة. واليوم، حين يحاول البعض اختزال الأردن إلى مجرد كيان جغرافي نشأ في القرن العشرين، فإن استحضار هذا التاريخ ليس ترفا فكريا، بل ضرورة لهدم الأساطير السياسية التي تحاول طمس حقائق استمرت لقرون.

إن حدود الأردن لم تُرسم في مكاتب الساسة، بل حفرتها الجغرافيا وسقتها الدماء وثبتتها التاريخ قبل أن تدرك الإمبراطوريات الحديثة كيف تعيد تشكيل الخرائط.

حين ننظر إلى خارطة الأردن اليوم نجد أن حدوده ليست وليدة الاستعمار كما يدعي البعض، بل هي امتداد لخرائط كانت قائمة قبل آلاف السنين. امتدت مملكة عمون من عمان الحالية شمالا حتى البلقاء، حيث قامت عاصمتها ربة عمون، التي لم تتغير كثيرا عن عمان اليوم. في حدودها الجنوبية تركزت مؤاب جنوب البحر الميت، من مادبا إلى الكرك الحسا، وكانت ديبون (ذيبان حاليا) مركزها السياسي. أما مملكة أدوم فحكمت جبال الشراة والبراء التي ظلت قلبها النابض. هذه لم تكن مجرد تجمعات سكانية، بل ممالك وحدود واضحة، كان الشرق فيها صحراء تتشكل حاجزا طبيعيا، بينما كان الغرب جبلا ووديانا تربطها بشبكة طرق تمتد شمالا إلى بلاد الشام وجنوبا إلى الجزيرة العربية.

لم تكن هذه الممالك وحدات معزولة، بل تكاملت فيما بينها سياسيا واقتصاديا، وبقيت متماسكة رغم تعاقب الإمبراطوريات. والأهم من ذلك أنها لم تكن مجرد كيانات عابرة، بل أسست لحدود بقيت حتى يومنا هذا وكان الجغرافيا قررت مصير الدولة قبل أن تصاغ سياساتها الحديثة.

يخطئ من يظن أن هذه الممالك كانت هامشية أو بلا هوية سياسية واضحة. الأدلة الأثرية والمدونات التاريخية تؤكد أنها كانت موجودة قبل ظهور مملكتي إسرائيل ويهودا، بل وكانت هذه الأخيرة تحاول اختراق حدودها دون جدوى.

نقش ميشع، الذي يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، يوثق كيف استعادت مؤاب استقلالها من الاحتلال الإسرائيلي، ما يعني أنها كانت دولة قائمة ذات سيادة قبل أن تحاول إسرائيل فرض نفسها على المشهد السياسي. حتى المدونات العبرية القديمة تشير إلى أن بني إسرائيل، عند خروجهم من مصر، طلبوا الإنز بالمرور عبر أراضي مؤاب وأدوم.

بينما كانت الممالك الإسرائيلية تحاول تثبيت نفسها سياسيا، كانت عمون ومؤاب وأدوم قائمة بحدود

واضحة وجيوش تحميها، وكانت تمتلك بنية إدارية وتنظيمية أثبتت استمراريته لعقود طويلة. ولعبت الصحراء الأردنية دورا مزدوجا: فمن ناحية شكلت درعا طبيعيا جعل من الصعب على أي قوة غريبة اختراق المنطقة، ومن ناحية أخرى كانت شرياننا اقتصاديا يربط الممالك الأردنية بتجارة البخور والتوابل التي كانت تمر عبر الجزيرة العربية وصولا إلى البحر المتوسط.

القبائل البدوية التي سكنت هذه المناطق لم تكن عناصر معزولة، بل كانت جزءا من النظام السياسي والاقتصادي للممالك. كانت توفر الحماية للقوافل التجارية، وكانت تشكل جيوشا مساندة لعمون ومؤاب وأدوم في صراعاتها مع القوى المجاورة أمثال الآشوريين والمصريين ومملكة إسرائيل.

والافت أن هذه القبائل لا تزال موجودة حتى اليوم في شمال الأردن وشرقه، محتفظة بعباداتها ولهجاتها وجذورها التاريخية، ما يعكس استمرارية ديموغرافية تثبت أن سكان هذه الأرض لم يتغيروا، بل استمروا في امتداد طبيعي عبر الزمن.

## حدود الأردن لم تُرسم في مكاتب الساسة، بل حفرتها الجغرافيا قبل أن تدرك الإمبراطوريات الحديثة كيف تعيد تشكيل الخرائط

في شمال الأردن لم تكن الحدود حاجزا جامدا، بل كانت ساحة تفاعل بين مملكة عمون والقبائل الآرامية. الدليل الأثري يظهر أن اللغة الآرامية كانت تُستخدم في بعض نقوش عمون، وهو ما يدل على تداخل ثقافي واضح. التجارة بين عمون والقبائل الآرامية لم تكن مجرد عمليات بيع وشراء، بل كانت تبادلا ثقافيا ساهم في ترسيخ روابط امتدت لقرون. واليوم لا تزال بعض العائلات في شمال الأردن تحمل أصولا ترجعها إلى تلك الحقبة، في استمرار واضح لخطوط التفاعل التاريخي بين هذه الشعوب.

حين واجهت ممالك الأردن القديمة تهديدات خارجية لم تقف منفردة، بل أدركت أن قوتها في تحالفاتها. عندما حاول الإسرائيليون التوسع شرقا وجدوا أنفسهم أمام جبهة موحدة من عمون ومؤاب وأدوم. واليوم لا يزال الأردن يلعب هذا الدور نفسه: دولة محورية في معادلة التوازن الإقليمي، ليست مجرد كيان حديث، بل وريث طبيعي لممالك حكمت هذه الأرض وحافظت عليها في وجه القوى الخارجية.

حين يحاول البعض تصوير الأردن كدولة حديثة، فإن الجغرافيا والتاريخ يران بجسم: هذه الأرض لم تكن يوما كيانا طارئا، ولم تُرسم حدودها في مكاتب السياسيين، بل رسمتها الطبيعة وثبتتها الحجر وسقتها الدماء. الأردن اليوم ليس نتاج ترتيبات القرن العشرين، بل امتداد طبيعي لممالك صمدت رغم كل التغيرات السياسية. ومثلما دافعت عمون ومؤاب وأدوم عن نفسها عبر العصور، لا يزال الأردن يحافظ على سيادته بنفس القوة.



خريطة الأردن ليست وليدة الاستعمار



# تركيا تسعى لتجريد أكراد سوريا من ورقة محاربة داعش

## أنقرة تغري الولايات المتحدة بتحالف إقليمي لمحاربة الإرهاب



### محاربة داعش تؤمن نفوذ الأكراد

عليها الأجهزة التركية. يخالف داعش هذا التوجه عبر التحرك بمشروع خلافة عالمي منافس لخلافة الرئيس التركي المفترضة. وبات وصف الجماعات الإرهابية منطبقاً من قبل تركيا على الكيانات الكردية المسلحة والفصائل الإسلامية التي تطرح مشروع خلافة منافس لزعامة أردوغان الإسلامية في الإقليم والعالم مثل خلافة داعش. وينضوي داخل مشروع خلافة الرئيس التركي العالمية - بجانب الإخوان والقاعدة المعاد تسميته - منظمات عديدة تعمل تحت إشراف وبدعم من الأجهزة التركية، مثل الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام التي يترأسها القيادي الجهادي المصري محمد الصغير، وهو خليفة للراحل يوسف القرضاوي داخل المشهد الإخواني والإسلامي، وينشط لتصدير مناهج الإخوان والجهاديين والمتطرفين. وتوجد الهيئة الموالين والأتباع لمشروع الرئيس التركي الإسلامي ولا تتورع عن تأييد ما تطلق عليه الجهاد المسلح بهدف توسيع النفوذ العالمي لتركيا، وتدعم هذا النشاط شخصيات تركية معروفة بخطرهما مثل ياسين أقطاي ونور الدين بلدين.

طبيب أردوغان ومضاعفة نفوذ أنقرة في سوريا والإقليم، لأن القضاء على داعش مطلب دولي وأميريكي وإقليمي. وكما كان الإسهام في إضعاف تنظيم داعش في سوريا من قبل هيئة تحرير الشام عربوناً للقوى الغربية للصعود باتجاه التمكين والسيطرة على السلطة في سوريا، سيكون القضاء على وجود داعش إقليمياً وتجفيف مصادر تمويله وضمان استقرار المنطقة عربوناً لتقويض الأكراد وللاعتراف بتمكين الأتراك من الهيمنة خارج حدودهم. ورغم إطلاق الرئيس رجب طيب أردوغان حملة موسعة بشراكة إقليمية ضد جهاديين، فهو لا يزال مرتكزاً على طموحاته الإسلامية عبر الوصول لصياغة زعامة دينية وتنصيب نفسه خليفة للمسلمين. وفي الوقت الذي يلبي إسلاميون وجهاديون مقتضيات الطموح التركي وما تتطلبه المصالح الجديدة من استعداد للاكتفاء بحكم محلي محدود بدين بالولاء لقيادة مركزية في أنقرة، مثل أجنحة الإخوان حول العالم وأفرع القاعدة المحلية بجانب منظمات دينية تشرف

هدفها سيعد ذلك مسمار في نكش حكم الإسلاميين الجديد في سوريا وتجسيد لضعفه وعلامة على قرب زواله، بالتوازي مع فقدان أنقرة سمعتها وسطوتها الإقليمية. وتعني مكافحة الإرهاب في الأدبيات التركية القضاء على الانفصالية الكردية المسلحة لا استهداف الجماعات والحركات الإسلامية والجهادية، وعلى ضوء ذلك توسع الطموح التركي على وقع التحولات المؤهلة ليكون الإقليم بأكمله خائلاً من أي مظهر من مظاهر النفوذ الكردي. وليس معلوماً بدقة مصير الآلاف من عناصر وقادة داعش المحتجزين في سجون شمال شرقي سوريا التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، خاصة أن التاريخ القريب والبعيد يدل على تسامح تركي ومرونة ملحوظة مع منتسبي داعش بهدف تدويرهم وملء فراغ تركته القوى القديمة. وهناك رؤية مضادة مفادها أن هدف الجمع بين محاربة الأكراد وداعش في سياق أهداف الحلف الإقليمي الجديد الذي يضم تركيا والعراق والأردن وسوريا، هو تعزيز طموحات الرئيس التركي رجب

صراعات عسكرية. إذ تتوجس من أن هناك أطرافاً تستدرجها لاستنزفها وتجهض تجربتها بالسلطة في مهدها، لذلك تضع تثبيت قدمها في الحكم تحت أي صيغة وفي ظل مختلف الانتهاكات من قبل أطراف متداخلة أولوية قصوى. ويبدو الحاكسون الجدد في سوريا بقيادة أحمد الشرح أضعف من نظام الأسد، وهم في طريقهم لنيل الشرعية يمدون جسور التواصل مع مختلف القوى على الساحة، ما يجعلهم أقل احتياجاً لتركيا، عكس الحال الذي كانوا عليه عندما خاضوا تمرداً ضد دمشق من جيب في شمال غرب البلاد. ويُعد لجوء أنقرة إلى تأسيس تحالف إقليمي هدفه الرئيسي تقويض هياكل الأكراد العسكرية، والقضاء على قوات وحدات حماية الشعب الكردية تحت ستر مكافحة داعش، اعترافاً بمحدودية القوة التركية داخل سوريا ما بعد الأسد، وهرباً من الفشل إذا اعتمدت على حلفائها الجهاديين وحدهم. وإذا خاضت تركيا المواجهة المرتقبة ضد الأكراد بمساعدة الحكومة الجديدة في دمشق وحدها وعجزت عن تحقيق

تركيا تعمل على عدة مسارات في مساعيها لضرب النفوذ الكردي. فإلى جانب المصالحة التركية - الكردية التي انطلق مسارها مؤخراً، تسعى أنقرة بالتوازي مع ذلك إلى تجريد الأكراد من أهم نقاط نفوذهم وقوتهم وهي محاربة تنظيم داعش.

### هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - تتطلع تركيا عبر تشكيل تحالف إقليمي ظاهره مكافحة تنظيم داعش، إلى توثيق صلاتها بالولايات المتحدة، وتحقيق نفوذ فعال داخل الساحة السورية وجعلها مُمهدة لعملية عسكرية خارج الحدود تاجلت كثيراً ضد الأكراد. وتدل التحركات التركية وطبيعة التحالفات الجديدة والدول المستهدفة بالزيارة من قبل مسؤولين أتراك ومغزى تصريحاتهم أن هناك جهوداً لجعل سوريا منطقة بلا نفوذ كردي. ومن شأن تصدير عنوان مكافحة تنظيم الدولة (داعش) وخلق آلية للتعاون المشترك ضده، وهو ما اتفقت عليه تركيا والأردن والعراق وسوريا أخيراً، دفع الولايات المتحدة للتعويل على حلف إقليمي جديد يؤدي المهمة التي حملتها وحدات حماية الشعب الكردية على عاتقها، ما يجعل واشنطن مفتوحة على قبول سيناريوهات تلوح في الأفق متعلقة بتقليص النفوذ والحضور الكردي في الإقليم إلى الحد الأدنى.

### أنقرة تستخدم عنوان محاربة داعش لاستئصال الولايات المتحدة وفك الارتباط بينها وبين أكراد سوريا

وإذا لم تتحقق أهداف تركيا في سوريا المنعقدة بإنهاء سيطرة الأكراد على شمال شرق البلاد وتجريدهم من أسلحتهم فلا قيمة للترويج لأي نفوذ حققته بعد سقوط حكم بشار الأسد. ولا بدليل أمام أنقرة سوى معاودة اختراق المشهد عبر قيادة تحالف يملك القدرة على ما لم تستطع تحقيقه لأكثر من أربعين سنة، فيما تدل الشواهد على أن حلفاءها الجهاديين في السلطة وحدهم لن يحققوا نجاحاً، خاصة أن القوى التي تتهاجم المصالح والتمركزات الكردية ستخوض حرب عصابات على جبهتي سوريا والعراق، أين يتحصن حزب العمال الكردستاني. وليست لدى هيئة تحرير الشام وحلفاءها الجهاديين ممن استولوا على السلطة في دمشق رغبة أو قدرة لخوض

وبدت الشراكة في المجال الأمني والاستخباراتي والعسكري تحت عنوان محاربة داعش رسالة مباشرة تطلب الرضا والدعم الأميركي من زاوية طرق باب المعضلة التي تُورق الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشأن تجاوز فشل سلفه الرئيس جو بايدن في التصدي لخطر تنظيم داعش العابر للحدود. وتلوح أنقرة لواشنطن بوجود فرصة للثور على آلية جديدة ناجعة للقضاء

# الصومال خط جديد في مواجهة التوسع العالمي لتنظيم داعش

وصعد تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال عملياته الخارجية، مع تزايد الروابط مع المؤامرات الإرهابية الدولية. وقد تورطت المجموعة في هجوم في مايو 2024 على السفارة الإسرائيلية في السويد، مما يؤكد دورها المتطور في شبكة تنظيم الدولة الإسلامية عبر الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، تحولت جهودها الدعائية من نموذج التمرد المحلي إلى حملة تجنيد دولية، تعكس الإستراتيجيات التي يستخدمها تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان في أفغانستان. وتشير هذه الجهود العالمية إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال يعمل بنشاط على توسيع نفوذه خارج حدود الصومال. ورغم العمليات العسكرية الجارية وجهود تحقيق الاستقرار التي تدعمها الأمم المتحدة، فإن تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال يظل صامداً، ويستغل ضعف المشهد الأمني في الصومال لدعم نفسه. وسوف تعتمد فعالية قوة الاتحاد الأفريقي في مواجهة حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية إلى حد كبير على التنسيق الدولي، والتمويل المستدام، وقدرة الحكومة الصومالية على تعزيز المكاسب الإقليمية. وفي الوقت نفسه، يواصل تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال استغلال المظالم المحلية والفراغات الأمنية، مما يزيد من ترسيخ نفسه داخل النظام البيئي المتطرف في شرق أفريقيا ويعقد جهود مكافحة الإرهاب الإقليمية. ونظراً لاتصالاته العالمية المتوسعة وطموحاته العملياتية، لم يعد تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال مجرد تمرد محلي بل أصبح عقدة رئيسية في إستراتيجيته الأوسع للجهاد اللامركزي.

عملياتية. كما طورت المجموعة شبكات تجنيد في جميع أنحاء القرن الأفريقي، وجذبت مقاتلين أجانب من إثيوبيا والسودان وتنزانيا. ويمتد نطاقها الأيديولوجي الآن إلى لغات متعددة، بما في ذلك الأمهرية والسواحيلية، مما يشير إلى جهد متعمد للتوسع خارج الصومال إلى شرق أفريقيا.

### المعركة مع داعش في الصومال اختبار للقدرة على مكافحة الجهادية اللامركزية قبل أن تتحول إلى تهديد عالمي راسخ

ومع توسع داعش في الصومال لنفوذها، تتطور الاستجابة الدولية للتهديدات المتطرفة في الصومال. وفي ديسمبر 2024، أدنت الأمم المتحدة بإنشاء بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم واستقرار الصومال، لتحل محل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال. وكان من المقرر أن تنتشر هذه البعثة ما يصل إلى 12626 فرداً لدعم القوات الصومالية في مواجهة كل من تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال وحركة الشباب، مع العمل أيضاً على استقرار المناطق المحررة وتعزيز الحكم. ومع ذلك، فإن الفجوات الأمنية المستمرة، والحكومة الضعيفة، وعدم الاستقرار الإقليمي لا تزال توفر فرصاً لتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال لتوسيع عملياته.

و تصور صحيفة النبا هؤلاء المقاتلين باعتبارهم مهاجرين وأنصاراً، وهو ما يردد صدى الروايات التاريخية التي استخدمها ذات يوم لتأطير التوسعات السابقة في العراق وسوريا. وتجعل الانقسامات القبلية المتجذرة، والموقع الإستراتيجي، الصومال مرشحاً رئيسياً لأجنحة التوسع لدى داعش. ويزيد عدم استقرار البلاد وقربها من اليمن والبحر الأحمر من أهميتها الإستراتيجية، مما يوفر مزايا لوجستية لشبكات التهريب والعمليات البحرية. ومع ضعف السيطرة المركزية والصعوبات الاقتصادية التي تؤدي إلى تفاقم المظالم المحلية، تقدم الصومال بيئة مثالية للتجنيد والتوحيد. ومن خلال الاستفادة من هذه الثغرات، بعيد داعش تشكيل المنطقة كمسرح عملياتي رئيسي. وتهدف الجماعة إلى ترسيخ نفسها داخل الفصائل المسلحة المحلية، وتوفير الدعم المالي والتوجيه الإستراتيجي، وفي الوقت نفسه نشر نفوذها في مختلف أنحاء شرق أفريقيا. وتتأثر البلدان المجاورة مثل كينيا وإثيوبيا بشكل مباشر، حيث يهدد التوسع الجهادي الاستقرار الإقليمي والأمن البحري. ومنذ تأسيسه في عام 2015، سعت داعش في الصومال بنشاط إلى ترسيخ نفسه كولاية مهمة داخل هيكل داعش العالمي. وفي البداية، واجهت المجموعة منافسة داخلية من حركة الشباب، ولكن بقاءها تيسر بفضل معاقبتها في جبال المادو في بونتلاند، حيث تواصل تدريب المقاتلين وإنشاء قواعد

واسعة النطاق للجماعة. وهذا من شأنه، بحسب المقال، أن يجعل من الصومال أرضاً جديدة لتمكين تنظيم الدولة الإسلامية. وبعيدا عن كونه عملاً عشوائياً من أعمال العنف، فإن الهجوم هو جزء من إستراتيجية التوسع المدروسة التي يتقدم بها تنظيم الدولة الإسلامية منذ هزائمه الإقليمية في العراق وسوريا.



الفراغات الاجتماعية والسياسية تسمح للتطرف بالازدهار



## الخيار الإيراني ليس قدرا عراقيا!

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليس طبيعيا أن يتغير الشرق الأوسط كله وأن تفقد "الجمهورية الإسلامية" أوراقها في لبنان وسوريا وأن يبقى العراق على ما هو عليه. الطبيعي أن يتغير العراق من داخل، وأن يعود للعب دوره على الصعيدين العربي والإقليمي كونه عامل توازن في المنطقة وليس مجرد "ساحة" إيرانية. توجد حاجة إلى العودة إلى العراق الذي عرفناه لسنوات وحيزة عندما كان مصطفى الكاظمي رئيسا للوزراء. تميزت تلك السنوات القصيرة، بين ما تميزت به، باتباع حكومة العراق لسياسة خارجية معقولة توازي بين التعاون مع إيران من جهة وبين الانفتاح على دول الخليج العربي، إضافة إلى مصر والمملكة الأردنية الهاشمية من جهة أخرى.

عاد الكاظمي إلى بغداد للمرة الأولى منذ ما يزيد على عامين. تذكر عودة الرجل الذي تعرض لكل أنواع الهجمات، بما في ذلك محاولة اغتيال عن طريق استهداف منزله بواسطة مسيرة في تشرين الثاني - نوفمبر 2021، بأن لا خيار آخر أمام العراق سوى التصالح مع نفسه أولا. إنه تصالح بين كل مقومات المجتمع من شيعة وسنة وأكراد وتركمان، واستعادة للعمق العربي للبلد فانيا وليس أخيرا. يكون ذلك عبر خلق توازن مختلف داخل العراق، توازن مشابه لما كانت عليه الحال أيام حكومة الكاظمي الذي سعى إلى استعادة الدولة العراقية لهيبتها بعيدا عن النفوذ الذي مارسه ميليشيات "الحشد الشعبي" التي لم تكن يوما سوى أداة في يد "الحرس الثوري" الإيراني. لا هدف للميليشيات المذهبية التي يتكون منها "الحشد" سوى لعب الدور المطلوب في إخضاع العراق للإرادة الإيرانية ورغبات "المارشدا الأعلى". لم يكن مطلوبا، في طبيعة الحال وفي يوم من الأيام، أن يكون العراق معاديا لإيران. من غير المنطقي لعبه هذا الدور على الرغم من أن الهدف الأول للنظام الذي قام في طهران منذ العام 1979 إخضاع العراق من منطلق مذهبي. الدليل على ذلك الحرب العراقية - الإيرانية بين 1980 و 1988. في أساس تلك الحرب التي اتخذت طابعا كارثيا على البلدين، الرغبة التي راودت الخميني، منذ سيطرته على إيران، في "تصدير الثورة" إلى البلدان المجاورة. كان العراق الهدف الأول للخميني من منطلق أن فيه أكثرية شيعة. أكثر من ذلك، كان لديه حقد ذو طابع شخصي على العراق وكل ما هو عراقي. لعب صدام حسين، للأسف الشديد، اللعبة التي أرادها مؤسس "الجمهورية الإسلامية" وعمل من أجلها. كان الهجوم، الذي شنه العراق على إيران في 22 أيلول - سبتمبر 1980، ردًا على سلسلة من الاستفزازات التي تعرض لها. كان الخدمة الأكبر التي يمكن تقديمها للنظام الإيراني الجديد، في الواقع، لعب صدام بعقله الرقيق، من حيث يدري أو لا يدري، دورا مهما في تمكين الخميني من إقارة الشعور الوطني الفارسي من جهة وفي تمكينه من التخلص من

الجيش الإيراني عن طريق إرساله إلى جبهات القتال من جهة أخرى. لم يكن الجيش الإيراني في مرحلة ما بعد سقوط الشاه مواليا للخميني، بل كان مستعدا للانقضاض على نظام الملالي متى اتاحت له الفرصة. جاءت الحرب مع العراق لتسهيل عملية إبعاد القوات للخميني الخدمة التي كان يحمل بها. منذ قيام النظام الإيراني الذي يؤمن بنظرية الولي الفقيه، وجدت صيغة تعايش وتبادل للمصالح بين الملالي والإدارات الأميركية المختلفة بدءا بجيمي كارتر وصولا إلى باراك أوباما. تغيرت الأمور في حدود معينة مع دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض للمرة الأولى قبل ثماني سنوات. مرّق ترامب الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني وسمح لاحقا بإغتيال قاسم سليماني في الثالث من كانون الثاني - يناير 2020. كان سليمان الرجل الأقوى في النظام الإيراني بعد "المارشدا علي خامنئي، بل كان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" رأس الحربة في المشروع النووي الإيراني.

ما تغير في الوقت الراهن يتجاوز العلاقات الأميركية - الإيرانية التي عرفت طهران في كل وقت التحكم بها عن طريق الابتزاز وهو ابتزاز خضع له الرؤساء الأميركيون بكل طيبة خاطر. ذهب جورج بوش الابن في العام 2003 إلى أبعد من التعاون مع "الجمهورية الإسلامية"؛ ذهب إلى حد تسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران! ما تغير في العمق، في أيامنا هذه، خسارة "الجمهورية الإسلامية" الحروب التي خاضتها على هامش حرب غزة. مع خسارة هذه الحروب، خسرت سوريا في ضوء قرار بشار الأسد إلى موسكو. خسرت لبنان بعدما هزمت إسرائيل "حزب الله" شر هزيمة. لم يبق لإيران في المنطقة سوى العراق. لا أهمية لليمن والحوثيين سوى في حدود معينة، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أن الاقتصاد المصري، وليس الاقتصاد الإسرائيلي، يعتبر المتضرر الأول من سعي الحوثيين إلى تهديد الملاحة في البحر الأحمر.

النقط مصطفى الكاظمي اللحظة الإقليمية ليعود إلى بغداد، على الرغم من كل التهديدات التي يتعرض لها. من الواضح أنه بات أمام العراق خيار آخر، غير الخيار الإيراني. قد تكون تلك الرسالة هي التي حملها مصطفى الكاظمي إلى بغداد مع ما تعنيه من إمكان إقامة تحالف عريض يضم الشيعة العرب والسنة والأكراد والتركمان ومجموعات أخرى ترى في العراق المتوازن مشروعا قابلا للحياة بدل أن يكون العراق مجرد تابع لـ"الجمهورية الإسلامية".

أمام العراق فرصة لنزع النير الإيراني والعودة إلى لعب دوره على الصعيد الإقليمي في ظل نوع من التوازن لم يستطع المحافظة عليه بعد انتخابات 2022... التي تنكر مقتدى الصدر لنتائجها بشكل مفاجئ بعد فوز تياره فيها. مرة أخرى ليس متفانيا أن يكون العراق في مواجهة مع إيران. المنطقي أن يرفض البقاء تحت هيمنة "الحشد الشعبي" من جهة وأن يثبت، من جهة أخرى، أن المشروع الإيراني القاضي بالهيمنة على البلد ليس قدرا.



## مشادة ترامب وزيلينسكي... أبعد من مجرد توبيخ

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

لك أن تتخيل كيف كانت ردة فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو يشاهد "التوبيخ" الذي وجهه الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض؛ لا أستبعد أن بوتين قد أعاد مشاهدة الفيديو عدة مرات، مبتسماً بسخرية تُنفس عنه بعضاً من القلق والتوتر اللذين رافقاه طيلة أشهر الحرب، خاصة بعد أن قدم ترامب استعراضاً لم تتمكن البروباغندا الروسية من مجاراته.

بذلك الاستعراض الخشن للعضلات أمام ضيفه المرتبك، لم يكتفِ ترامب بتوبيخ زيلينسكي؛ لقد أهان جميع الحلفاء الغربيين الذين راهنوا على وضع حد لنزعة بوتين الروسية، وذهب أبعد من ذلك عندما قال إن كل ما حدث في أوكرانيا كان بسبب غباء جو بايدن. لكن جنون ترامب يجعله يتناسى أن أوكرانيا كانت ولا تزال في وضع المدافع، وروسيا لطلما كانت في وضع المهاجم قبل عام 2022 بكثير. باختصار، لقد بدا زيلينسكي أشبه بمن يحاول أن

القادة الأوروبيين قد أصبحوا متخوفين على مصير الشراكة التاريخية بين أوروبا وأميركا التي جعلها ترامب في أسوأ حالاتها.

لم يكن زيلينسكي أمام رئيس كلاسيكي يراعي أخلاقيات الخطاب الدبلوماسي وأجديات التواصل بين القادة أو الزعماء. لقد كان لقائه أشبه بمواجهة "بوتين أميركي" مستعد للتهام خصمه بلقمة واحدة وغير مكترث لفعل ذلك أمام عدسات الكاميرا. كان من الصعب على زيلينسكي الحفاظ على ما تبقى من ثباته الانفعالي واستمراره في "المبارزة" بجمل مقتضبة أمام ترامب المختصر.

ترامب، بأسلوبه الفج، لم يترك مجالاً لأي دبلوماسية، متهمًا زيلينسكي بـ"المقامرة بحرب عالمية ثالثة"، وعلوًا بتقليل المساعدات. هذا التصعيد ليس مجرد زلة لسان، بل انعكاس لتحول إستراتيجي في طريقة تعاظمي واشنطن مع الأزمة الأوكرانية. وإن كان هذا الانعكاس ليس وليد اليوم بل بمجرد أن تم الإعلان عن نتائج الانتخابات الأميركية التي عاد فيها ترامب إلى البيت الأبيض.

بالنسبة إلى بوتين هذه التطورات ما هي إلا دليل على صحة رهانه الطويل: الانتظار حتى يحدث التغيير في الإدارة الأميركية. وإذا كان زيلينسكي قد خرج مهزوزاً من لقائه مع ترامب، فإن كل مستعدون ملء الفراغ بعد أن أدارت لهم

أميركا ظهرها، وقد يكون من المعقول أن يفكروا من الآن في منفذ تفاوضي يقلل الأضرار ويحفظ ماء الوجه.

تنتظر الأوروبيين أيام صعبة بعد أن ضاقت خياراتهم أمام إصرار ترامب على جرهم نحو طاولة المفاوضات التي تستجيب للمصالح الأميركية والروسية دون غيرها. المسألة باتت اليوم مرتبطة بهواجسهم الأمنية أكثر من أي شيء آخر بما أنهم لن يكونوا قادرين على تحمل العبء المالي والعسكري دون مشاركة أميركية. ونجاح ترامب في إيقاف الحرب بهذه السذاجة والسطحية دون مراعاة التعقيدات السياسية والعسكرية والاقتصادية المرتبطة بالصراع، يعني تمكن الروس من التقاط أنفاسهم ربما لسنوات ثم التفكير في إعادة الزحف نحو كييف أو نحو عواصم أوروبية أخرى.

في مارس 2023 وعدنا ترامب بإنهاء الحرب في أوكرانيا في غضون 24 ساعة من تنصيبه في حال فوزه من دون أن يشرح تفاصيل الوصفة السحرية لذلك. لكنه بمرور الأيام والأسابيع أبان بوضوح عن تفاصيل الصفة التي ستؤدي إلى إخراج الروس منتصرين معنوياً في هذه الحرب. ورغم كل المؤشرات الإيجابية التي يخبرنا ترامب بوجودها، لا تزال غير قادرين على تلمس الضوء في نهاية النفق.

## اندفاع العراق نحو العالم يجعله يستعيد نفوذه

محمد حسن الساعدي  
كاتب عراقي

بعد سقوط نظام صدام عام 2003، تمكن العراق من إعادة ترسيخ وجوده السياسي ومحاولة فرض نفوذه على علاقاته في المنطقة من خلال شبكة عنكبوتية من العلاقات السياسية والاقتصادية والتبادل التجاري بينه وبين الدول الإقليمية والعالم. لذلك ازدادت وتيرة العلاقة والمصالح الاقتصادية بينه وبين الغرب،

والرئيسيين بإثبات قدرتها على تحقيق نقاط قوة أو على الأقل إعلان نصر أثناء الصراع مع الفلسطينيين أو اللبنانيين وفتح جبهتين في آن واحد، أو أن يكون لواشنطن تأثير في الصراع الروسي - الأوكراني. ويبدو أن الغرب لم يتمكن من فعل شيء في هذا الصراع الذي يتركز بعضه في الشرق الأوسط أو كان خارج منطقة نفوذه التي ركز فيها على تايوان.

لقد أثبتت الإطاحة السريعة وغير المتوقعة بالنظام السوري أن الولايات المتحدة وحلفاؤها ما زالوا قادرين على تغيير الأنظمة وحشد ونشر مجموعة واسعة من الأصول السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستخبارية لإزالة زعيم حكم سوريا لفترة طويلة الامد، ليس من خلال الأدبيات الديمقراطية التي ينادون بها، بل من خلال التامر وحشد القوة الظلامية والخارجة عن القانون. كما أنهم أظهروا أنهم قادرين على قلب توازن القوة الراسخ منذ فترة طويلة عند الضرورة. وهذه دروس بسيطة وقوية يمكن أن تستفيد منها دول مثل الصين وروسيا وإيران وجميع اللاعبين الرئيسيين الآخرين في الشرق الأوسط.

العراق عقد مؤخرًا العديد من الاتفاقيات مع الشركات البريطانية، وتحديدًا مع شركة شل لمناقشة فرص توسيع التعاون بين العراق وشركة الطاقة العملاقة، بالإضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم بين بنك ستاندرد تشارترد البريطاني والمصرف العراقي للتجارة، إلى جانب اتفاقيات أخرى في مجال المياه والبنى التحتية، فضلاً عن التعاون التعليمي وتبادل البعثات الأكاديمية، واتفاقية أخرى مع شركة هاليبورتون لتطوير حقلي نهر ابن عمر وسندبان النفطيين.

بعد العراق أعظم جائزة للغرب في الشرق الأوسط بسبب الاحتياطي النفطي الموهل الذي يمتلكه والذي يعد الأرخس في المنطقة. وأثبت العراق أنه كنز من الطاقة لا يمكن تفويته سواء للغرب أو للشرق، إلى جانب موقعه الجغرافي المهم الجاذب في قلب الشرق الأوسط.

حالة الانفتاح التي يمارسها العراق على العالم تعزز فرص نفوذه في المنطقة وتجعله محطة من محطات التفاهم والحوار بين مختلف الدول الإقليمية والدولية. وهذا فعلاً ما تحقق خلال السنوات القليلة الماضية في حلحلة الكثير من الملفات العالقة بين دول المنطقة، ويجعله يأخذ مكانه الطبيعي في تهدئة المنطقة وإبعاد العراق عن ساحة الصراع ليكون نقطة الالتقاء لا ساحة صراع.

ما يجعلنا نسلط الضوء على المشاركة الغربية المتزايدة في قطاع الطاقة المهم والحيوي في العراق، الأمر الذي أدى إلى زيادة التأثير السياسي والاجتماعي والاقتصادي للعراق في عموم القضايا العربية وساعد في إشعال شرارة التحول الديمقراطي وتأثيره على الوضعين الإقليمي والدولي.

يمكن القول إن الغرب خسر في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، والذي تركّز هذه المرة حول غزة. وخسر الإسرائيلي لأنه في الوقت الحاضر لم تستطع إسرائيل إقناع العالم وحلفائها



نقطة التقاء لا ساحة صراع



## عن جنازة نصرالله وزمن أيتامه



انفرط الجمع وعاد كل واحد إلى داره

بلا أب. لا شك أن حزب الله كحزب هو تنظيم مطيع وفعال. هو بالكثير من الاعتبارات أفضل كحركة من تركة بشار الأسد كنظام. حتى في الجزء المعنوي، فإن أتباع الحزب يمتنون بالنفس بنصر لاحق أو شهادة مثله مثل زعيمهم. أما أتباع نظام الأسد، فيماذا يمتنون بالنفس؟ تعلم الروسية خلال عام وأنت تعيش في ميجر موسكو؟ أيتام نصرالله ينتظرون ما ستقرره إيران بحقهم وفي أي ملجأ سيوضعون طالما استمر حال الوضع القلق في إيران، وكل مفصل من مفاصل إيران ينتظر حصته من سياسة تشديد الضغوط الأميركية.

لا شك أن إيران استعاضت عن الصوت العالي بصوت وزير خارجيتها عباس عراقجي الهادئ ومن خلفه صوت رئيسه الأكثر "صمتاً" وهوداء مسعود برشكيان. الحرس صامت وخامئتي يتجنبن الإشارات التصعيدية، وهذا ما يزيد من قلق الأيتام. ملجأ أيتام في بلد معروف بالسنة سياسيه الطويلة مثل لبنان ليس ما تتمناه لحزب كان يمارس التمر على كل صغيرة وكبيرة. لكن يبدو أن هذا ما على الطبق.

حماس أقدمت على خطأ إستراتيجي لم يدمرها فقط، بل دمر البناء الذي شيدته إيران منذ يوم انتهت الحرب العراقية - الإيرانية عام 1988 حتى يومنا هذا. الهتاف والصوت العالي والأوامر لن تنفذ ما تبقى لحزب الله أو إيران، بل والأخطر من هذا كله هو ما تبقى من بناء متماسك يتمثل في الحشد الشعبي، الذي من الواضح أنه تحت ضغط سياسي وإستراتيجي قد يؤدي به إلى أزمة كبيرة خصوصاً وأن أطرافاً كثيرة في الحكومة العراقية من مصلحتها أن يتم تفكيك الحشد أو هيكله القيادي بالحد الأدنى، وإلغاؤه أو إعادة تركيبه بصيغة أكثر توافقاً مع ما تتحملة المنطقة.

الجنازة كانت كبيرة وأيتامها كثر. هذه حقيقة لا يمكن إنكارها. ومن الصعب أن يُقترح على ما تبقى من هيكليات سياسية واجتماعية تابعة للحزب الإثنان بصيغة تعايش مع واقع مختلف. حزب الله اعتاد على واقع مهيم يتحكم فيه بالكثير من المفاصل ويامر بها وينهى. فرض واقعا متازما على اللبنانيين وأجبرهم عليه. الآن ما هي بدائله. من الصعب الحكم لاعتبارات كثيرة خصوصاً وأن الأيتام

بند تاريخي، وسيمقي "ورثة" الحزب يستعيدون ذكرى أهم شخصية أنجبها الحزب في التاريخ الشيعي المظفور، لبنانيا وإقليمياً وعالمياً.

**مقتل «السيد» كان بلا أدنى شك ضربة كبرى للمشروع الإيراني وما نحن نقول مقدماً إن طهران لن تتعافى منها فمركزية نصرالله في المشروع لا تجارى وهو أمر لا يحاول أحد حتى تقليده**

ضع أنت أو أي مراقب الثمن الغالي الذي دفعته حماس من تدمير لغزة بعد مغامرة "طوفان الأقصى". إلا أن من الأسئلة المهمة والكبرى: هل كان "الطوفان" يستحق أن يكون فئنه حسن نصرالله؟ لا اعتقد. بل أقول إن الاستعراضات باستقبال ما تبقى من زعماء حماس من قبل المرشد الأعلى لن تقدم أو تؤخر في حقيقة أن

هكذا تعتقد- للسيطرة غير المرئية على غزة بشكل يحاكي أو يشابه جزئياً ما تفعله الآن في الضفة. لكن إيران بما تبقى من مشروها، مضطرة إلى إعادة استدعاء نصرالله يومياً، في قنواتها ومواقعها. وهذه معضلة حقيقية، لأن الضربة الإسرائيلية كما أشرنا كانت مزدوجة، للزعيم وللحزب. أين الحزب؟ حزب الله موجود بلا شك. ولكنه لا يزيد عن شبح للحزب الذي كان قبل عام، في عز قدراته. أي محاولة للإيهام بأن بوسع الحزب استعادة مكانته اللبنانية أو الإقليمية هي محض خيال. في كل مرة يتم فيها استدعاء مسمى حزب الله، يكون الاستدعاء إشارة إضافية إلى حجم الاستهانة بما تبقى من الحزب. سيبكي مؤيدو الحزب كثيرا مكانتهم مثلما سيكون ذكرى نصرالله. لكن هذا لا يفيد. أي رجل آمن أو جندي لبناني يعرفان أن لا أحد من أنصار حزب الله عاد بوسعه تخويفه بالحزب. ولولا الإقطاعيات السياسية الحزبية في لبنان، لكنا شهدنا تجرؤاً أكبر على حزب الله وزعاماته المتبقية. شخصيات مثل نبيه بري أو وليد جنبلاط، بل وحتى سعد الحريري

وسمير جعجع، لا يريدون فتح هذا الباب على "ورثة" السيد، لأن هذا سيفتح الباب على مكانتهم المتهززة أصلاً. الكل ينحني لتمر العاصفة -ربما باستثناء شخصية معروفة بقصر النظر وهي شخصية زعيم

النيار الحر جبران باسيل- وليتركو للمرشد الجديد جوزيف عون ولرئيس الحكومة الجديد نواف سلام ولوزراء حكومته فرصة أن يقولوا ما يشاؤون. مرّت الجنازة بكل أبهة. لكنها في النهاية جنازة، هي اعتراف بنهاية مرحلة. وقد انتهت نهاية غير طبيعية كيفما أردت تقليب الوضع أو نفخ روح مختلفة فيه. رجل نصرالله وأخذ معه كل شيء تقريباً، بما في ذلك وريثه الشبيه هاشم صفي الدين. وكل حديث عن "سيد الشهداء" والبطولات والتوصيفات الأخرى الكثيرة، إنما هو تذكير بفكرة أساسية تتلخص في أن ملف نصرالله أغلق، وأن من غير الوارد أن تتمكن إيران من جميع صورة جديدة وهيكلي جديد وأسلحة جديدة لحزب الله في لبنان. بعد فترة قصيرة سيختفي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزراؤه من المشهد، ويتحول الموضوع إلى

المزدوجة الحزب/الزعيم. نصرالله، بكل المعايير شخصية أهم بأشواط من المرشد الأعلى علي خامنئي، وهذا ما أدركته إسرائيل ونصرفت على أساسه. كم شخصاً يستفيق في عالمنا العربي ويقلب الفضائيات أو المواقع بحثاً عما قاله خامنئي؟ لا شك أن العدد هو القليل القليل. لكن الناس كانوا ينتظرون ما سيقوله "السيد"، سواء أكان ما سيقوله بتوجيه من خامنئي أم لا. ورغم تراجع شعبيته خلال السنوات الماضية، خصوصاً بعد كشف دور الحزب في ما آل إليه الوضع السياسي والمالي والاقتصادي في لبنان، إلا أن البعض المتضرر، بل والذي يصل إلى دور توجيه اللوم لنصرالله، مستعد لأن يسكت ويتراجع حصته من الأزمة.

**إيران بما تبقى من مشروها مضطرة إلى إعادة استدعاء نصرالله يومياً في قنواتها ومواقعها وهذه معضلة حقيقية لأن الضربة الإسرائيلية كما أشرنا كانت مزدوجة، للزعيم وللحزب**

مقتل "السيد" كان بلا أدنى شك ضربة كبرى للمشروع الإيراني في المنطقة. ها نحن نقول مقدماً إن طهران لن تتعافى منها. فمركزية نصرالله في المشروع لا تجارى، وهو أمر لا يحاول أحد حتى تقليده كما نرى باستمرار زعيم الحوثيين عبدالمك الحوثي المعروف بالأنزواء وتقديم رسائله بطريقته التقليدية. أما وريثه المعين أو المنتخب نجيم قاسم فقد ترك الأمر برمته لفكرة الاستمرارية، لعل ابن نصرالله الشاب، محمد مهدي، قادر على أن يلقط المسؤولية قريباً مستعيناً بالشبه البيولوجي ولغة اللسان التي تشابه لغة لسان أبيه. تددت ذكرى يحيى السوار. ولا أذكر آخر مرة تمت فيها استعداد اسم إسماعيل هنية. حماس غارقة في تفاصيل الأسرى والرهائن والهدنة وهل ستحكم غزة أم انتهت. غارقة في من سيخلف قادة حماس ومن سيخلف سلطتها وكيف ستعيد التسلل -أو

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

تكشف الجنازة الضخمة التي رافقت تشييع أمين عام حزب الله حسن نصرالله في بيروت عن حجم ما بدده نصرالله. لا أحد يجادل بأهمية نصرالله كشخصية استثنائية في تاريخ المنطقة الحديث، وهي شخصية نقول ويقول غيرنا سلفاً إن من الصعب تكرارها.

قد نختلف ويختلف كثيرون مع نصرالله، كشخصية وكفكر. لكن من المؤكد أنه مثلّ خلال العقود الثلاثة الماضية حالة استثنائية في قدرته على توحيد كتلة شعبية وسياسية، والحفاظ على تلك الوحدة كما لم يستطع فعل ذلك أي سياسي عربي أو إسلامي غيره. لعله استفاد من ظروف تبعثر وضع الآخرين، ومن المؤكد أن هناك مؤسسة -بل مؤسسات- ضخمة ظلت تعمل إلى يومنا هذا خدمة لتأكيد شكل كاريزما الزعامة التي أثبتت حضورها ونجحت في إدانة هذا الحضور. في النهاية، ثمة مؤسسة الحرس الثوري التي ظلت تقف خلفه، ولعلها أهم مؤسسة سياسية واستخبارية وعسكرية في الشرق الأوسط إلى الآن، أو على الأقل إلى حين تلقيها الضربات الإسرائيلية المختلفة، واكتشاف المدى الذي يمكن لها أن تتحملة. لم يكن نصرالله سياسياً بمعنى المسؤولية السياسية/ الحكومية مثل سياسي تقليدي حين يلام رئيس دولة على اقتصاد بلده أو تصليح شوارعه أو تبني موقف أو ما شابه ذلك. كانت كل ذنوبه مغفورة، طالما كان قادراً على تبرير الأمر مروراً بتقرب الإبرة للضربة وإسرائيل والتشيع والطائفية والكثير الآخر من الأسباب والمعطيات. لكنه كان بارعا في قدرته على تقديم شخصية الزعيم الذي لم يجاره أحد فيها.

عندما تقرا كيف استعدت إسرائيل لتوجيه ضربتها المدمرة المزدوجة لحزب الله ونصرالله، ستقرر حجم المقامرة الكبيرة التي مارسها إيران، بل حسن نصرالله نفسه. عندما تنصت لتفاصيل الاستعداد لهجوم البيجر والإعداد له، وصولاً إلى خنق وتطوير زعيم حزب الله، يمكن فهم أن الخطوة المنطقية الوحيدة التي بقيت أمام إسرائيل هي التدمير الشامل للفترة

## هل يُصلح الكاظمي ما أفسده الإطار

حقيقة صنعها ببديه. بخبرنا التاريخ بأن قصور الرمل التي بُنيت على أرض متصدعة لن تصمد، وذلك الدرس الذي لم يتعلموه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

يقرب من الخطر يبدو أنه يتم في الوقت الضائع أو خارج صلاحية القوى الماسكة بالحكم. فالنظام الإقليمي، ونقص به الجانب الأميركي أولاً، أصبح لا يهتم بمن يتحكم بالسلطة في العراق ما دام هدف الأميركيين هو إبعاد العراق عن المحور الإيراني، وذلك هو الهدف الأساسي. أما خطوة عودة الكاظمي إلى المشهد السياسي فهي لا تضيف شيئاً إلى الواقع السياسي والاقتصادي المتهاك الذي بدأت تتكشف عيوبه بعد رفع الغطاء الأميركي عنه.

**بعد أن هدأت عاصفة التهديد والوعد التي أطلقت على الكاظمي بعد خروجه من رئاسة الوزراء تشير تكهنت إلى أنه قد يكون طوق الإنقاذ للنظام السياسي الذي بدأ يتصدع بفعل العقوبات الأميركية**

من المؤكد أن القرار قد اتخذ في البيت الأبيض بإخراج العراق من النفوذ الإيراني، وأن محاولات الإطار التنسيقي العبور إلى صفة الأمان للحفاظ على مكاسب السلطة ستصدم بجدار الرفض الأميركي.

هل ينفع الترقيع وتكرار السيناريو السوري تماماً كما جيء بحكومة محمد غازي الجبالي في أواخر عهد بشار الأسد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من انهيار النظام. تلك الحكومة التي لم تدم أكثر من أربعة أشهر حتى دخلت المعارضة السورية قصور الأسد في أيام قلائل. النظام السياسي العراقي في أزمة

الكاظمي يحمل مشروعا سياسيا يدخل به إلى الانتخابات البرلمانية القادمة بالتحالف مع مجموعة من الشخصيات والنخب السياسية. والاحتمال الأخير أن رئيس الوزراء السابق له علاقات جيدة مع دول الخليج وأولاهها المملكة العربية السعودية، ما يستفاد من هذه العلاقة في إخراج العراق من الوحل الإيراني إلى الحوض العربي.

لا يزال أفراد المجتمع السياسي في المنطقة الخضراء في غاليبتهم ومعهم ماكينتهم الإعلامية في صدمة ويتملكهم عنصر المفاجأة من حضور الكاظمي إلى بغداد.

من الفرص التي تجعل الكاظمي متحصناً من خصومه هو امتلاكه ملفات تُدين أغلب القوى السياسية الحاكمة، تلك الملفات التي حصل عليها عندما كان رئيساً لجهاز المخابرات قبل أن يصبح رئيساً للوزراء. وربما يحتفظ الرجل بهذه الملفات لليوم الأسود في مواجهة خصومه السياسيين، ومن أخطرها الوثائق التي تتعلق بسرقة القرن واشترك أسماء وشخصيات سياسية في هذه السرقة.

في أغسطس - آب 2024، وفي مقابلة تلفزيونية، حذر المستشار السياسي لرئيس الحكومة فادي الشمري من حضور مصطفى الكاظمي إلى بغداد بقوله باللهجة العامة "إذا بيه حظ خل بجي"، في إشارة إلى أن الكاظمي خارج العراق. وأشار الشمري إلى أن "الناس تريد أن تغادر هذه المرحلة وهذا الاسم"، لكن الكاظمي عاد إلى بغداد.

وبعض النظر عن إمكانية استغلال علاقات الكاظمي في تحسين العلاقات الخارجية للعراق مع دول الجوار أو الجانب الأميركي أو محاولات زجه في الانتخابات كاسم من أسماء الظل تعول عليه القوى التقليدية في الانتخابات القادمة، فإن تصدير تلك السيناريوهات إلى الواقع السياسي العراقي الذي

عودة الكاظمي إلى بغداد فتحت الشهية للتكهنت بعد أن هدأت عاصفة التهديد والوعد التي أطلقت عليه بعد خروجه من رئاسة الوزراء. بعض التكهنتات أشارت إلى أنه قد يكون طوق الإنقاذ للنظام السياسي العراقي الذي بدأ يتصدع بفعل العقوبات الأميركية وحصار ترامب الاقتصادي القادم. فالكاظمي من الشخصيات السياسية التي كان يُتهم من قبل خصومه بأنه مقرب من المعسكر الغربي، والأهم أن بيئته السياسية من خارج الوسط "الفصائلي"، وهذا ما جعل الدولة العميقة تستدعيه في هذا الظرف الصعب على العراق. واحتمال أن يكون

حساب المواقف. لا ادري لماذا يخجلون من شيء اسمه الصراحة، أو على الأقل مصارحة شعبهم بما يحدث لنصديق أفعالهم القادمة دون أن نتفاجأ بها. مناسبة هذه المقدمة هو حدث بدرجة المفاجأة السياسية تمثل في هبوط الطائرة الخاصة لرئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي على أرض مطار بغداد ودخوله المنطقة الخضراء، معقل سلطة الإطار التنسيقي؛ مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء السابق الذي تولى المسؤولية التنفيذية بعد استقالة حكومة عادل عبدالمهدي في أحداث تشرين 2019.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

أبلغ حكمة تعلمناها في زمن الإطار التنسيقي الحاكم أن الفعل يناقض الأقوال، ربما لأنهم يعيشون الشيزوفرينيا السياسية، أو قد تكون بذرة متصلة في شخصيتهم كبرت وتوطدت بعد توليهم السلطة. لا قول يطابق الفعل، ذلك ما عودنا عليه حكم الإسلام السياسي.

صحيح أن المصالح السياسية مرتبهة بالتغيرات والتقلبات، لكن ليس على



واقع سياسي واقتصادي متهاك







# شركات السيارات العالمية تواجه صعوبات في مصر

## التوسع الصيني وتدني القدرة الشرائية للمستهلكين يضعفان مبيعات الطرز الفاخرة في السوق



### خطوط الإنتاج تعمل، ولكن ببطء

استيراد السيارات شخصيا، ما أثر على وكلاء الشركات الكبرى.

وبدأت بعض الشركات مثل مرسيدس وبي.أم.دبليو تعاني من تراجع مبيعاتها في مصر بسبب انتشار ظاهرة الاستيراد الشخصي، حيث أصبح العملاء يفضلون شراء السيارات من الأسواق الخليجية والأوروبية بأسعار أقل.

وفرضت الحكومة قيودا على الاستيراد الشخصي، مثل إلزام المستورد بامتلاك حساب مصرفي بقيمة الملاءة المالية، لكنه لا يزال يمثل تهديدا للوكلاء الرسميين.

ومع زيادة نسبة السيارات المستوردة بشكل فردي، أدى ذلك إلى تراجع دور الوكلاء الحصريين للشركات العالمية، ورغم لجوء بعضهم إلى تخفيض الأسعار أو تقديم حوافز إضافية لمواجهة هذه الظاهرة، لكن ذلك أثر على هوامش الربح لديهم.

ومع التوجه نحو توطيق الصناعة، قد تكون مصر في طريقها للتحول إلى مركز إقليمي لتجميع وتصنيع السيارات في شمال أفريقيا والشرق الأوسط

الرئيسية للحكومة، بهدف تقليل الاعتماد على الواردات ودعم الاقتصاد المحلي. وأطلقت القاهرة مبادرات لتشجيع الإنتاج المحلي مثل "المبادرة الوطنية لدعم صناعة السيارات الكهربائية" وتستهدف تحويل مصر إلى مركز إقليمي لإنتاج السيارات الكهربائية والهجنة.

ويرى محللون أن خروج شركة فورد قد يمثل فرصة أمام الشركات المحلية للدخول في شراكات مع الشركات الصينية والكورية الجنوبية لإنشاء مصانع تجميع محلية.

ويمكن للشركات الناشئة المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية أن تستفيد من هذه التغيرات وتحظى بدعم حكومي لتعزيز الإنتاج المحلي.

ومن الأمور المتوقعة أن بعض وكلاء السيارات الكبرى قد يتجهون إلى تغيير خططهم للتركيز على تقديم خدمات ما بعد البيع والصيانة بدلا من استيراد السيارات الجاهزة.

وفي ظل ارتفاع تكاليف الاستيراد الرسمي، لجأ عدد من المصريين إلى

لـ"العرب" إن "خروج شركة بحجم فورد من السوق يُفسر على أنه علامة على عدم الاستقرار".

وأضاف "قد يدفع ذلك شركات أخرى إلى إعادة تقييم إستراتيجياتها، وربما تتردد بعض الشركات الأوروبية والأميركية في التوسع داخل مصر، خوفا من ضعف المبيعات وارتفاع تكاليف التشغيل".

## 70

### في المئة من السيارات التي يقل سعرها عن 20 ألف دولار هي المهيمنة على السوق المحلية

وأوضح أن هذا الانسحاب قد يكون فرصة أمام العلامات الآسيوية، خصوصا الصينية والكورية، لتعزيز التواجد في مصر وتعزيز الفراغ الذي تتركه الشركات المسحقة.

ومع تصاعد المنافسة، أصبح توطيق صناعة السيارات واحدا من الأولويات

وأكمل هيونداي وتويوتا.أم.جي.وبي.واي.دي.وميتسوبيشي وكيا ورينو قائمة العشرة الكبار في السوق، وفقا لبيانات مبيعات السيارات التي يتتبعها مجلس معلومات سوق السيارات المصري (أميك).

ومع ارتفاع رسوم الجمارك والضرائب المفروضة على السيارات المستوردة، أصبح استيرادها يمثل تحديا كبيرا للشركات الكبرى التي تعتمد على البيع المباشر من دون التصنيع المحلي.

وفرضت الحكومة المصرية قيودا جديدة على الاستيراد الشخصي، لكنها لم تلغ الظاهرة تماما، ما سمح بوجود سوق موازية تؤثر على مبيعات الوكلاء الرسميين.

وأضطر بعض المستوردين إلى البحث عن بدائل أرخص، مما أتاح للشركات الصينية والآسيوية مجالا أوسع للنمو على حساب العلامات الأميركية والأوروبية المعلاقة. وقال مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية خالد الشافعي

أخفقت شركات سيارات عالمية كبرى في تحقيق مستهدفات البيع في السوق المصرية خلال العامين الماضيين، وسط تفضيل متزايد للمركبات ذات الأسعار المنخفضة، ووجود صعوبات في الاستيراد، لذلك قرر بعضها إيقاف نشاطه بالبلد، ولم تتجاوز هذه الشركات 0.5 في المئة من الحصص السوقية، ومبيعات لا تصل إلى ألف سيارة.

القاهرة - تشهد سوق السيارات في مصر تغيرات جذرية خلال العام الجاري، وتواجه العديد من الشركات العالمية تحديات غير مسبوقة أدت إلى إعادة رسم خارطة الصناعة والتوزيع داخل البلاد. ومع ضعف القدرة الشرائية للكثير من المستهلكين المستهدفين وتوسع العلامات الصينية في السوق، بدأت بعض الشركات إعادة النظر في استثماراتها، وأبرزها شركة فورد الأميركية التي أعلنت وقف بيع سياراتها الجديدة بمصر اعتبارا من نهاية فبراير الماضي.

وأثار القرار تساؤلات حول مستقبل سوق السيارات في مصر، وانعكاساته على جذب الاستثمارات الأجنبية، ودور الاستيراد الشخصي في تغير معادلة المنافسة، بالتزامن مع إبلاغ مستوردين وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية بمصر لتقليص عدد المركبات الواردة من الخارج.

وعن خطط التوسع المحلية التي تمثل عثرة أمام احتدام المنافسة للشركات العالمية، تستعد شركة أوتو جميل لبدء تجميع سيارات جي.أي.سي بمصر، وتنتج شركة القصاروي غروب لافتتاح مصنع جديد لتجميع طرازات جيتور وجاك الصينيتين.

كما تعمل مجموعة المنصور للسيارات بالتعاون مع شركة سايك الصينية على إنشاء مصنع لإنتاج سيارات أم.جي.باستثمارات تبلغ 135 مليون دولار.

وتتولى شركة إيتامكو التابعة لمجموعة جي.بي.أوتو تجميع وتصنيع سيارات كيبوت التابعة لشركة باجاج الهندية، بالشراكة مع شركة حلوان للمعدات والآلات التابعة لوزارة الإنتاج الحربي، في خطوة لتعزيز التصنيع المصري بقطاع السيارات.

واستحوذت نيسان على الحصص الأكبر من سوق السيارات في مصر العام الماضي، بنسبة 15.9 في المئة، متصدرة المشهد، وجاءت شيري - غيور في المركز الثاني بحصة 13.4 في المئة، فيما حلت شيفروليه ثالثا بنسبة 12.2 في المئة.

ويعد ضعف القدرة الشرائية للمستهلكين أحد العوامل الرئيسية التي دفعت شركات مثل فورد إلى الخروج من السوق، لأن الطبقة المتوسطة تمثل النسبة الأكبر من مشتري السيارات.

وفي ظل ارتفاع التضخم والانخفاض الذي حدث لقيمة الجنيه المصري أمام الدولار، أصبح شراء سيارة جديدة عبئا ماليا كبيرا على شريحة من المواطنين، وزادت تكلفة القروض من البنوك التي توجه لشراء السيارات، ما أثر على قرارات الشراء.

وأكد الأمين العام لرابطة مصنعي السيارات في مصر خالد سعد الدين أن السيارات الاقتصادية التي يقل سعرها

تعطي العديد من المؤشرات فكرة بأن نشاط توصيل الطلبات في السعودية يمر بمرحلة ازدهار قوية، مدفوعا بعدة عوامل، بما في ذلك التحول الرقمي والاستثمارات الكبيرة وتغير العادات الاستهلاكية. ومن المتوقع أن يستمر في النمو مع المزيد من الابتكار والتوسع، مما يجعل البلد واحدا من أبرز الأسواق الإقليمية في هذا المجال.

الرياض - تحولت سوق توصيل الطلبات في السعودية إلى صناعة لمبيعات الدولارات، مستفيدة من



طلبك على الطريق، لن يتأخر

2025 إلى 63.8 مليون دولار وفي 2026 إلى 100.5 مليون دولار.

وشهدت منطقة الخليج نموا متسارعا في قطاع توصيل الطلبات، مما أدى إلى إدراج شركات ناشئة في الأسواق المالية بقيم مليارية، وأبرزها جاهز في السعودية وطلبات في الإمارات.

## 13.3

### مليار دولار حجم السوق بحلول العام 2026 ارتفاعا من 3.46 مليار دولار بنهاية 2023

وقبل ثلاث سنوات، دخلت مجموعة جاهز الدولية لتقنية نظم المعلومات المالكة لمنصة جاهز لتوصيل الطلبات، سوق الأسهم السعودية عبر السوق الموازية (نمو)، بقيمة بلغت 2.37 مليار دولار عند الطرح.

وشهدت عملية الاكتتاب دخول شركة حصانة الاستثمارية، الذراع الاستثمارية للمؤسسة العامة، للتأمينات الاجتماعية في السعودية، كمساهم رئيسي باكتتابها بنسبة 4.99 في المئة من أسهم الشركة.

ومن حيث الأداء، حققت جاهز أرباحا بقيمة 33.2 مليون دولار في عام 2023، فيما بلغت أرباحها 32.7 مليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من 2024، وسط ترقب المساهمين لنفاذ الربع الأخير بعد انتقال الشركة إلى السوق الرئيسية.

الثانوية (نمو)، مع استهداف تقييم يصل إلى 400 مليون دولار.

ويروي العنزي قصة صعود التطبيق خلال 5 سنوات فقط والتي تكشف سرعة نمو منصات توصيل الطلبات السعودية.

ومنذ انطلاقه في يناير 2020 على يد الإخوة حمود ووليد وغصن الغصن، بدأ التطبيق كنموذج عمل يحقق الربح المتبادل بين المستخدمين والمتاجر والمندوبين، ورغم انطلاقه برأس مال محدود، استطاع سريعا جذب استثمارات رفعت من قيمته.

وخلال 2021، حصل التطبيق على استثمار بقيمة 1.33 مليون دولار، ليصل تقييمه إلى 5.3 مليون دولار، وفي 2022 تضاعفت إيراداته، مما رفع تقييمه إلى 26 مليون دولار.

وحتى الآن، نفذ شركة مستر مندوب أربع جولات تمويلية، جمع خلالها نحو 18.9 مليون دولار، وهي الآن في الجولة الخامسة، مستهدفة جمع 13.3 مليون دولار قبل الطرح العام الأولي في السوق المالية السعودية.

وبحلول منتصف 2024، بلغت قيمة مستر مندوب 223 مليون دولار، مدفوعة بارتفاع حاد في المبيعات بنسبة 800 في المئة خلال 2023 مقارنة بالعام السابق، مع تنفيذ أكثر من 11 مليون طلب عبر التطبيق.

وتكشف العنزي أن إيرادات الشركة في أول ستة أشهر من 2024 تجاوزت إجمالي إيراداته خلال 2023 بأكمله، متوقعا أن تصل الإيرادات خلال العام

ومع انتشار الهواتف الذكية وزيادة الاعتماد على الحلول الرقمية، توسعت الفئات العمرية التي تستخدم تطبيقات التوصيل.

وبعدما كان الاعتماد يقتصر على من هم فوق 18 عاما، أصبح الأطفال من سن 10 أو 12 عاما ضمن المستخدمين النشطين، مما أدى إلى ارتفاع الطلبات اليومية بشكل ملحوظ.

بعد تحقيق السعودية مستهدف 30 في المئة لمشاركة المرأة في القوى العاملة بحلول 2022، تم رفع الطموحات إلى 40 في المئة بحلول 2030.

وهذا النمو عزز الطلب على خدمات التوصيل، إذ تبحث النساء العلامات عن حلول توفر الوقت والجهد، سواء لطلب الطعام، أو مستلزمات البقالة، أو المنتجات المختلفة.

وشهدت السوق دخول شركات عالمية مثل كيتا، ما رفع مستوى المنافسة ودفع الشركات المحلية لتطوير خدماتها، وتحسين تقنياتها، وتقديم عروض جاذبة للزبائن، مما زاد من ثقة المستهلكين بالخدمات الإلكترونية وساهم في توسيع نطاق السوق.

عبد العنزي  
انطلاق هفترستيشن عام 2011 كان نقطة تحول رئيسية

وفي خضم ذلك، تتجه مستر مندوب لطرح أسهمها للاكتتاب العام في السوق المالية السعودية هذا عبر السوق

وفقا للرئيس التنفيذي لتطبيق مستر مندوب عبيد العنزي، شهد القطاع نموا لافتا يتجاوز حجم السوق 13 مليار ريال (3.46 مليار دولار) بنهاية 2023. ومن المتوقع أن يصل إلى 13.3 مليار دولار بحلول 2026.

وتتضمن قائمة كبار اللاعبين في القطاع بالسعودية حاليا كلا من تطبيق كيتا الصيني وهفترستيشن وجاهز ومرسول ومستر مندوب.

وأوضح العنزي في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق أن انطلاق تطبيق هفترستيشن عام 2011 كان نقطة تحول رئيسية في القطاع، إذ مهد الطريق لظهور منصات جديدة، وساهم في تسريع الاعتماد على التجارة الإلكترونية.

وأشار إلى أن متوسط قيمة الطلب الواحد ارتفع من 17.54 دولار في 2023 إلى 20.47 دولار بالنصف الأول من 2024، ما يعكس ازدياد ربحية التطبيقات. والازدهار المستمر لهذا القطاع يعزز اهتمام المستثمرين، ويدفع الشركات الناشئة إلى البحث عن فرص نمو جديدة، سواء عبر توسيع نطاق خدماتها أو طرح حصصها للاستثمار.

ويرى العنزي أن سوق توصيل الطلبات في السعودية تسير نحو تحقيق 50 مليار ريال بحلول 2026، مدفوعة بثلاثة عوامل رئيسية، هي اتساع قاعدة الزبائن وارتفاع مشاركة المرأة في سوق العمل، وأخيرا المنافسة.



# المهممات أصوات بلا كلمات تلعب دورا رئيسيا في التواصل اللغوي بين البشر

باحثون يسلطون الضوء على أهمية «المهممة» التي لا يمكن للذكاء الاصطناعي تقليدها



## المهممات تحفاظ على استمرارية الحديث

وتوضح مارتينا في تصريحات لموقع Knowable Magazine قائلته "في اختبارات المحادثة الخاصة بتعلم اللغات الأجنبية، تكون المهمة دليلا على الضعف اللغوي والإفتقار إلى الطلاقة في الحديث، ولكن الشخص الذي يتحدث لغته الأم يركز إلى تلك المهممات في الحقيقة، ويستخدمها بالشكل الصحيح لأنها تساعده على توصيل المعاني التي يقصدها."

ويختتم الباحث دينجمانس حديثه قائلا إن "استخدام المهممات يضيف المزيد من التعقيد والدقة على الحوار والفكر، واعتقد أنه لولا تلك الألفاظ أو المهمة البسيطة، لما كنا سنحصل على نفس التراكيب اللغوية المعقدة التي نستخدمها لتوصيل المقاصد التي نغنيها."

تعكس أن المستمع قد فهم الفحوى من الحوار والوقت قد حان للانتقال إلى معنى آخر. وتؤكد في تصريحات لموقع Knowable Magazine أن تلك المهممات هي أبعد ما تكون عن مجرد أصوات بدون معنى، بل إنها "تقوم بدور كبير لضمان الفهم المتبادل بين أطراف الحديث."

وترى الباحثة مارتينا ويلتشكو، خبيرة اللغويات بمعهد الأبحاث والعلوم المتقدمة في مدينة برشلونة الإسبانية، أن استخدام المهممات بالشكل الصحيح ربما يكون هو العنصر الرئيسي لتحقيق عنصر الطلاقة في الحديث بالنسبة إلى من يتعلمون لغة ثانية، رغم أن الكثير من مدرسي اللغات يغفلون عنها.

التي ينطقها المتكلم أثناء الحديث، وذلك بغرض تشتيت انتباههم حتى لا ينطقوا بنفس الإيماءات أثناء الاستماع للمتكلم، وتبين من التجربة أن عدم تلفظ أفراد المجموعة الثانية بتلك الإيماءات الصوتية ترتب عليه اختلال في صياغة القصة وتوصيل المعنى من المتكلم إلى المتلقي.

## تحقيق الطلاقة

وتقول الباحثة اليسون نجوين، المتخصصة في علم النفس اللغوي بجامعة إلينوي الأميركية، إن اللفظة "إمممم" تشير إلى دعوة المستخدم إلى الاسترسال في الكلام، في حين أن الفاظ أخرى من مقطع صوتي واحد مثل "ياه" بالإنجليزية مثلا

"إيماءات الاسترسال في الحديث" ويقصد بها لفظات أحادية المقطع مثل "إمممم" يستخدمها المستمع لتأكيد اهتمامه أو تركيزه على الحوار الدائر وتطوي على دعوة ضمنية للمتكلم لمواصلة الحديث، ويؤكد دينجمانس أن الغرض من هذه الإيماءات ليس التادب فحسب، مشيرا إلى تجربة أجريت قبل سنوات بمشاركة 34 طالبا.

وفي سياق التجربة تم تقسيم المتطوعين إلى مجموعتين، بحيث يقوم أفراد المجموعة الأولى باستخدام إيماءات الاسترسال أثناء الاستماع إلى قصة يرويها شخص يتكلم، في حين طلب الباحثون من أفراد المجموعة الثانية إحصاء الكلمات التي تبدأ بالحرف التاء

مع انتشار وسائل تسجيل الصوت والصور والفيديوهات تغير الاهتمام باللغات البشرية، الذي كان مقتصرًا على اللغات المكتوبة في ظل توفر محامل مكتوبة فقط. وأهمل هذا الاهتمام عناصر جوهرية في اللغة المنطوقة، ومن بين ما تم إهماله المهممات، تلك الأصوات التي لا تعتبر كلمات لكنها ضرورية في التواصل ومنطقة اشتراك بين كل اللغات.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - إذا ما استمعت بإمعان إلى أي حوار دائر بين شخصين، سوف تلاحظ أنهما يستخدمان الكثير من أنصاف الكلمات أو المهممات مثل "إمممم" أو "هممم" وغيرهما، وهي في حد ذاتها أصوات لا تنقل أي معلومات عن فحوى الحديث. وظل علماء اللغويات لعقود طويلة يعتقدون أن مثل هذه الأصوات هي مجرد ضوضاء بلا جدوى، وأنها تأتي بشكل هامشي في سياق الحديث دون تأثير حقيقي على مغزى الحوارات التي تدور بين البشر.

## أصوات ضرورية

لكن تلك المهممات في حقيقة الأمر ربما تكون لها فائدة كبيرة تفوق الظن السابق، ويعتقد بعض علماء اللغويات في الوقت الحالي أنها أكثر من مجرد نغابات لغوية، بل ربما تكون ضرورية لتوصيل الرسائل والمعاني في سياق الحوار، ومن الممكن أن تكون أداة مفيدة لضمان الفهم المتبادل أثناء الحديث، وهو ما يجعلها عنصرا محوريا في سياق اللغة. وقد تكون أصعب معضلة تواجهها تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى إتقان اللغة البشرية بكل أركانها.

المهممات أبعد ما تكون عن مجرد أصوات بلا معنى إنها تقوم بدور كبير لضمان الفهم المتبادل بين أطراف الحديث

ويقول الباحث مارك دينجمانس أستاذ اللغويات بجامعة رادبود الهولندية "إنها ظاهرة لغوية تلوح نصب أعيننا، ولكننا نادرا ما نلتفت إليها"، ويضيف في تصريحات للموقع الإلكتروني "Knowable" "المعنى بالأبحاث العلمية "لعل هذه المهممات هي ما تضيف على اللغة

## جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية تطلق دورتها الرابعة



مكانتها الريادية بين اللغات. كما تؤكد الجائزة، وفق بيان القائمين عليها، "دور المملكة العربية السعودية الإستراتيجي في دعم جميع القضايا المتعلقة باللغة العربية، وتعزيز رسالة المجمع في استقطاب فرص خدمتها، والمحافظة على سلامتها، ودعمها طبقا وكتابة، وتعزيز مكانتها محليا وعالميا، ورفع مستوى الوعي بها، فضلا عن اكتشاف الجديد من (الأبحاث، والأعمال، والمبادرات) في مجالات اللغة العربية، خدمة للمحتوى المعرفي العالمي."

يعكس الأثر الكبير للجائزة في تحفيز المشاريع اللغوية والإبداعية على المستوى العالمي.

وحث المجمع الراغبين في المشاركة بالجائزة، من الأفراد والمؤسسات، على تعبئة استمارة الترشيح على الرابط الإلكتروني للجائزة على أن يكون آخر موعد للتسجيل في الخامس من مايو 2025، علما أن مجموع قيمة الجوائز المخصصة للأفراد والمؤسسات يبلغ أكثر من مليون وستمئة ألف ريال سعودي (الريال يساوي 0.27 دولار أميركي).

يذكر أن التقييم والتحكيم للأعمال المرشحة يقتضيان المرور بثلاث دورات تحكيمية متتالية، وهي: الفرز، والتصفيه، والفحص العلمي، والتحكيم النهائي. وسيعمل على تحكيم الأعمال 18 محكما من دول مختلفة وفقا لمعايير محددة تتضمن مؤشرات الإبداع والابتكار، والتميز في الإنتاج، والشمولية وسعة الانتشار، والفاعلية والأثر المتحقق. وقد فاز بالجائزة في دوراتها السابقة العديد من المختصين والمهتمين باللغة العربية.

وتهدف الجائزة، فضلا عن تكريم المتميزين في خدمة اللغة العربية وتقدير جهودهم، إلى لفت الأنظار إلى عظم الدور الذي يؤديه هؤلاء في حفظ الهوية اللغوية، وترسيخ الثقافة العربية، وتجويد التواصل بين أفراد المجتمع العربي، كما تهدف إلى تكثيف التنافس في المجالات المستهدفة، وزيادة الاهتمام والعناية بها، وتقدير التخصصات المتصلة بها، لضمان مستقبل زاهر للغة العربية وتأكيد

الفرع الثاني بحوسبة اللغة العربية والتقنيات اللغوية، مستهدفا المشروعات التي توظف التقنية لتعزيز استخدام العربية في المجال الرقمي والتقني، أما الفرع الثالث فهو مخصص للأبحاث اللغوية والدراسات العلمية، إذ يكرم الأبحاث التي تثرى المحتوى الأكاديمي للغة العربية وتسهم في تطويرها، في حين يركز الفرع الرابع على نشر الوعي اللغوي وتعزيز المبادرات المجتمعية التي تسهم في انتشار اللغة العربية في المجتمعات المحلية والعالمية.

وقد حرص المجمع على أن تشمل الجائزة مختلف الفروع الأساسية التي تشترك في ترسيخ الهوية اللغوية، وقد استقر الرأي على هذه الفروع بعد دراسة قام بها المجمع لضمان تحقيق الجائزة لأهدافها، وقدرتها على التحفيز في أكثر الجوانب اتصالا بمستقبل اللغة وتأثيرا فيها.

وأوضح المجمع أن الجائزة تستقبل الترشيحات من الأفراد والمؤسسات من جميع دول العالم، وتخضع جميع الأعمال المقدمة لعملية تحكيم دقيقة تعتمد على معايير الإبداع والتأثير والتميز والشمولية لضمان تكريم الجهود الأكثر فاعلية في خدمة اللغة العربية.

وشهدت الدورة السابقة للجائزة مشاركة واسعة، إذ بلغ عدد المسجلين في منصة الجائزة أكثر من 370 مسجلا من الأفراد والمؤسسات، ووصل إجمالي المرشحين إلى أكثر من 160 عملا، يمثلون 82 فردا من 23 جنسية مختلفة، إضافة إلى 81 مؤسسة من 25 دولة، وهو ما

تطوير اللغة العربية في مجالات التعليم والحوسبة والبحث العلمي والمبادرات المجتمعية، مضيفا أن الجائزة شهدت في دوراتها السابقة إقبالا واسعا من الأفراد والمؤسسات من شتى دول العالم، وهو ما يعكس مكانتها بوصفها إحدى الجوائز الدولية البارزة في دعم الابتكار اللغوي. وتشمل الجائزة أربعة فروع رئيسية، يختص الأول منها بتعليم اللغة العربية وتعلمها، ويركز على تطوير أساليب تدريسها ودعم المبادرات التي تسهم في تحسين طرق تعلمها، فيما يُعنى

تحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030، بتحفيز المشاريع التي تثرى المحتوى العربي، وتعزز الهوية اللغوية، وتسهم في نشر اللغة العربية عالميا، إذ تستهدف ذوي الإسهامات البارزة من الأفراد والمؤسسات لخدمة اللغة العربية وتطويرها وتعليمها ونشرها بأحدث الوسائل.

وأكد الأمين العام للمجمع الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي أن الدورة الرابعة تسعى إلى توسيع دائرة تكريم المبادرات والمشاريع التي تسهم في



دعم جميع القضايا المتعلقة باللغة العربية



# «كاتانغا، رقصة العقارب» فيلم يقدم قصة مغايرة عن أفريقيا يتوج بـ«فيسباكو» الـ29

الثاني والعشرين من فبراير المنقضي إلى مطلع مارس الجاري. شهدت النسخة الحالية للمهرجان مشاركة حوالي 235 فيلما تم اختيارها من بين 1351 عملا قدمتها 48 دولة. وتجاوز المهرجان النصف قرن من تأسيسه، باعتباره أقدم حدث سينمائي في القارة الأفريقية، حيث رسخ مكانته عبر تعاقب دوراته كاهم ملتقى لمنتجي السينما الأفريقية، لا من خلال الأفلام التي يعرضها فحسب وإنما كذلك من خلال مؤتمراتها التي تسعى لتطوير إنتاج السينما اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، بينما يحاول أن يقدم أفلاما تعكس واقع الشعوب الأفريقية، وهو ما يكرسه في دورته الجديدة التي اختارت فيها لجان المهرجان أفضل الأفلام الأفريقية من بين أكثر من ألف فيلم أفريقي تم إنتاجها مؤخرا ما بين وثائقي وروائي طويل.

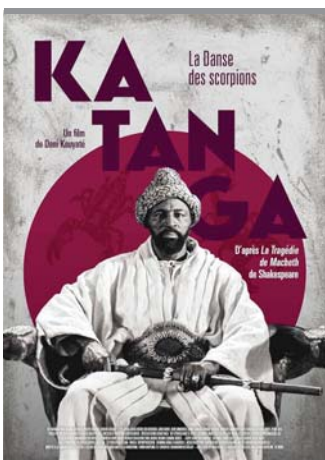
وعزز شعار هذه الدورة الوظيفة العميقة لفن السينما في ترسيخ الهوية الاجتماعية والثقافية للقارة السمراء ودورها الإنساني في عالم الإبداع والابتكار.

ووفق القائمين على الحدث، فإنهم يسعون في المستقبل إلى تعزيز مكانة «فيسباكو» كواحد من أهم الفعاليات السينمائية على مستوى العالم، لا في القارة الأفريقية فحسب، وذلك من خلال استقطاب المزيد من الأفلام والمخرجين البارزين، إضافة إلى تشجيع الابتكار والإبداع في مجال السينما.

ويطمح المنظّمون إلى توسيع نطاق التعاون مع المهرجانات والفعاليات السينمائية العالمية، مما سيساهم في تعزيز تبادل الخبرات والاتقاء بمستوى الإنتاج السينمائي في القارة الأفريقية التي تزخر بتنوع ثقافي كبير، علاوة على تنوعها الجغرافي وتوفر المواهب من الكتاب والمخرجين والممثلين والتقنيين وغيرهم، بينما تبقى مسألة الإنتاج رهينة الدعم المتوفر والخطط الموضوعة لتحويل السينما إلى قطاع تنموي.

وللمهرجان دور هام في تقديم رؤية مختلفة عن أفريقيا، غير تلك الصورة النمطية التي تقدمها السينما الغربية، ولذا كان تتويج فيلم «كاتانغا، رقصة العقارب» بمثابة استعادة لدور الفن السابع في كشف سرديات محلية، وفتحها لتكون قصصا إنسانية، إذ اقتبس قصته من مسرحية شكسبير، ما يمثل فرصة لإعادة اكتشاف حكايات القارة السمراء وتصورات شعوبها وثقافتها المختلفة عن النموذج الغربي بأسلوب يتجاوز النظرة المنغلقة.

في هذا المهرجان السينمائي الأفريقي البارز منذ حصوله عليها عام 1997 فيلم «بود يام» Buud Yam للمخرج غاستون كابوريه. كذلك حصل فيلم «كاتانغا، رقصة العقارب» على جائزة الجمهور. وفاز فيلم «القرية المجاورة للجنة» للمخرج الصومالي مو هاراوي بالجائزة الثانية «الفصل الفضي»، فيما كانت الجائزة البرونزية من نصيب «أون بيكامينغ إيه غيني فاو» On becoming a guinea fowl للمخرج الزامبي رونغانو نيوني.



**الفيلم المقتبس من مسرحية  
ماكبت لوليام شكسبير  
يتناول قصة قرية وقعت في  
قبضة سلطة طاغية**

وفاز الفيلم الجزائري «الحكيم فرانس فانون» بجائزة أسبوع النقد، وقد ذكرت اللجنة في بيان أن الجائزة التي تسلم في بلد (توماس سانكارا) الزعيم الثوري وأحد رموز التحرير في أفريقيا تمنح للأعمال السينمائية التي تتناول قضايا القارة بعمق ونقد وجراة. وأضافت أن «هذا الفيلم المستوحى من أفكار ومواقف الطبيب الفرنسي (فرانس فانون) الذي ناضل وقاوم المستعمر الفرنسي ووقف إلى جانب إخوته الجزائريين أثناء الثورة التحريرية يغوص في ذاكرة مناهضة الاستعمار ومقاومة الشعوب الأفريقية في تقاطع قوي مع رؤية سانكارا لمستقبل أفريقيا الحر والمستقل». واستمرت النسخة الـ29 من المهرجان الذي تم تنظيمه هذه السنة تحت شعار «سينما أفريقيا والهويات الثقافية» من

واغادوغو - فاز المخرج داني كوياتيه من بوركينافاسو بجائزة «الفحل الذهبي بينغا» في الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان واغادوغو الأفريقي للسينما والتلفزيون (فيسباكو) في عاصمة بوركينافاسو (واغادوغو)، عن فيلمه الروائي الطويل «كاتانغا، رقصة العقارب» la danse des scorpions.

وتسلم المخرج والمنتج البالغ 63 عاما جائزته من رئيس المجلس العسكري في بوركينافاسو الكاتب إبراهيم تراوري الذي كان يرتدي كعابته الزي العسكري في قصر الرياضة في واغادوغو.

وأوضح الناطق باسم لجنة التحكيم مارتن زونغو أنها منحت كوياتيه الجائزة «نظرا إلى كون الموضوع المهم لفيلمه خالدا وغير مرتبط بزمان ومكان، ولتجذره الثقافي القوي من خلال ديكورات وأزيائه وإبراز هويته اللغوية».

ويتناول الفيلم المقتبس من مسرحية ماكبت الماسوية للكاتب وليام شكسبير قصة قرية وقعت في قبضة سلطة طاغية. وقال المخرج داني كوياتيه خلال عرض هذا الفيلم الذي صُوّر في واغادوغو ومحيطها، بالأبيض والأسود، مع حوارات بالمشوري، وأكثر اللغائية انتشارا في بوركينافاسو، «أردت الخروج من الزمان والمكان لكي يكون الفيلم حكاية سياسية ذات طابع عالمي».

وقال المخرج بعد نيله الجائزة «أنا سعيد للغاية. جزيل الشكر لكم، شكرا لجنة التحكيم».

ووجه كوياتيه تحية إلى المخرج المالي الشهير سليمان سيسيه الذي توفي قبل أيام قليلة على مهرجان «فيسباكو»، حيث كان من المقرر أن يرأس لجنة التحكيم. وسبق للمخرج وكاتب السيناريو والمنتج كوياتيه، وهو ابن الشخصية الثقافية في بوركينافاسو سونتيغي كوياتيه، أن نال في «فيسباكو» عام 2001 جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم «سيا أو حلم البايثون» (Sya ou le reve du python).

وأهدى كوياتيه الجائزة «لشعب الباسل في بوركينافاسو ولكل الذين ماتوا في ساحة المعركة للدفاع عن بوركينافاسو التي تشهد منذ عشر سنوات تصاعدا في الهجمات التي تنفذها مجموعات جهادية». وقال «المعركة صعبة لكن النصر مؤكد».

وهي المرة الأولى التي يفوز فيها فيلم من بوركينافاسو بالجائزة الكبرى

# مجلة «سينماتيك» ترافق السينما الجزائرية في انطلاقها الجديدة

اهتمام ببعث قطاع سينمائي بأبعاد رسالية واقتصادية



هل تنتج المجلة في استعادة دور السينما

الماضية، ويأمل الناشطون في استعادة زخمه مع عزم الوصاية السياسية على بعثه من جديد. ويمثل فيلم «ريح الأوراس» للمخرج محمد لخضر حاميها، فخر السينما الجزائرية خلال السنوات الأولى للاستقلال، فهو الفيلم العربي الوحيد المتوج بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» الدولي في طبعته الأولى، لكن السياسات المؤطرة للقطاع لم تستلهم من التجارب والأعمال الناجحة في إرساء تجربة ثابتة. وعلاوة على مجموعة من المقالات والتحليل الأكاديمية لبعض الأساتذة المختصين، فإن العدد خصص لارشيف السينمائي الجزائري ورقمنة الذاكرة السينمائية، ودور المعهد العالي للسينما، فضلا عن ملتقى السينما والذاكرة الذي عقد بالعاصمة نهاية العام الماضي، ومجموعة سير وبيروفايلات لشخصيات رفيعة على غرار الممثل الراحل سيد علي كويرات، والمخرج السينمائي أحمد راشدي.

وكان الرئيس تبون، قد ركز في كلمته الافتتاحية لجلسات السينما، على استعراض الخلفية التاريخية التي شكلت مصدر الإلهام للسينما الجزائرية، فأبدعت أعمالا روجت للقضية الوطنية ولنضالات الجزائريين من أجل الحرية والاستقلال، فانطلقت- حسبه - «بإرادة ثورية وما شاهدها لم يأت بالصدفة، فقد كانوا مجاهدين من أجل الوطن، ويصعب الغلام بعد المناظر التي شاهدها حول تاريخ بلادنا. شكرا لكل من كانوا سببا في صنع أجيال السينما الجزائرية». وأكد أن «الجلسات تعتبر عن الاهتمام الذي توليه للثقافة أولا، وللنشاط السلمي البصري كاحد روافدها وتبرز انشغالنا بطموح المبدعين والمثقفين في مجال صناعة السينماوغرافية».

وأردف «تولي اهتماما لمجال الصناعة السينماتوغرافية لبعث بريقها والاستلها من رصيدها الذي حققه جيل رائد من صناع الفن السابع في سبعينات القرن الماضي. أنتم مدعوون من خلال هذه الجلسات إلى وضع ملامح المستقبل للسينما الجزائرية بعرض الأفكار وبلورة تصورات مبتكرة تجعل من هذه الصناعة المتجددة واجهة ثقافية عاكسة للشخصية الجزائرية والهوية الوطنية». ولفت إلى أنه «أن الألوان لنجعل من الثقافة تاجا لهذا التقدم والحركة التنموية الجديدة التي تشهدها الجزائر، وأن الإمكانات المادية والمالية متوفرة لبعث سينما في مستوى بلد الشهداء وبحجم الجزائر. لكم الحرية المطلقة في الإبداع إلا فيما يتنافى وتقاليدنا».

رغم المواهب الكبيرة والإمكانات الهامة المتوفرة للسينما الجزائرية فإنها لم تنتج في صناعة حراك ثقافي يوازي أهميتها، خاصة من حيث الإنتاج الذي بقي رهين أنماط معينة من الأفلام التي تتناسب مع رؤية السلطة، لكن هناك بعض التجارب المتحررة من النمطية، بينما تبقى العلاقة بين السينمائيين الجزائريين والسلطة ملتبسة، وهو ما تسعى الأخيرة إلى تعديله عبر مبادرات جديدة.

عناية الدولة الجزائرية بكل فعل ثقافي وفني يروم التميز والإبداع، والبحث بقوة وعزيمة وإرادة عن أفضل الطرق للحضور المثمر في مشهدية المجتمع الجزائري». وأردف «الإرادة السياسية التي أبداها الرئيس عبدالمجيد تبون، وحرصه دوما على أن تكون السينما تاج الثقافة، هما اللذان يحفزنا أكثر على بذل كل ما من شأنه أن يرفع من قيمة الثقافة والفن والتراث».

وأكد مدير المركز الجزائري للسينما عادل مخالفة أن هذه المجلة ستكون منبرا يعنى بالفن السابع ليشكل صوته الثقافي والجمالي والفني، وأن هذا العدد الخاص هو تتويج للجهود التي تبذلها الدولة ممثلة في وزارة الثقافة والفنون.

وأضاف المتحدث أن صدور هذه المجلة الفصلية (كل 3 أشهر) يندرج ضمن مهام المركز الجزائري للسينما الذي يقوم بإصدار منشورات وكتب لإثراء المكتبة الوطنية المتعلقة بالسينما، وأن نسخة رقمية بصد التحضير سيتم نشرها لتعميم الاطلاع على هذه المجلة. وبدوره، ثمن الناقد السينمائي أحمد بجاوي، المولود الإعلامي المتخصص، واعتبره «مبادرة قيمة وهامة جدا، لأن المجالات هي مرآة للإنتاج والنشاط السينمائي، وفضاء لتناول وطرح أخبار واهتمامات القطاع، بما يمثل من زخم وحياة متحركة».

وخصص العدد الأول من مجلة «سينماتيك» ملفا لمجريات الجلسات الوطنية للسينما، التي شكلت خارطة طريق للنهوض بالقطاع، خاصة ونها جرت في حضور مختصين ونقاد ومخرجين وفنانين وفنيين، قدموا رؤيتهم لبعث واستعادة أمجاد القطاع.

إرساء تجربة ثابتة

تبقى السينما الجزائرية، على أعمالها الرائدة، خاصة تلك التي حملت طابعا ثوريا ونضاليا، قطاعا خارج اهتمامات الحكومات المتعاقبة، الأمر الذي حيد عن أداء دوره الفني والرسالي والاقتصادي خلال العقود

الجزائر - أطلق المركز الجزائري للسينما، وهو مؤسسة حكومية تقع تحت وصاية وزارة الثقافة، مولودا إعلاميا جديدا يهتم بالإنتاج والصناعة السينمائية في الجزائر، ليكون هو الأول من نوعه في المشهد الإعلامي الجزائري، حيث أخذ على عاتقه مسألة مواكبة الحدث السينمائي، بما يعكس الإرادة السياسية للبلاد، التي تعزز النهوض بالقطاع بما يمثل من قيمة ثقافية وفنية واقتصادية، الأمر الذي يعكس تبني وزارة الثقافة والفنون مجلة «سينماتيك»، بعد تجربة منفردة للمؤسسة في إصدار المنبر المذكور.

مجلة للنهوض بالسينما

نظمت وزارة الثقافة الجزائرية ندوة خاصة لعرض العدد الأول من الطبعة الجديدة لمجلة «سينماتيك»، التي يراهن عليها لتكون لسان حال القطاع السينمائي في البلاد، ومواكبة نوايا الحكومة في بعث ديناميكية جديدة للشاشة الكبيرة، لتؤدي دورها في تسويق الصورة الفنية والرسالية وتحقيق العائد الاقتصادي، الذي بات يشكل رافدا من الروافد المتعددة للعديد من الدول.

**المجلة تسوق الصورة الفنية والرسالية وتحقيق العائد الاقتصادي في قطاع السينما الذي يشكل رافدا تنمويا في عدة دول**

وعكّس تخصيص العدد لمجريات الجلسات الوطنية للسينما، المنتظمة مطلع العام الجاري، تحت إشراف ورعاية الرئيس عبدالمجيد تبون، طبيعة المهمة التي أوكلت لمجلة سينماتيك، لتكون رفيقا لزخم سينمائي منتظر في البلاد، في ظل الاهتمام الذي توليه الحكومة للقطاع، بإيعاز من الرجل الأول في الدولة، الذي أبدى نواياه في ذلك منذ سنوات رئاسته الأولى، وخص القطاع بكتاب دولة، قبل أن تتم مراجعة الأوراق والأولويات لغاية العام الجديد. وصرح وزير الثقافة والفنون زهير بللو، في افتتاحية العدد، بأن «صدور مجلة سينماتيك هو وجه آخر من أوجه



المخرج داني كوياتيه يتوج بالجائزة



## كوميديا وقضايا اجتماعية تطبع المسلسلات السعودية

التي تمتلك أسرارًا كبيرة تتعلق بالفرونة وتحقيق الأحلام، ما يدفع من حولها إلى محاولة التقرب منها وكشف حقيقتها. المسلسل تدعمه هيئة الأعلام وهو من تأليف علاء حمزة وإخراج محمد سندي، وتلعب دور البطولة فيه ريم الحبيب ورها فهد وسعد الشطي وفنون الجارالله وآخرون.

وفي إطار تراجيدي اجتماعي، يأتي مسلسل "فضة" الذي يحكي قصة فضة التي تقضي حياتها مع زوجة أب قاسية، وأب عاجز لا ينطق ولا يتحرك، يسمع ويرى عذاب ابنه دون رد الظلم عنها، ومن حولها ثلاث أخوات يقظنها الظلم وجرح الشاعر، وعندما تكبر يلوح لها نور الأمل من ثامر الجار الحنون الذي عاش مأساة تشبه مأساتها.



الدراما السعودية هذا العام تأتي باكتساح نسائي واضح حيث تراهن أغلب الأعمال على البطولات النسائية

المسلسل من إخراج عمر إبراهيم وتأليف طلال مارديني ويشارك فيه جاسم النبهان وسمير الناصر ولبلى السلطان وعبير أحمد وميلا الزهراني وزهى قادر وآخرون.

ويعد مسلسل "جك العلم" جزءه الثاني بعد النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول في رمضان 2024، حيث يُعتبر من أبرز الأعمال الكوميدية التي لاقت تفاعلاً واسعاً بين الجمهور السعودي، ويعكس بأسلوب فكاهي الحياة اليومية للمجتمع السعودي وتصور أحداثه حول الزوجين السعوديين أبوصامل وأم صامل، اللذين يواجهان مواقف طريفة ومفارقة مضحكة في حياتهما العائلية والاجتماعية.

يضم المسلسل كوكبة من المخرجين الكوميديا السعودية والخليجية، أبرزهم ريم عبدالله في دور أم صامل، وماجد مطرب فواز في دور أبوصامل، وهديل العتيبي وخالد البقمي، وهو من إخراج عبدالله العراك وتأليف أماني السلي وزايد الرويس.

وفي قالب كوميدي أيضاً يأتي مسلسل "أم 44" الذي يحاول تصوير حياة النساء بعد كسر حاجز الأربعين، عبر حكايات ثنائي صديقات في العقد الرابع من أعمارهن، يخضن تحديات الحياة معاً، كالزواج والطلاق والأومة والخيانة الزوجية والنجاح المالي، ويعشن خلال ما يواجهنه من صراعات اجتماعية وعاطفية سلسلة من المفارقات الكوميدية. والمسلسل من تأليف هبة مشاري حمادة، وإخراج المثنى صبح، وبطولة سمية الخشاب وجومانا مراد وفاطمة الصفي ولبلى عبدالله وميس كمر ولولو الما وإيمان الحسيني وعبير أحمد.



حكايات قادرة على المنافسة عربيا

الرياض - تعيش الدراما السعودية انتعاشة كبيرة، حيث تعرض مجموعة من المسلسلات خلال شهر رمضان تتنوع بين المواضيع الاجتماعية والكوميدية، بعضها يركز على التراث والقضايا الاجتماعية المعاصرة، وبعضها الآخر يستند إلى أعمال روائية وكتب شهيرة أو أحداث وقصص واقعية.

وعلى عكس الدراما العربية عموماً، يلاحظ أن الدراما السعودية هذا العام تأتي باكتساح نسائي واضح، حيث تراهن أغلب الأعمال على البطولات النسائية ما يكشف تطوراً ملحوظاً على مستوى الكتابة والإنتاج، إذ لم تعد الشخصيات النسائية منحصرة في أدوار ثانوية مساعدة وإنما أصبحت تمنح لها مساحات أكبر في العمل الدرامي بحيث تكون الممثلة بطله الحكاية بعد أن كانت المسلسلات السعودية جميعها ببطولات رجالية خلال العقود الماضية.

وباتت المسلسلات السعودية خلال السنوات القليلة الماضية تفرض نفسها بقوة على المشهد الدرامي وسوق الإنتاج، إلى حد أنها استطاعت منافسة المشاريع العربية الكبرى. وهذا العام دخلت شركات إنتاج كبيرة السوق السعودي ومن بينها شركة "إيغل فيلمز" اللبنانية التي صورت المسلسل الكوميدي "يوميات رجل عانس".

هذا المسلسل هو كتابة مشتركة لورشة كتاب وإخراج عبدالرحمن السلطان، يؤدي بطولته الممثل السعودي إبراهيم الحجاج، وصوّر العمل في الرياض ويتطرق إلى تأخر سن الزواج لدى الرجال. ويتوقع نقاد أن يفتتح "يوميات رجل عانس" شهية شركات إنتاج عربية أخرى للعمل في السعودية خاصة وأن المملكة تمنح تسهيلات مالية كبيرة لصناع الدراما والسينما الراغبين في تصوير أعمال سعودية أو تصوير أعمالهم على أرض المملكة.

وعرض المسلسل على قناة "أم. بي. سي" التي تعرض أيضاً مسلسل "شارع الأعشى" الذي أخرجه التركي أحمد كاتيكسينز ويقدم بدعم من هيئة الأعلام السعودية.

هذا العمل مأخوذ عن رواية "غراميات شارع الأعشى" للكاتبة بدرية البشر، وتدور أحداثه خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي في شارع الأعشى في السعودية، عاكساً تنوعه الاجتماعي والثقافي من خلال حكاية ثلاث فتيات، هن عزيزة وحصى وعطوة، ومحاولتهن البحث عن الحرية وسط مجتمع محافظ. وتلعب دور البطولة في المسلسل إليهم علي وتركي اليوسف وخالد صقر وريم الحبيب وبراء العالم ولبنى عبد الوهاب وآلاء سالم وأميرة الشريف ومها غزال.

وفي الحقبة الزمنية نفسها تدور أحداث مسلسل "الشميسي"، الذي يأخذ اسمه من أحد أعرق أحياء العاصمة السعودية الرياض، ويرصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها سكان هذا الحي في تلك الفترة. وقصة المسلسل مستوحاة من أحداث واقعية، وتروي حكاية فهد الذي يجد نفسه بعد وفاة والده، وحيدا في مواجهة عبيث تقيلين: وصية يرفض أخواه تنفيذها، وسر دفنه والده مع أمه قبل رحيله. والمسلسل من إخراج محمد لطفي، وبطولة ريم عبدالله وعبدالله السناني وعبدالرحمن بن نافع وعبدالعزیز السكيرين وبشير غنيم وأحمد شعيب وهبة الحسين وممثلين آخرين.

ويأتي مسلسل "عمتي نويز" ضمن المسلسلات الاجتماعية التي تعرضها "أم. بي. سي" أيضاً، والعمل يجمع بين الدراما الاجتماعية والتشويق حول الصراعات العائلية التي تتفجر بسبب المال والطمع، حيث تدور أحداثه حول شخصية نويز

## حميد زيان لـ «العرب»: «زواج ليلة تدبرو عام» دراما شعبية بمواقف كوميدية مغربية

المخرج المغربي يشارك في السباق الرمضاني بمسلسل وشريط تلفزيوني



مخرج يؤمن بتقديم أعمال تناقش سلوكيات مجتمعه

إقبالاً جيداً من الجمهور المغربي، وحالياً أعمل على فيلم جديد سيتم تصويره بين المغرب وبلجيكا، وهو مختلف تماماً عن "بنيت الفقيه". هذه المرة اتناول موضوعاً رياضياً من خلال قصة فتاة تحاول تحقيق ذاتها في مجال الرياضة، ومن المقرر أن يبدأ التصوير خلال الصيف المقبل.

### الدراما لها تأثير إيجابي على أي مجتمع بشرى أن تكون دراما جدية وعاقلة تتناول قصصاً اجتماعية وتعكس الواقع اليومي

وفي ما يتعلق بتأثير الأعمال الفنية المغربية على المجتمع، يؤكد حميد زيان أن "الدراما لها تأثير إيجابي على أي مجتمع، لكن بشرط أن تكون دراما جدية وعاقلة، تتناول قصصاً اجتماعية حية وتعكس الواقع اليومي بمصداقية، أما الدراما التي تحمل رسائل مزيفة فهي لا تفيد المجتمع بقدر ما تضره، لذلك أؤمن بأهمية تقديم أعمال تناقش سلوكيات المجتمع ومواقفه الحقيقية بعيداً عن التزييف والمغالطات".

في المغرب ليس من السهل أن تجد ممثلاً يتحول إلى مخرج متمكن في مجالات الدراما والتلفزيون والسينما والإذاعة، لكن الممثل والمخرج المغربي حميد زيان يعد واحداً من هؤلاء الذين استطاعوا الجمع بين التمثيل والإخراج، إذ بدأ مسيرته الفنية كممثل، ثم قرر أن يتوجه إلى الإخراج، ونجح في تقديم أعمال مميزة في عدة مجالات، وأصبح له حضور قوي في الساحة الفنية المغربية.

برز زيان في المسرح والتلفزيون قبل أن ينتقل إلى السينما، حيث نالت أعماله اهتماماً واسعاً سواء في التمثيل أو الإخراج، وبدأ مسيرته مساعد مخرج لسنوات عدة، ودرس فنون الغرافيك والتصوير الصحفي نظراً لغياب المعاهد السينمائية آنذاك، ثم التحق بالفرقة الوطنية لدار الإذاعة والتلفزة المغربية كممثل، ثم انتقل إلى الإخراج، حيث كان أول مسلسل أخرجه هو "راضية" الذي حقق نجاحاً كبيراً. من أبرز أعماله في الإخراج: "بنيت الفقيه" (2025)، "عرس ليلة تدبرو عام" (2025)، "الشياطين لا تتوب" (2024)، "شهادة ميلاد" بجزيابه (2020)، "التكريم" (2019)، و"تبدل المنازل" (2014). كما شارك في التمثيل في عدة أعمال، منها "غفك أ بابا" (2023)، "جنّلمان" (2022)، "شهادة حياة" (2015)، و"الخطاف" (2010).

ناجماً في دوري قيس ولبلى، حيث كانا منسجمين ومتناغمين، وهذا بدا واضحاً أثناء التصوير. إضافة إلى ذلك هما من بين أصدقائي، ولدينا الأفكار والتوجهات ذاتها ما جعل التواصل بيننا سهلاً، خاصة وأن القناة الأولى تركز على الأعمال العائلية. يشارك معنا أيضاً الجيل المخضرم من الفنانين مثل فتيحة وتيلي وفاطمة وشاي وفاطمة الناجي وعبدالحق مجاهد والكوميدي صويلح. الممثل هو الذي يستطيع إيصال رؤية المخرج إلى الجمهور، وهذه هي المصادقية في الأداء والتشخيص. كما أن الطاقم الفني والتقني، بما في ذلك إدارة التصوير، كان على مستوى عالٍ من الاحترافية".

وحول الرسالة التي يسعى إلى إيصالها من خلال العمل، يقول حميد زيان "المسلسل موجه بشكل خاص إلى الشباب المقبلين على الزواج، لأن فترة الخطوبة تمر بمراحل حساسة يجب التعامل معها بمنطق التكامل والتفاهم، وليس وفق معايير واختيارات شكلية. كما أن طول مدة الخطوبة قد يؤدي إلى العديد من المشاكل، لذا من الأفضل ألا تطول كثيراً". أما عن كيفية جذب الجمهور لهذا العمل خلال شهر رمضان فيوضح المخرج المغربي "اعتقد أن المسلسل سيكون في متناول الجمهور المغربي، لأنه يعالج موضوعاً أسرياً هادفاً، يتم تقديمه بأسلوب متجدد. فموضوع الزواج والعلاقات الأسرية يظل حاضراً دائماً، ويتجدد مع تغير الزمن والمجتمع. كما أن العمل يحمل رسالة نبيلة بأسلوب كوميدي خفيف وسلس، ما يجعله قريباً من المشاهدين".

وتحدث زيان لـ "العرب" حول شريطه التلفزيوني الجديد "بنيت العم" منوهاً بأنه "عمل تلفزيوني من إنتاج القناة الثانية يجمع بين الدراما والكوميديا من خلال قصة الإرث والصراع العائلي، إذ تدور الأحداث حول فتاة تفقد والدها في حادث سير، تاركين لها إرثاً لا بأس به، كونها الوريثة الوحيدة. لكن يظهر ابن عمها الذي يحاول الاستيلاء على حقه، فتتعرض للكثير من الظلم والتحايل، ما يدفعها إلى العمل كخادمة في أحد البيوت، حيث تجد راحتها أكثر من العيش في فيلا فاخرة، لكنها مهددة بسبب الإطعام. وشاركت في هذا العمل نخبة من نجوم الدراما المغربية، من بينهم سحر الصديقي وعبدالله عاجل وعبدالصمد مفتاح الخير وربيع الصقلي وهاجر عدنان. وأمل أن يكون هذا الشريط التلفزيوني إضافة مميزة للتلفزيون المغربي، وللجمهور الذي يحب الكوميديا المزوجة بالدراما".

وحول جديده السينمائي بعد فيلم "بنيت الفقيه" يقول زيان "الفيلم لا يزال يعرض في صالات السينما وقد لاقى

يخوض المخرج المغربي حميد زيان المنافسة الرمضانية بمسلسل "زواج ليلة تدبرو عام"، وهو مسلسل كوميدي اجتماعي يخوض في مسألة معاناة الشباب من مشاكل الخطوبة والزواج، مرآها على مجموعة من أهم الممثلين المغاربة. وهو في هذا الحوار مع "العرب" يؤكد أن الدراما الجادة والصادقة هي التي تجد طريقها إلى قلوب المشاهدين وعقولهم.



عبدالحريم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث مسلسل "زواج ليلة تدبرو عام" الذي يعرض خلال الماراثون الرمضاني للمخرج حميد زيان حول مقدمين على الزواج يقران خوض سنة كاملة من الخطوبة قبل الزواج لاختبار بعضهما البعض في تحديات الحياة اليومية، ما يؤدي إلى مواجهتهما مواقف كوميدية ساخرة.

ويؤكد زيان أن العمل يحمل بعداً اجتماعياً يعكس قضايا الجمهور، مشيراً إلى أنه دائماً يحرص على تناول مواضيع تهم المشاهد المغربي. وأضاف "تخصصي في الدراما الإذاعية، وعملتي مخرجا في الفرقة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، جعلاني أهتم بمسلسلات الدراما الإذاعية التي تعتمد فقط على الصوت وتصل إلى أكبر عدد من المستمعين. ومن هنا أصبحت مثل هذه القضايا تشغلني لأن موضوع الزواج يهم الجميع".

وحول اختياره فريق العمل يقول المخرج لـ "العرب": "السيناريو من تأليف الشاب محمد رشيد، وقد سبق أن اشتغلت معه في أكثر من عمل، فهو يمتلك أفكاراً جميلة. أما الإنتاج فهو لعبد الرحيم مجد. بالنسبة إلى اختيار الممثلين تم وفق مبدأ وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وأرى أن ربيع الصقلي وفاطمة الزهراء قنبوع شكلا ثنائياً



قراءة كوميدية ساخرة لواقع المخطوبين



## تشكيل

معرض مغربي جماعي  
يستعيد ابن بطوطة

وتشكل هذه المبادرة بالنسبة إلى الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، حسب ورقة تعريفية للمعرض، فرصة لإثراء الحياة المدرسية من خلال تشجيع الإبداع واكتساب معارف تاريخية جديدة وتعزيز الهوية الوطنية بكل أبعادها الثقافية والإنسانية. يذكر أن شركة التهيئة لإعادة توظيف المنطقة المينائية لمنطقة المدينة افتتحت في فبراير 2022 فضاء عرض ذاكرة ابن بطوطة ببرج النعام في المدينة العتيقة لمنطقة بعد إعادة ترميمه وتطويره، ويحتوي على مجموعة من القطع النقدية والكتب المعروضة، وهو ما ساهم في التعريف بالرحالة وإرثه.

كما يذكر أيضا أنه عقب رحلات طويلة ومتعددة إلى الشرق، عاد ابن بطوطة إلى المغرب بعد أن تمكن منه الشوق إلى مسقط رأسه، سالكا أثناء رجوعه طريقاً بحرياً عبر تونس وسردينيا والجزائر، وفي سنة 1350 عبر الرحالة مضيق جبل طارق، وطاف في مملكة بني نصر في غرناطة قبل أن يعود إلى فاس.

ثم التحق بعد فترة بقافلة متوجهة إلى سجلماسة، وبدأ رحلته إلى مالي والنيجر، ليعود إلى مسقط رأسه وبيباشر كتابة مؤلفه الشهير حول رحلاته والذي انتهى منه عام 1357.

المؤسسات التعليمية أكثر من العمل الذي تقوم به المؤسسة. كما تطرق إلى أن ما أنجزه المؤرخون المغاربة البارزون، من طينة المؤرخ الراحل عبدالهادي التازي وأسماء أخرى وازنة، مكن من التعرف والإطلاع العلمي على مساهمة المغاربة في تطور البشرية في مجالات حيوية متعددة وتلاقح الثقافات ونشر قيم التعايش.

## أعمال فنية أنجزها تلاميذ

## من خمس ثانويات تأهيلية

## بمدينة طنجة تجمع

## بين الأعمال التشكيلية

## والفيديو آرت

ويسلط المعرض الضوء، حسب المنظمين، على التاريخ والفن، كما يُظهر هذا الحدث التزام ميناء طنجة المدينة بتنشيط الحياة الثقافية لمدينة طنجة وزيادة الوعي لدى الأجيال الشابة حول التراث التاريخي والفني للمنطقة، وذلك من خلال تعبيرات فنية متنوعة تهتم خاصة برحلة ابن بطوطة والقيم التي تجسدها، مثل التسامح والحوار واحترام الآخر والمثابرة.



هكذا تخيلنا رحلات ابن بطوطة

«رمضان جوه البرواز» تيمات روحانية  
تستدعي فعاليات رمضان في مصر

الرمضانية في الشوارع أو مشاهد من عالم الصوفييين ورقصاتهم وأزيائهم المميزة، وصور آخرون لحظات الدعاء ونساء يؤديين الصلاة أو أطفالا يلعبون.

## معرض يجمع ثلة من

## الفنانين والدارسين من

## أعمار مختلفة يعرضون

## صورا وحكايات شعبية من

## ليالي رمضان في مصر

وتحضر أيضا أعمال اعتمد أصحابها لغة رمزية تجريبية تتبعد عن البساطة وتستقر الملتقى لبفر في رسالتها، مع توظيف واضح وصريح لفن الخط العربي باعتباره واحدا من أهم الفنون الإسلامية ولثانيتها الأبيض والأسود، وبعض اللوحات توثق مظاهر الحياة اليومية والخصوصية المعمارية لمصر في عقود خلت، حيث ترتبط ذكرى تلك المباني القديمة بحالة الحنين التي يبعثها الحديث عن شهر رمضان ومظاهر الاحتفاء به في مصر خلال العقود الماضية.



نظرة على أعمال فنية متنوعة

طنجة (المغرب) - سيرا على نهج الرحالة الشهير ابن بطوطة، واستعادة لذكره، اجتمع عدد من التلاميذ المغاربة في معرض تشكيلي جماعي يستضيفه فضاء باب الديوانة التاريخي بمدينة طنجة، تحت شعار "على خطى ابن بطوطة: 100 طريق نحو الإبداع". ويضم هذا المعرض الفني الذي يخلد ذكرى ميلاد ابن بطوطة في 24 فبراير 1304م (704هـ)، أعمالاً فنية أنجزها تلاميذ من خمس ثانويات تاهيلية بمدينة طنجة، تجمع بين الأعمال التشكيلية والفيديو آرت.

وفي هذا السياق أبرز إدريس بن عباد، المدير العام المنتدب لشركة التهيئة لإعادة توظيف المنطقة المينائية لمنطقة المدينة، أن المعرض الذي يحتفي بإبداع التلاميذ يسלט الضوء على شخصية ورحلات ابن بطوطة، مبرزا أنه يندرج في إطار دور ميناء المدينة في تنشيط حاضرة طنجة وجهود تعريف الشباب والباحثين بأهم محطات تاريخ وفنون حاضرة البوغاز. وأضاف أن المعرض يعكس أيضا القيم التي كان يحملها معه ابن بطوطة أينما حل وارتحل، خاصة قيم التسامح وروح الاكتشاف وحُب المطالعة، والرغبة في نقلها إلى تلاميذ اليوم، مشددا على أنه يتماشى مع مهام شركة إعادة التهيئة لاسيما في ما يتعلق بتطوير الأنشطة الثقافية وإعادة ربط الميناء بالأحياء المجاورة.

من جهته اعتبر رئيس مؤسسة عبدالهادي التازي، يسر التازي، أن المعرض هو مبادرة لاكتشاف تاريخ البلد من خلال شخصية ابن بطوطة التي عرفت العالم على المغرب، والكشف عن أهمية رحلاته، مبرزا دور المؤسسة في التعريف بالرحالة وقيمه الإنسانية والتواصلية مع شعوب العالم. وأشار إلى أن المؤسسة قامت بنشر أبحاث عديدة عن تاريخ ابن بطوطة، أمير الرحالة، وعن كتاباته وأسفاره حول تقاليد البلدان التي حل بها، مشيدا بهذا المعرض الذي يقرب تلاميذ

القاهرة - يقام ملتقى عيون الدولي للفنون التشكيلية بنسخته الخامسة عشرة هذا العام بالتزامن مع شهر رمضان، تحت عنوان "رمضان جوه البرواز" (داخل الإطار)، ويجمع ثلة من الفنانين والدارسين من أعمار مختلفة من داخل مصر وخارجها- يعرضون مشاهد وصورا وحكايات شعبية من ليالي رمضان في مصر.

وشهر رمضان حاضرا دائما في أعمال الفنانين المصريين والعرب، فهو شهر روحاني تكثر فيه الاحتفالات والاجتماعات العائلية، وتزداد فيه مظاهر الممارسات الدينية، ويمتلئ نوستالوجيا مهمة تطبع تجربة العديد من الفنانين التشكيليين، بكل رموزها وعناصرها. وأوضح الفنان مصطفى العسكري رئيس ملتقى عيون الدولي للفنون التشكيلية أن "شهر رمضان الفضيل يعد مادة ثرية بمظاهر الاحتفال وفيه العديد من المشاهد التي تثير إبداع الفنان التشكيلي وتجبره على أن يسجلها بفرشاته".

وأشار إلى أن المعرض تشارك فيه نخبة متميزة من الفنانين المصريين بالإضافة إلى دارسين ومواهب من مختلف الأعمار، كما أنه يضم أكثر من 50 عملا فنيا لفنانين من مختلف الدول العربية والأجنبية نقلت جميعها مظاهر الحياة خلال شهر رمضان من الواقع إلى اللوحات.

ويشارك في المعرض من الفنانين العرب مشاعل بنت مشعل الدويخ، وفاطمة العلوي من السعودية، ومها غزال وفريال إسحاق ورشا ياسر الناصر من البحرين، وبانة البساط من لبنان، ووفاء سعيد المخينة من سلطنة عمان، وضحة الكواري من قطر، في حين تشارك من روسيا الفنانة الكسندرا نوفيك، ومن الولايات المتحدة الفنانان أمل مصطفى وإلهام بوردن.

وتتنوع الأعمال المشاركة بين التصوير والغرافيك والنحت والرسم

«تأملات» حيدر شنين مشاهد  
فلكلورية من البيئة العراقية

## لوحات زاخرة بالرموز التعبيرية والألوان والقضايا



## تأثر التشكيل العراقي

حيدر شنين اللامي فنان يشتغل على افكار متنوعة ضمن تجربة فنية معاصرة تتناول القضايا الإنسانية التي ميزت تجربته بخطابها التشكيلي التعبيري ذي القيمة اللونية والجمالية التي تثير الدهشة لدى المتلقي.

كما كتب الناقد مهيد الداوود عن تجربة اللامي، فقال "تأخذ الفنون وضعها الخاص في حياة الإنسان، إذ تشكل طرائقه المتفرقة والمختلفة من حيث طبيعة وسائطها وبنائها واشتغالها الدلالي. فهي أنماط تعبيرية تقصد تصورات عن ذاته وعالمه، ما يجعلها صياغة للتجربة الإنسانية، بوسائط متعددة بصرية أو لفظية أو سمعية، خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار التداخل الأجناسي الذي يشهده الإنتاج الإبداعي المعاصر، من خلال التجريب بابتكار بعض الأجناس الفنية أو استدعاء تقنيات بصرية داخل العمل كما يظهر ذلك في استخدام التقنيات السينمائية داخل الشعر والرواية".

لا تخرج اللوحة عن ذلك حيث تستند إلى اللون لتعيد تشكيل عالم بديل عن العالم الواقعي، أو بعبارة أخرى ينسج اللامي واقعا خاصا وفق منظور هيئة مدركة وساردة للعالم الحكائي. ومهما اختلفت الوضعيات التي تتخذها هذه الهيئة فإن طبيعتها التخيلية لا تكسر الرابط الذي ينشأ بينها وبين الأشياء والمرئيات، لأن استعمال الإنسان للون يجعله يستبدل عالم الأشياء بالعلامات، فيقع داخلها ويبنى عليها تصورات.

لا تملك الرواية الطبيعية التصويرية التي يمتلكها الرسم، لكنها تقوم على الانوادية التي يصنعها تداخل السرد واللون معا في صناعة عناصر العمل، الأمر الذي يجعل تتبع نقل المرئيات وتصويرها متاحا في هذه المدونات وإن كان ذلك يمر من التشكيل الجزئي إلى اللوحة العامة تبعا لطبيعة أسلوب حيدر. كما يتيح البحث في العلاقات التي تقوم بين اللون والتعبير وفاعليتها في إثارة العواطف أو تكثيفها.

يجعلنا هذا الأمر نعود إلى العلاقة القائمة بين العالم المرئي والذات المدركة من جهة، وعلاقة العالم المرئي والإدراك باللون من جهة أخرى، من أجل فهم الطريقة التي تتجلى بها المظاهر البصرية داخل لوحة حيدر شنين، في علاقة متفردة بين البصري والجمالي بوصفهما وسيلتين يستخدمهما الإنسان لإعادة بناء وترتيب عالمه، وهي مباحث أولتها الفلسفات أهمية خاصة، والفلسفة الظاهراتية (فلسفة الظواهر) على وجه التحديد، فقد لا يظهر الواقع المادي في هذه الحالة إلا عندما يكون واقعا في حيز إدراك الإنسان ووعيه به.

الفنان حيدر شنين (حيدر علي اللامي) ولد في عام 1976، وهو رئيس مجموعة ريشة ولون العالمية، وعضو نقابة الفنانين العراقيين، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، أقام سبعة معارض شخصية فضلا عن مشاركاته العديدة في المعارض والمهرجانات داخل العراق وخارجه، ويعمل مدرب رسم في وزارة الشباب، كما سبق أن عمل مدرس رسم في لبنان، وهو حاصل على لقب أفضل فنان عربي في بريطانيا.

يستكمل الفنان التشكيلي حيدر شنين تجربته الفنية المعاصرة بالغوص في عوالم الحضارة العراقية الضاربة في القدم، يستعيد رموزها وألوانها إلى جانب تأملاته وذاكراته الخاصة مع شخوص وأحداث من الواقع الراهن. كل هذه الأفكار يجمعها الفنان في أحدث معارضه الذي يؤكد به مجددا على عراقيته إنسانيا وفنيا.

## ويوضح أن "الفنان عمل على

## استلهاهم المورث الشعبي والتراث

## والفلكلور العراقي مع حضور كبير

## للمرأة في أعماله. وعمل الفنان على

## المرزج بين الواقعية مع مقاربات

## تعبيرية وتعبيرية واستلهاهم واضح

## لحركات وشخوص الواسطي والمدرسة

## البغدادية في الرسم، أي نوع في

## الأساليب، فالشخوص والأشكال رسمت

## بطريقة الخطوط الدقيقة والمرنة التي

## أخذت شكلا فنيا وجمالي مبنيا على

## أساس التوزيع اللوني المبهج والتوازن

## بين العناصر".

## المظاهر البصرية داخل

## اللوحة تتجلى في علاقة بين

## البصري والجمالي بوصفهما

## وسيلتين يستخدمهما

## الإنسان لإعادة بناء عالمه

ويتابع كذلك تميزت أعماله بقوة الشكل واللون من ناحية الانسجام أو التباين اللوني، فنان يستوحي موضوعاته من محيطه ضمن المعالجة الأسلوبية الفنية وباشكال زخرفية وتنقيطية متناغمة ومتفاعلة بصريا وأسلوب واضح في الإنشاء من حيث البناء الفني المحكم والشكل والتكوين الرصين".



تكوينات فنية رصينة



# رهان على اللقاحات الجينية في تونس

## معهد باستور يشرع في إنجاز بحوث لإنتاج اللقاحات بالحمض النووي



استثمارات واعدة

تراهن تونس على إنتاج لقاحات وأمصال بمعايير عالمية، ما يعزز مكانتها في مجال البحث والتطوير الصحي. وقد شرع معهد باستور بتونس في إنجاز بحوث لإنتاج اللقاحات بالحمض النووي، كما ستم إعادة تشغيل شبكة إنتاج الأمصال ضد لسعات العقارب والأفاعي. وتسعى تونس للاستثمار في تكنولوجيا الحمض النووي الريبي المرسال، باعتبارها ثورة في صناعة اللقاحات ستمنحها استقلالية أكبر في مواجهة الأمراض المستجدة.

تونس - شرع معهد باستور بتونس في إنجاز بحوث لإنتاج اللقاحات بالحمض النووي، وفق ما أعلنه وزير الصحة مصطفى الفرجاني، خلال زيارة ميدانية أداها إلى المعهد لمتابعة إعادة تشغيل وحدة إنتاج الأمصال وتطوير تقنيات اللقاحات الحديثة. وأعلن الوزير عن إعادة تشغيل شبكة إنتاج الأمصال ضد لسعات العقارب والأفاعي، والتي توقفت منذ سنوات، مؤكدا ضرورة تسريع الأشغال لإعادتها إلى الخدمة في أقرب الأجل. كما تعهد بإعادة هيكلة قسم مراقبة الجودة، المعطل منذ أكثر من عشر سنوات، لضمان إنتاج لقاحات وأمصال بمعايير عالمية. وشدد الفرجاني على أهمية الاستثمار في تكنولوجيا الحمض النووي الريبي المرسال، باعتبارها ثورة في صناعة اللقاحات ستمنح تونس استقلالية أكبر في مواجهة الأمراض المستجدة. وأكد الفرجاني أن إنتاج اللقاحات بالحمض النووي الريبي المرسال، يعتبر محوريا في تطوير لقاحات متقدمة. وتشمل هذه القرارات الإسراع في رقمنة عمليات إنتاج اللقاحات، لرفع الكفاءة وتحسين جودة الإنتاج واستكمال الإجراءات المرتبطة بمشروع الحمض النووي الريبي الذي يعتبر محوريا في تطوير لقاحات متقدمة. وتشمل هذه القرارات إعداد دراسة جدوى لصناعة الأدوية البيولوجية، بهدف تولين هذه التكنولوجيا في تونس وتعزيز أبحاث تقنيات الحمض النووي الريبي، بما يدعم التوجهات الصحية الحديثة. وأكد وزير الصحة أهمية تطوير تكنولوجيا إنتاج اللقاحات والأدوية البيولوجية محليا من قبل معهد باستور بتونس، باعتباره عضوا في شبكة معاهد باستور العالمية، ولديه الإمكانيات اللازمة ليصبح مركزا إقليميا للبحث والابتكار في مجال التكنولوجيا الحيوية. وتأتي جلسة يناير، حسب بلاغ لوزارة الصحة، تتويجا لمذكرة تفاهم وقعها معهد باستور مع عدة معاهد دولية، من بينها معهد باستور بباريس وداكار وكوريا، ومؤسسة فيكرز البرازيلية، خلال الاجتماع السنوي لشبكة معاهد باستور في أكتوبر 2024 بربو دي جانيرو، التي تهدف إلى تعزيز القدرات المحلية عبر تبادل المعرفة والخبرات، وتطوير أبحاث اللقاحات المعتمدة على تقنيات الحمض النووي الريبي. ويسعى معهد باستور بتونس، ضمن رؤيته المستقبلية الجديدة، إلى تطوير

## الاستثمار في تكنولوجيا الحمض النووي ثورة في صناعة اللقاحات ستمنح تونس استقلالية أكبر في مواجهة الأمراض

وتضمنت حزمة القرارات الإسراع في رقمنة عمليات إنتاج اللقاحات، لرفع الكفاءة وتحسين جودة الإنتاج واستكمال الإجراءات المرتبطة بمشروع الحمض النووي الريبي الذي يعتبر محوريا في تطوير لقاحات متقدمة.

وتشمل هذه القرارات إعداد دراسة جدوى لصناعة الأدوية البيولوجية، بهدف تولين هذه التكنولوجيا في تونس وتعزيز أبحاث تقنيات الحمض النووي الريبي، بما يدعم التوجهات الصحية الحديثة.

وأكد وزير الصحة أهمية تطوير تكنولوجيا إنتاج اللقاحات والأدوية البيولوجية محليا من قبل معهد باستور بتونس، باعتباره عضوا في شبكة معاهد باستور العالمية، ولديه الإمكانيات اللازمة ليصبح مركزا إقليميا للبحث والابتكار في مجال التكنولوجيا الحيوية. وتأتي جلسة يناير، حسب بلاغ لوزارة الصحة، تتويجا لمذكرة تفاهم وقعها معهد باستور مع عدة معاهد دولية، من بينها معهد باستور بباريس وداكار وكوريا، ومؤسسة فيكرز البرازيلية، خلال الاجتماع السنوي لشبكة معاهد باستور في أكتوبر 2024 بربو دي جانيرو، التي تهدف إلى تعزيز القدرات المحلية عبر تبادل المعرفة والخبرات، وتطوير أبحاث اللقاحات المعتمدة على تقنيات الحمض النووي الريبي. ويسعى معهد باستور بتونس، ضمن رؤيته المستقبلية الجديدة، إلى تطوير

عدد من الوظائف المهمة، وفي الحقيقة يتم إنتاج هرمون البروجيسترون من المبيضين، والمشيمة، والغدد الكظرية، وتجدر الإشارة إلى أن وظيفة هرمون البروجيسترون الرئيسية تتمثل بتنظيم بطانة الرحم، إذ يعمل الجسم الأصفر على إنتاج هذا الهرمون في المبيضين، ليتولى مهمة تحضير جدار الرحم بحيث تكون البطانة قادرة على استقبال البويضة المُخصبة للسماح لها بالانغراس.

## الاستدلال على نقص هرمون البروجيسترون ممكن من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل اضطرابات الدورة الشهرية

وتعمل البويضة المُنغرس في الرحم على تشكيل المشيمة، إذ يُنتج هذا الجزء البروجيسترون خلال فترة الحمل، أما في حالات عدم إخصاب البويضة فسيُفرز المبيضان البروجيسترون حتى بضعة أيام قبل الحيض، إذ ينخفض مستواه مُسفرا عن حدوث الطمث. وفي الحقيقة يُطلق على هرمون البروجيسترون والهرمونات

برلين - قد يرجع عدم حدوث الحمل إلى نقص هرمون البروجيسترون في الجسم، وفق ما قاله معهد الجودة والكفاءة في الرعاية الصحية بألمانيا. وأوضح المعهد أن نقص هرمون البروجيسترون في الجسم يرجع إلى الأسباب التالية:

● ضعف الجسم الأصفر المسؤول عن إنتاج هرمون البروجيسترون. وتكمن أسباب هذا الضعف في التوتر النفسي وقصور الغدة الدرقية.

● عدم حدوث التبويض، على سبيل المثال نتيجة لمرض أو بسبب بدء انقطاع الطمث أو حتى بسبب الوزن الزائد.

ويمكن الاستدلال على نقص هرمون البروجيسترون في الجسم من خلال ملاحظة بعض الأعراض مثل اضطرابات الدورة الشهرية وزيادة الوزن غير المبررة، بالإضافة إلى آلام الثدي في النصف الثاني من الدورة الشهرية، نظرا لأن أنسجة الثدي تحتفظ بكمية أكبر من الماء، الأمر الذي قد يرجع إلى اختلال التوازن بين هرمون الإستروجين والبروجيسترون.

وتنفيى استشارة طبيب أمراض النساء عند ملاحظة هذه الأعراض للتحقق مما إذا كان نقص هرمون البروجيسترون هو السبب الذي يقف وراء عدم حدوث الحمل.

وجدير بالذكر أن البروجيسترون هو مادة ناقلة تلعب دورا مهما في الدورة الشهرية الأنثوية. ويسمى أيضا "هرمون الجسم الأصفر" لأنه يتم إنتاجه بواسطة ما يسمى بـ"الجسم الأصفر" بعد عملية التبويض.

وعندما يحدث التبويض، ترتفع مستويات البروجيسترون. وفي النصف الثاني من الدورة الشهرية يضمن الهرمون نمو بطانة الرحم، وفي حالة الإخصاب يضمن غرس البويضة. وإذا لم يحدث الإخصاب، ينخفض مستوى البروجيسترون مرة أخرى قبل فترة وجيزة من الحيض.

يعتبر البروجيسترون أحد الهرمونات التي يتم إفرازها في جسم المرأة لأداء



زيادة الوزن علامة على نقص الهرمون

# الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية يؤثر على وظائف الدماغ

مخاطر الإصابة بالسمنة واضطرابات الأكل.

وعلى الرغم من أن بعض التأثيرات قد تعود إلى طبيعتها بعد العودة إلى نظام غذائي صحي، إلا أن بعضها يستمر لفترة أطول، مما يبرز أهمية الحفاظ على عادات غذائية متوازنة للوقاية من الأمراض الأيضية.

وبعد الحفاظ على كمية متوازنة من السعرات الحرارية أمرا ضروريا لضمان صحة الجسم، فالتقص الشديد في السعرات الحرارية يمكن أن يؤدي إلى الضعف والهزال في حين أن الإفراط في تناول السعرات الحرارية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوزن والسمنة. لذلك، من المهم أن يكون الأفراد على دراية بمتطلبات أجسامهم من السعرات الحرارية لتحقيق التوازن المطلوب.

وتختلف الاحتياجات الفردية من السعرات الحرارية تبعا لعدة عوامل، منها العمر والجنس والنشاط البدني وحالة الصحة العامة للفرد.



علاقة بين التغذية واستجابة الدماغ للأنسولين

فقط، في حين لم يلاحظ أي تغيير لدى مجموعة التحكم.

وأظهرت صور التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي انخفاضا في نشاط الأنسولين في بعض مناطق الدماغ بعد العودة إلى النظام الغذائي الطبيعي، ما يشير إلى تأثيرات طويلة الأمد.

كما كشفت الدراسة عن تغيرات في سلامة المادة البيضاء، ما قد يؤثر على وظائف الدماغ الإدراكية. وأظهر المشاركون في مجموعة النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية حساسية أقل للمكافآت (ضعف استجابة الدماغ للمحفزات الإيجابية، ما يعني أن الشخص يصبح أقل تأثرا بالمكافآت أو الأشياء التي كانت تحفزها سابقا) وزيادة في حساسية العقوبات، ما قد يؤدي إلى تغيرات في عادات الأكل وسلوكيات المكافأة.

وتوضح هذه الدراسة أن الإفراط في تناول الطعام حتى لفترة قصيرة قد يؤدي إلى تغيرات عصبية مستمرة تزيد من

ميونخ (ألمانيا) - كشف علماء معهد أبحاث مرض السكري بمركز هيلمهولتز في ميونخ، بالتعاون مع المركز الألماني لأبحاث مرض السكري، عن تأثيرات النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية على وظائف الدماغ.

وتهدف الدراسة إلى فهم العلاقة بين التغذية قصيرة المدى واستجابة الدماغ للأنسولين، بالإضافة إلى التغيرات الفسيولوجية التي قد تطرأ على الجسم نتيجة الإفراط في استهلاك السعرات الحرارية.

ووجد العلماء أن استهلاك كميات كبيرة من السعرات الحرارية على مدى 5 أيام فقط قد يؤدي إلى ضعف استجابة الدماغ للأنسولين وزيادة دهون الكبد لدى الرجال الأصحاء، مع تأثيرات تمتد إلى ما بعد فترة الاستهلاك.

ويرتبط ضعف استجابة الدماغ للأنسولين بالسمنة ومرض السكري من النوع الثاني والتدهور الإدراكي. فعادة، ينظم الأنسولين الشهية والتمثيل الغذائي عبر إشارات الدماغ، لكن مقاومة هذه الإشارات قد تعطل هذه العمليات، ما يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض الأيضية.

وشملت التجربة 29 رجلا تتراوح أعمارهم بين 19 و27 عاما، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية، 18 مشاركا استهلكوا 1500 سعرة حرارية إضافية يوميا من الوجبات الخفيفة المعالجة. ومجموعة التحكم، 11 مشاركا حافظوا على نظامهم الغذائي الطبيعي.

وخلال فترة الدراسة، تم تحديد مستوى النشاط البدني للمشاركين بأقل من 4000 خطوة يوميا.

وأظهرت النتائج أن نسبة الدهون في الكبد ارتفعت لدى مجموعة النظام الغذائي عالي السعرات الحرارية من 1.55 في المئة إلى 2.54 في المئة بعد 5 أيام



## أوريلي يقدم أوراق اعتماده بقوة مع مانشستر سيتي

وأوريلي، كاهم لقد استحوذنا على الكرة كثيرا.“ وقال “سعيدا حقا بالأداء، تواجدنا في دور الثمانية في العديد من السنوات.“

ويعد بليموث صاحب أكبر مفاجات كاس إنجلترا حتى الآن، حيث أتاح بفريق ليفربول الدور الماضي. وحسب شبكة “سكواكا” للإحصائيات، فقد تاهل مانشستر سيتي إلى ربع نهائي كاس الاتحاد الإنجليزي في المواسم الـ 6 الماضية.

وأضافت الشبكة أن السيتيزنس حققوا الفوز رقم 19 على التوالي في كاس الاتحاد الإنجليزي ضد فرق من أقسام أقل، بنتيجة إجمالية 72 - 10. ولعب الشاب مات أوريلي دور المنقذ عندما سجل هدفين، فيما أضاف كيفن دي بروين الهدف الثالث، بعدما كان بليموث الذي أتاح بليفربول من المباراة قد تقدم عبر ماكسيم تالوفيفور.



وجهة صحيحة

## استعادة الذات.. إيسكو يكتب فصلا جديدا من التألق

هناك سوى تسديدة واحدة على المرمى من الثلاثي الهجومي خلال 90 دقيقة كاملة، حيث جاءت من فينيسيوس، لكنها كانت ضعيفة في أحضان الحارس أدريان.“

مع المدرب مانويل بيلغريني وجد إيسكو البيئة المثالية لاستعادة مستواه، حيث حصل على حرية أكبر في الملعب

وتابعت “سدد رودريغو لكن الكرة ذهبت بعيدة عن المرمى، ولم يكن هناك أي شيء آخر، الأمر الأكثر لفتا للانتباه أن هذا الأداء الضعيف من النجم البرازيلي كان أفضل من الصورة التي ظهر عليها مباني، الذي لم يسدد أي كرة، لا داخل المرمى أو خارجه.“

وواصلت “غادر مباني ملعب فيلمارين دون أي تسديدة خلال 75 دقيقة لعبها، حيث لس الكرة 36 مرة فقط، وهو أقل مما فعله كامافينغا الذي دخل كبديل (38 لمسة)، وقريب من أرقام أروا جويلر، الذي شارك أيضا كبديل (33 لمسة)، وذلك ببساطة لأن كيليان لم يكن حاضرا في المباراة.“

وأشارت إلى أن دقة تمريرات مباني كانت 68 في المئة فقط (رغم المستوى السيئ لرودرريغو، وصل دقته 82 في المئة).



بساعدنا ولعب بشكل جيد حقا بالكرة وبدونها، وسجل هدفين رائعين.“ كما أشاد غوارديولا بالطريقة التي ظهر بها فريق بليموث الذي تغلب بالفعل على برينتفورد وليفربول في كاس الاتحاد الإنجليزي هذا الموسم.

جوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم، أشاد بما قدمه نيكو أوريلي، لاعب الفريق

وأكد “كان من الصعب تحديهم لأنهم منظمون بشكل لا يصدق دفاعيا، لسنت مذهشا مما فعلوه ضد ليفربول.“ وأردف “لقد لعب جاك غريليش بشكل جيد حقا هو وفيتور

لندن - أعرب نيكو أوريلي، لاعب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي، عن رغبته هو وزملاؤه في الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي هذا الموسم. جاء هذا بعدما ضمن مانشستر سيتي المرور إلى دور الثمانية بفوزه بنتيجة 3 - 1 على بليموث. لعب أوريلي، دورا رئيسيا لمانشستر سيتي في الفوز بالمباراة، حيث سجل هدفين.

وقال أوريلي في تصريحات نشرها الموقع الرسمي لنادي مانشستر سيتي “تعد بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي مهمة دائما وكبيرة، تشارك فيها جميع الفرق في إنجلترا ونريد الفوز بها.“ وأضاف “كنا بحاجة إلى تسجيل الهدف الأول قبل نهاية الشوط لأول، لكي نحافظ على معنوياتنا مرتفعة، والثاني للتقدم في النتيجة. نعم أنا سعيد بذلك.“ وأكد “كانوا فريقا جيدا للغاية، وكانوا أقوياء جسديا، تهانينا لهم على الوصول إلى هذه المرحلة.“ وأردف “سنبدل قصارى جهدنا للفوز ونحن الآن في دور الثمانية.“

أشاد جوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم، بما قدمه نيكو أوريلي، لاعب الفريق، بعدما سجل هدفين.

وقال غوارديولا في تصريحات للموقع الإلكتروني لمانشستر سيتي “إنه ليس فقط لاعبا نموذجيا من الأكاديمية، لأنهم جميعا صغار وموهوبون للغاية، لكنه يتمتع بحضور كبير جدا.“ وأضاف “أحيانا نتخذ قرارا جيدا وإلا لما سجل هدفين اليوم، إنه لاعب وسط مهاجم ويركز إلى منطقة الجزاء بشكل جيد حقا.“

وأضاف “لقد تكيف بشكل جيد للغاية مع لاعب الظهير، أوريلي يشكل تهديدا آخر من الكرات الثابتة لأننا لسنا فريقا طويل القامة.“ وأردف “إنه

مدير - لطالما كان فرانسيسكو رومان الأركون، المعروف بـ“إيسكو”، أحد أكثر المواهب الإسبانية إثارة للاهتمام في العقد الماضي.

فقد مع صانع الألعاب الأنيق مع ريال مدريد في سنوات مجده، لكنه وجد نفسه في النهاية خارج أسوار “سانتياغو برنابيو”، بعد تراجع دوره في الفريق. ورغم الصعوبات عاد إيسكو ليكتب فصلا جديدا من التألق مع ريال بيتيس، وهو ما ظهر جليا في مباراته الأخيرة أمام فريقه السابق، السبت، حين قاد الأندلسيين لتحقيق فوز ثمين (2 - 1) على الميرينغي، ليتوج كأفضل لاعب في اللقاء.

وانضم إيسكو إلى الفريق الملكي في صيف 2013، قادما من مالايا في صفقة قدرت بـ30 مليون يورو.. ورغم البداية القوية، إلا أن مسيرته مع الميرينغي كانت مليئة بالتقلبات. فتحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، في ولايته الأولى، تألق إيسكو، وساهم في إحراز ريال مدريد لقبه العاشر في دوري أبطال أوروبا.

وبعدما أصبح لاعب الوسط الإسباني جزءا من كتامة المدرب زين الدين زيدان، التي حصدت المجد الأوروبي 3 مرات متتالية، بين 2016 و2018. لكن مع مرور الوقت، ومع بزوغ نجم لوكا مودريتش وتطور كاسيميرو وتوني كروس، وجد إيسكو نفسه يتراجع في ما يتعلق باختيارات المدرب.

وزاد الوضع سوءا مع عودة زيدان في 2019، حيث فقد إيسكو الثقة بشكل كامل، وبات عنصرا هامشيا في الفريق. وتحت قيادة كارلو أنشيلوتي في ولايته الثانية، لم يجد الإسباني مكانا، ليقرر الرحيل في صيف 2022، بعد انقضاء عقده مع ريال مدريد.

بعد مغادرته ريال مدريد، انتقل إيسكو إلى إشبيلية، لكنه لم يستطع التأقلم، فتم فسخ عقده بعد بضعة أشهر فقط. ولاح في الأفق خطر النهاية المبكرة لمسيرته الكروية، إلا أن ريال بيتيس منحه فرصة جديدة في صيف 2023، ليستغلها اللاعب بأفضل شكل ممكن. فمع المدرب المخضرم مانويل بيلغريني وجد إيسكو البيئة المثالية

## الإثارة تتواصل لتحديد هوية بطل الدوري المصري

بيراميدز والأهلي في جولة مثيرة لحسم الصراع على اللقب



معركة قوية

تتواصل الإثارة في الدوري المصري لكرة القدم بإقامة مباريات الجولة الـ 17، والأخيرة للدور الأول من المسابقة التي تقام بشكل استثنائي على مرحلتين، حيث ستحدد هذه الجولة شكل الصراع سواء على لقب المسابقة أو للنجاة من الهبوط بالمرحلة الثانية التي لم يتحدد موعد انطلاقها بعد.

القاهرة - يشتد الصراع على صدارة جدول ترتيب الدوري المصري الممتاز لموسم 2024 - 2025، حيث يتنافس الأهلي وبيراميدز بقوة على القمة، وسط مطاردة من الزمالك والمصري.

وعقب نهاية مباريات هذه الجولة، تنقسم فرق الدوري الـ 18 إلى مجموعتين تضم كل منهما 9 فرق حسب ترتيبها في الدور الأول، حيث تتنافس الفرق الـ الأولى في دوري من دور واحد بينها على لقب المسابقة والمراكز المؤهلة للبطولات الأفريقية للأندية، فيما تخوض الفرق الـ الأخرى دوري من دور واحد أيضا على النجاة من المركزين الأخيرين اللذين يهبطان إلى دوري القسم الثاني.

واضطرت رابطة الأندية المحترفة المصرية إلى اعتماد هذا النظام لبطولة الدوري هذا الموسم بسبب تأخر انطلاق المسابقة وكثرة الارتباطات الخارجية للأندية والمنشآت المصرية.

ومن المنتظر أن يستمر العمل بهذا النظام من جديد في الموسم المقبل، على أن يعود الدوري إلى شكله الطبيعي موسم 2026 - 2027. وقبل مباريات الجولة الـ 17، ضمنت أندية بيراميدز والأهلي والزمالك والمصري والبنك الأهلي وسيراميكا كليوباترا التواجد في مجموعة الصراع على اللقب.

وتتنافس أندية حرس الحدود وفاركو وطلائع الجيش وزد وبتروجت والاتحاد السكندري على آخر 3 مقاعد في هذه المجموعة، فيما تآكد وجود أندية غزل المحلة وسموحة والجونة والإسماعيلي وإنبي ومودرن سبورت في المجموعة التي تلعب للبقاء في الدوري الممتاز.

وتتنافس أندية حرس الحدود وفاركو وطلائع الجيش وزد وبتروجت والاتحاد السكندري على آخر 3 مقاعد في هذه المجموعة، فيما تآكد وجود أندية غزل المحلة وسموحة والجونة والإسماعيلي وإنبي ومودرن سبورت في المجموعة التي تلعب للبقاء في الدوري الممتاز.

مواصلة سلسلة الانتصارات

متصدر الترتيب بيراميدز (39 نقطة) يلتقي سيراميكا كليوباترا صاحب المركز السادس الأربعة بملعب الدفاع الجوي. ويأمل بيراميدز في مواصلة سلسلة انتصاراته التي وصلت إلى 6 مباريات متتالية منذ تعادله مع مطارده المباشر الأهلي 2 - 2 في الجولة العاشرة، فيما يسعى سيراميكا كليوباترا لتحقيق انتصار جديد بعدما نجح أخيرا في الفوز على بتروجت ليوقف سلسلة عدم الفوز التي استمرت 6 جولات وأطاحت بمدربه السابق أيمن الرمادي وتولي علي ماهر مسؤولية تدريب الفريق.

وتمثل المواجهة تحديا خاصا لبيراميدز ومدربه الكرواتي كرونوسلاف يورتشيتش الساعي وراء تنويع فريقه بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه، حيث كان ماهر وراء الخسارة الوحيدة التي تلقاها بيراميدز هذا الموسم حين كان مدربا للمصري في الجولة الرابعة من المسابقة. من جانبه، يستقبل الأهلي صاحب المركز الثاني برصيد 36 نقطة

فريق طلائع الجيش تاسع الترتيب على ستاد القاهرة الأربعة. وبينما يسعى الأهلي لتحقيق فوز يضيق به الخناق على بيراميدز، يأمل طلائع الجيش بدوره في تحقيق الفوز لضمان البقاء ضمن مجموعة المنافسة وعدم التراجع لمجموعة البقاء.

تألق بن شرقي

ويأمل مدرب الأهلي السويسري مارسيل كولر أن يواصل لاعبه المغربي الجديد أشرف بن شرقي تألقه، بعدما سجل هدفين في المبارتين اللتين شارك بهما مع الفريق منذ انضمامه قادما من الريان القطري، وكان هدفه بمرمى حرس الحدود بالجولة الماضية في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع كافيا ليمنح الأهلي فوزا غالبا ليواصل رحلة الصراع مع بيراميدز على القمة.

وبجانب بن شرقي، يتمنى كولر أن يواصل هُدفان الدوري إمام عاشور، والوفاد الجديد بدوره السلوفيوني نيتش غراينشار التالق ليحقق الأهلي فوزا جديدا في مواجهة لن تكون سهلة خاصة في ظل تألق طلائع الجيش بقيادة مدربه وهُدفان الدوري المصري السابق عبدالحمد بسبوني.

تفت مصادر في النادي الأهلي دخول إدارة الكرة في أي مفاوضات لضم فرانك

مافاني لوما مهاجم منتخب الكاميرون للشباب. وأوضحت المصادر في تصريحات صحفية أن الاسم لا يثير إعجابا وترشحا من إدارة الكرة بالقلعة الحمراء.

وقالت إن جزءا جديدا مما تقوم به إدارة الكرة

بالنادي الأهلي حاليا هو متابعة الدوريات والمنافسات في الأعمال الصغيرة. وأفادت بأن فرانك مافاني ظهر بشكل رائع وتآلق في التصفيات الأفريقية مع منتخب بلاده للتاهل لنهايات كأس الأمم ولفت الانتظار بقوة. قبل ذلك ويوم الثلاثاء، يلتقي الزمالك ثالث الترتيب برصيد 29 نقطة مع إنبي على ستاد المقاولون العرب، ويأمل الفريق الأبيض في استغلال استغلال تعثر



المواجهة تمثل تحديا خاصا لبيراميدز ومدربه الكرواتي كرونوسلاف الساعي وراء تنويع فريقه بلقب الدوري للمرة الأولى



